قصائد خالدة

أنشدت في أهل البيت عليهم السلام

إعداد
المعاونية الثقافية
للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

هدية . هدية . هدية
المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام
The Ahl - ul -Bayt(a) World Assembly
www.ahl - ul - bait.org

قصائد خالدة

أنشدت في أهل البيت عليهم السلام

إعداد
المعاونية الثقافية
للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام

المجمع العالمي لأهل البيت

الكتاب :	قصائد خالدة
الناشر :	المعاونية الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت «ع» ـ قم
اعداد :	المعاونية الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت «ع»
الطبعة :	الاولى
المطبعة :	نگين ـ قم
سنة الطبع :	١٤١٨هـ. ق / ١٩٩٧م
الكمية :	٣٠٠٠

«حقوق الطبع محفوظة»

قم، ص. ب ٨٣٧ ـ ٣٧١٨٥، ت ٣ـ٧٤٠٧٧١

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

يبقىٰ تأثير الشعر كأداة أدبية تربط المتلقي والسامع بالشاعر ، قوياً من حيث وصول الفكرة والاستمتاع بمضمونها وشكلها في آن واحد ، وربما أصبح تأثير الشعر أكثر من غيره من الادوات الادبية ، لما يميزه من قابلية في التعبير واختصار في المعنىٰ .

فقد وصف ابن رشد الشعر بقوله : هو كلام مخيّل ، حاز جودة الافهام وجودة الامتاع ، وأراد ما يسمىٰ في عصرنا : المضمون والشكل ، أما قيدهُ (جودة) فلا نظنه يريد سوىٰ نقاط القوة في المضمون والشكل، وقابلية الشاعر وقدرته علىٰ ربط الألفاظ واكتشاف علاقات جديدة بينها .

ولأن الشاعر الرسالي هو الخزين الاول لأفكار الشعر ، فلا بدّ ان يتحرك في دائرة المواجهة اليومية مع اللاشعر ! لذلك نراه يتضاد مع الصمت ، والخوف ، والظلمة ، والظلم والطغيان . ولا أدل علىٰ قولنا هذا أقوىٰ من استقراء سريع لما واجه الشعراء الرساليون ، وهم يحملون همومهم من مشاكل وعقبات كأداء، تسعىٰ نحوهم بسلبية دموية، ويسعون نحوها بايجابية محببة !

يقول دعبل الخزاعي : انا أحمل خشبتي علىٰ كتفي منذ خمسين سنة ، لست اجد احداً يصلبني عليها .

فدعبل بقوله هذا ، يسعىٰ بخشبته جاهداً من أجل الوصول إلىٰ الموت ، ولكن أي موت ؟! موت الانسان المنتصر والمتحدّي الشجاع ، موت الشاعر الذي استثناه الله تبارك وتعالىٰ بقوله :

﴿ والشعراء يتّبعهم الغاوون ... إلّا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وانتصروا من بعد ما ظلموا ﴾ .

فالانتصار من بعد الظلم ، هو التحدّي والمواجهة الكبيرة بين الشعر واللاشعر ، بين الوعي واللاوعي ، وبين العدل واللاعدل ، كل ذلك في أطار وحدانية العقيدة والمنهج ، لا في اطار الشغب والفوضىٰ .

* * *

مدح رجل من كنانة الرسول الكريم ﷺ بقوله :

بـــه الله يســـقي صـــيوب الغـــمام فـــهذا العـــيان وذاك الخـــبرْ

فقال النبي ﷺ : بوّأكَ الله يا كناني بكل بيت قلته ، بيتاً في الجنة[1] .

ان هذه الرؤية الايجابية من قبل الرسول الأكرم ﷺ للشعر الرسالي ، فاتحة منهج أدبي رائع ، يتحرك في سطور الامة المبدعة وكلماتها ، وبداية اكتشاف لحقيقة حيّة مفادها : ان الشعر الرسالي الهادف أحد اكبر مدارج القيم الانسانية التي ترفع من شأن الانسان المبدع في الدنيا، وترفع من درجته في الآخرة ، كأي عمل حثّت عليه الشريعة الاسلامية الغرّاء .

---

(١) أمالي المفيد : ص ٣٠٤.

وليس غريباً ان يواجه الشعر والشعراء وخاصة شعراء اهل البيت ﷺ بعنف وصرامة من قبل الوجودات المنحرفة، التي ارتقت منابر الحرف الاسلامي ، كما ليس غريباً ان يواجه الشعر والشعراء بالتقتيل والتخويف والمطاردة، من قبل الوجودات السياسية الحاكمة المتسلطة على رقاب الامة والعابثة بمقدراتها .

قال ابو بكر محمد بن يحيىٰ الصولي : وكانت لابراهيم بن العباس الصولي ، في الرضا ﷺ مدائح كثيرة أظهرها ، ثم اضطرّ إلىٰ أن يسترها ، ثم تتبّعها فأخذها من كل مكان[1].

فأيّ عصرٍ مليٌ بالخوف هذا الذي يجعل الشاعر يستر نتاجه الادبي ، بل يتتبّع ما عرفته الناس فيجمعه ويخفيه أو يحرقه ؟ !

وأي عصرٍ هذا الذي يلجىء الشاعر إلىٰ انكار قصيدة قالها ، ولا ينشدها إلّا بعد أن يؤخذ له أمان من السلطان الظالم ؟ !

قال المجلسي ﷺ في البحار ؛ أقدم المأمون دعبل بن علي الخزاعي ، وآمنه علىٰ نفسهِ ، فلما مثل بين يديه ، قال : أنشدْني قصيدتك الكبيرة ، فجحدها دعبل وأنكر معرفتها ، فقال له المأمون : لك الامان عليها كما أمنتك عن نفسك[2].

وحين ينجو الشاعر بنفسه من الاضطهاد والتعسف ، فهل تسلم اشعاره وكتبه وخزانات أوراقه ؟

قال البيهقي في معجم الادباء : اطّلعت علىٰ فهرست الكتب التي بالري ، فوجدتها عشرة مجلدات ، وقد أحرقها كلها السلطان محمود بن سبكتكين عند دخوله الري، اذ قيل له: انها كتب الروافض وأشعار اهل البدع .

---

(١) عيون الاخبار : ج ١ / ص ١٤.

(٢) البحار ، للمجلسي : ج ٤٩ / ص ٣٢٢.

وهب ان كتب الشعر والشعراء سلمت من الحرائق والتمزيق ، فهل تسلم من الاهمال الذي اضاع الكثير منها ؟ فهذا الشيخ المفيد ﷺ يؤلف رغم تبحرّهِ في علوم الشريعة، كتاباً عن الشعر اسمه (اختيار الشعراء) لم يعرف حتىٰ اليوم[1] .

ولو تصفّحنا كتاب معجم الادباء لياقوت الحموي لرأينا المئات من الكتب الشعرية اخفتها يد الزمن، بعد أن اهملت الامة استنساخها وتوريثها للأجيال .

* * *

أما ما تعرّض له شعراء أهل البيت ﷺ تأريخياً من حيف علىٰ ايدي من كتبوا التأريخ فهو أمر يبعث علىٰ الحزن والاسف .

فهذا محب الدين ابن النجار البغدادي ، يقيّم ابن العودي الشاعر بقوله : كان رافضياً خبيثاً يهجو .

وهذا الآمدي ، يقيّم الشاعر الأعور الشنّي بقوله : شاعرٌ خبيثٌ ، كان مع علي ﷺ يوم الجمل .

وهذا الجاحظ ، يقيّم دعبل الخزاعي بقوله : كان هجّاءً مقذعاً بذيئاً ، لم يسلم من لسانه الخلفاء والامراء .

ودونك كتاب (مثالب الوزيرين) لأبي حيان التوحيدي . وما فيه من انتقاد ظالم وتجريح حاقد علىٰ الشاعر الصاحب بن عباد ، بسبب تشيعه لأهل البيت ﷺ .

* * *

أما ما تعرّض له نتاج الشعراء المخلصين لأهل البيت ﷺ من تحريف وتزوير وإسقاط ، فهو ما لا يحاط به في هذه العجالة ، فإليك علىٰ سبيل المثال لا الحصر :

---

(١) معالم العلماء : ص ١١٤ .

١ ـ قصيدة أبي فراس الحمداني (الشافية) ، كان عدد ابياتها ٥٨ بيتاً كما في ديوانه المخطوط المشفوع بشرح مفصّل لابن خالويه النحوي المعاصر له المتوفىٰ عام ٣٧٠ هـ في حلب ، كما انها وردت بتمامها في « الحدائق الوردية » ، وفي « مجالس المؤمنين » ، وفي « رياض الجنة » ، وقد خمّسها الشيخ ابراهيم بن يحيىٰ العاملي في « منن الرحمن » وشرحها بتمامها ابو المكارم محمد بن عبد الملك بن أبي جرادة الحلبي المتوفي عام ٥٦٥ هـ ، كلّ هذا وقد اسقط منها ناشر ديوانه ما يروق له وما لا يتفق مع عقائده ، اسقط منها :

أ ـ فما السعيد بها إلّا الذي ظلموا .....

ب ـ للمتقين من الدنيا عواقبها .....

ج ـ ليس الرشيد كموسىٰ في القياس ولا .....

د ـ يا باعة الخمر كفّوا عن مفاخركم .....[1].

٢ ـ قصيدة كشاجم ، اسقط ناشر الديوان منها ما يخالف مذهبه[2].

٣ ـ قصيدة حسان بن ثابت المعروفة :

يـ ـناديهمُ يوم الغدير نبيهم بخمٍّ وأسمع بالنبيّ مناديا

أسقطها الناشر من ديوانه ، رغم انّها روُيتْ من ٣٨ طريقاً من طرق العامة والخاصة[3].

٤ ـ قصيدة الامام علي عليه السلام التي وردت من ٣٧ طريقاً :

محمدٌ النبيُّ أخي وصنوي وحمزةُ سيد الشهداء عمّي

---

(١) راجع الغدير ، شعراء القرن الرابع الهجري . (٢) الغدير : ج ٤ / ص ٤ .
(٣) الشعر في تراث المفيد : ص ٣ .

أسقط صاحب معجم الادباء البيتين الاخيرين وهما :

فأوجب لي الولاء مـــعاً عـــليكم رســـول الله يـــوم غـــدير خـــمّ

فـــــويلٌ ثم ويـــل ثم ويـــلٌ لمـــن يـــلقىٰ الآله غـــداً بـــظلمي

وقال محقق الكتاب في هامشهِ ، وبعدها بيتان لم يذكرهما المصنف هما :

وأوصـــاني النـــبي عـــلىٰ اختـــيارٍ بـــبيعتهِ غـــداة غـــد بـــرحـــمِ

وهنا حرّفَ (غدير خم) بـ (غد برحم) وياله من تـلاعب ذكـي بـالحروف والنقاط !! وهل بعد هذا من خيانة للأدب والعقيدة ؟!

٥ ـ قصيدة مهيار الديلمي (اليائية) المشهورة :

وهب الغـــدير أبـــوا عـــليه قـــبوله (بغياً) ، فـقل : عـدّوا سـواه مسـاعيا

أبدَل :

شارح ديوانه (احمد نسيم المصري) في الطبعة الجديدة كـلمة : (بـغياً) إلىٰ (نهياً) ، وهو ما لم يستقم معه المعنىٰ المطلوب .

٦ ـ قصيدة الفقيه عمارة اليمني (العينية) :

وردّت بهـــم شمس العـــطايا لوفـــدهم كـــما قـــال قـــومٌ في عـــليٍّ ويـــوشعِ

أبدل ناشر الديوان في المانيا ص ٢٨٢ لفظة (يوشع) الذي هو وصي موسىٰ عليه السلام إلىٰ لفظة (توسّعِ) ، وهو ما لا معنىٰ له !!

٧ ـ اضافة بعض الابيات التي لا تنسجم ومعتقد الشاعر ، مثل ابيات المـفجّع العبدي في مدح الامام علي عليه السلام حيث اضاف الناسخ ابياتاً يذكر فيها كفر أبي طالب عليه السلام ويشبهه بآزر عم ابراهيم الخليل عليه السلام .

٨ ـ التشكيك بالقصائد وصدورها من الشعراء ، فهذا شوقي ضيف ، أنكر تشيّع الفرزدق ، وأورد له ابياتاً في يزيد بن عبد الملك ـ وعلّق عليها بقوله : « لعل هذه الابيات ما ينقض قول من زعموا انه كان شيعياً ، وانهم ليسترسلون في ذلك فينسبون اليه قصيدة في علي بن الحسين ، وهي القصيدة ذات البيت المشهور :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحلّ والحرمُ

وقد انكر ابو الفرج الاصفهاني نسبة القصيدة اليه[1] .

وعند مراجعة الاغاني لم نجد ما نقله الدكتور ضيف !! بل إن ابو الفرج الاصفهاني اثبت القصيدة للفرزدق وانها في الامام زين العابدين عليه السلام . بل وكشف بيتين مدسوسين فيها كما ظن بقوله : الناس يروون هذين البيتين للفرزدق في ابياتهِ التي يمدح بها علي بن الحسين بن أبي طالب عليه السلام ، التي أولها :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحلُّ والحرمُ

وهناك مئات الشواهد تشير إلى تحريف وتلاعب الايدي الخفية المخربة في اشعار شعراء أهل البيت عليهم السلام ، لهذا لا بدَّ لحملة الحرف والفكرة الواعية من رصد مسيرة حركة الشعر الولائي ، ومتابعة تزوير جمالهِ واخفاء معالمه ، ليتسنّى الوقوف أمام تكرار هذه الظواهر الخطيرة .

من هذا المنطلق ، جاءت فكرة اختيار عشرين شاعراً وعشرين قصيدة، مدارها أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، لتكون في يد القارئ الادبي اضمامة من الشعر الجميل والمعنى الجميل والهدف الجميل ، ولتبقى القصائد المنشّدة في النخبة المطهّرة من أهل البيت عليهم السلام صوتاً فنياً وادبياً وفكرياً يصدع عبر ركام الزمن الملئ بالاضطهاد والظلم لآل بيت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولمحبيهم ولشعرائهم ..

---

(١) العصر الاسلامي ، شوقي ضيف : ص ٢٧٣ .

من هذا المنطلق ، قامت المعاونية الثقافية للمجمع العالمي لاهـل البـيت عليهم السلام بجمع القصائد وتحقيقها واعادة المقتطع منها وشرح غريب مفرداتها ، لتعود باقةً عطرةً من كلمات نورانية ، وانفاس قدسية ، وأهداف سامية حيّة .

والحمد لله أولاً وآخراً

المعاونية الثقافية

للمجمع العالمي لأهل البيت (عليهم السلام)

« قصائد خالدة »

انشدت في أهل البيت عليهم السلام

* حسّان بن ثابت
* الفرزدق
* الكميت الأسدي
* السيد الحميري
* ابو تمّام الطائي
* دعبل الخزاعي
* ابن الرومي
* ابو فراس الحمداني
* الصاحب بن عباد
* الشريف الرضي
* ابو العلاء المعرّي
* مهيار الديلمي
* ابو نؤاس
* الطغرائي
* سفيان العبدي
* الاعور الشنّي
* ابو الاسود الدؤلي
* الناشئ الصغير
* ابو الفتح كشاجم
* ابن حمّاد العبدي

حسّانُ بنُ ثابِت

* هو حسان بن ثابت بن المنذر .
* ولد عام ٦٥ ق . هـ في جزيرة العرب .
* اعتنق الاسلام مبكّراً ودافع بشعره عن النبيﷺ .
* حضر بيعة الغدير (غدير خم) .
* شعره بسيط السبك ، يبتعد عن اسلوب عصره كثيراً ، إذ لم ترد في مفرداته خشونة الألفاظ ، وقد أشاد النبيﷺ بشعره حينما كان يهجو المشركين ويرد عليهم بقولهﷺ : « **إن شعرك أشد عليهم من وقع النبل** » .
* توفي عام ٥٥ هـ .

يوم الغدير

قالها في مدح الامام علي عليه السلام ويوم بيعة الامام في (غدير خم) المشهورة .

* يُـــناديهُمُ يـــوم الغـــدير نـــبيّهم
بـــخمٍّ[1] وأســـمعْ بـــالنبيِّ مـــناديا *
* وقـــد جـــاءه جـــبريل عـــن أمـــر ربِّـــه
بأنَّك مـــعصومٌ فـــلا تك وانـــيا[2] *
* وبـــلّغْهُمُ مـــا أنـــزل الله ربّـــهم
إليك ولا تـــخشَ هـــناك الأعـــاديا *
* فـــقام بـــه إذ ذاك رافـــعَ كـــفّه
بكـــفٍّ عـــليّ مُعلن الصـــوت عـــاليا *
* فـــقال فـــمن مـــوالاكـــمُ ووليّكـــم
فـــقالوا ولم يـــبدوا هـــناك تـــعاميا[3] *
* إلهك مـــــــولانا وأنت وليّـــــنا
ولن تـــجدنْ فـــينا لك اليـــوم عـــاصيا *
* فـــقال له قـــم يـــا عـــليُّ فـــإنّني
رضـــيتك مـــن بـــعدي إمـــاماً وهـــاديا *

---

(١) خم : غدير ماء توقف به الرسول ﷺ والمسلمون بعد حجة الوداع ويوبع عنده الامام (علي) عليه السلام بالخلافة .

(٢) وانياً : متأخراً في التبليغ، وفيه اشارة الى الآية الكريمة التي أمر الله رسوله ﷺ بالصدع بولاية وخلافة علي عليه السلام من بعده وهي قوله تعالى في سورة المائدة : ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وانْ لم تفعل فما بلّغت رسالته واللهُ يَعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين ﴾ [المائدة : ٦٧]

(٣) تعامي : تغافل وغض البصر .

* فـــمن كـــنت مـــولاهُ فـــهذا وليّـــه
فكـــونوا له أنـــصار صـــدق مـــواليـــا[١] *

* هناك دعا اللّهم والِ وليَّه
وكـــن لِلّذي عادىٰ عليّاً معاديا *

* فـــيا ربّ أُنـــصر نـــاصريه لنـــصرهم
إمام هدىً كالبدر يجلو[٢] الديـــاجيا[٣] *

* * *

(١) موالي : جمع مولى ، وهو من يوالي .
(٢) يجلو : يكشف .
(٣) الدياجي : الليالي المظلمة ، الدياجير .

الفرزدق

* هو ابو فراس همام بن غالب بن صعصعة من دارم من تميم .
* ولد عام ٢٥ هجرية في البصرة ، ولقّب بالفرزدق لجهومة وجهه ولأثرٍ للجدري فيه .
* أوصىٰ الامام علي عليه السلام أباه ان يعلّمه القرآن ، بعد أن عرف انه شاعر .
* عُرفَ بالهجاء وخاصة نقائضه مع الشاعر جرير .
* شعره نموذج كامل للغة عصره ، حتىٰ قيل عنه : (لولا الفرزدق لذهب ثلث اللغة)! وقال عنه ابو عمر بن العلاء : « لم ارَ بدوياً أقام في الحضر إلّا فسد لسانه، غير رؤبة والفرزدق » ، وقال عنه مالك بن الاخطل : « الفرزدق ينحت من صخر» .
* توفي عام ١١٤ هجرية بعد تطوافٍ في العراق والشام والجزيرة.

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

قالها اثناء خلافة هشام بن عبد الملك الأموي ، مادحاً الامام زين العابدين علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عندما استلم الحجر في الكعبة .

* يا سائلي أين حلّ الجود[١] والكرم
عندي بيان[٢] إذا طلّابه قدموا *
* هذا الذي تعرف البطحاء[٣] وطأته[٤]
والبيت يعرفه والحلّ والحرم *
* هذا ابن خير عباد الله كلّهم
هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلم[٥] *
* هذا الذي أحمد المختار والده
صلّى عليه إلهي ما جرى القلم[٦] *
* لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه[٧]
لخرّ[٨] يلثم منه ما وطى القدم[٩] *
* هذا عليّ[١٠] رسول الله والده
أمست بنور هداه تهتدي الأُمم *

---

(١) الجود : الانفاق والعطاء .
(٢) بيان : توضيح وتبيين .
(٣) البطحاء : مكّة .
(٤) وطأته : مشيته ووقع خطاه .
(٥) العلم : المعروف المشهور الواضح .
(٦) ما جرىٰ القلم : ما دام الله يقدّر المقادير ، ويجري القلم عن اللوح المحفوظ .
(٧) يلثمه : يقبّله .
(٨) خرّ : سقط ووقع .
(٩) ما وطئ القدم : التراب الذي تحت الاقدام .
(١٠) علي : هو الامام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، رابع أئمة أهل بيت النبوة والعصمة ، أعبد أهل زمانه ، سمّي زين العابدين ، والسجاد، حضر كربلاء مع أبيه الحسين ولم يقاتل لمرضه ، ترك اثراً تربوياً عظيماً في غاية البلاغة والفصاحة هو الصحيفة السجادية وهي مجموعة ادعية رائعة سميت (زبور آل محمد صلى الله عليه وآله) ، قتل مسموماً علىٰ يد سليمان بن عبد الملك في عهد الوليد عام ٩٤ هـ.

* هـذا الذي عـمّه الطـيّار جـعفر[١] والـ
ـمقتول حـمزة[٢] ليث حـبّه قسـم[٣] *

* هـذا ابـن سـيّدة النسـوان فـاطمة
وابن الوصـيّ الذي فـي سـيفه نـقم[٤] *

* إذا رأتـه قـريش قـال قـائلها
إلى مكـارم هـذا يـنتهي الكـرم *

* يكـاد يـمسكه عـرفان[٥] راحـته[٦]
ركـن الحـطيم[٧] إذا مـا جـاء يـستلم *

* وليس قـولك مـن هـذا بـضائره[٨]
العـرب تـعرف مـن أنكـرت والعـجم *

* ينمى[٩] إلى ذروة[١٠] العزّ التي قصرت
عـن نـيلها عـرب الإسـلام والعـجم *

* يغضي[١١] حياءً ويُغضىٰ من مهابته[١٢]
فـما يكـلّم إلّا حـين يـبتسم *

* ينجاب[١٣] نور الدجى عن نور غـرّته[١٤]
كالشمس ينجاب عن إشـراقـها الظـلم *

---

(١) هو جعفر بن أبي طالب ، الذي استشهد في معركة (مؤتة) بعد ان قطعت يداه . فبشر الرسول ﷺ المسلمين بأن الله يهبه جناحين يطير بهما في الجنة .
(٢) هو حمزة بن عبد المطلب عم الرسول ﷺ استشهد في أحد غيلةً ، قتله وحشيٌّ ، وهو عبدٌ دفعته لقتله هند بنت عتبة زوجة ابي سفيان . ثم جاءت وشقت بطنه ولاكت كبده .
(٣) قسم : أي لا بدّ من الوفاء به . (٤) نقم : نقمة على الكافرين .
(٥) عرفان : معرفة . (٦) راحته : باطن يده .
(٧) ركن الحطيم : الركن الذي فيه الحجر، سمّي بذلك لتحاطم الحجاج عليه وازدحامهم .
(٨) ضائره : ضائرّه . (٩) ينمىٰ : ينتمي ، ويرجع . (١٠) ذروة : قمّة .
(١١) يغضي : يخفض نظره إلىٰ الارض . (١٢) مهابته : هيبته ووقاره .
(١٣) ينجاب : ينكشف . (١٤) غرّته : جبهته المتلألئة .

*بكـــفّه خـيزران[١] ريـحه عـبق
من كفّ أروع[٢] فـي عـرنينه شـمم[٣] *
* مـا قـال لاقـطّ إلّا فـي تشـهّده
لولا التشـــهّد كـانت لاؤه نـعم[٤] *
* مشـتقّة مـن رسـول الله نـبعته[٥]
طابت عـناصره[٦] والخـيم[٧] والشـيم *
* حـمّال أثـقال أقـوام إذا فـدحوا[٨]
حـلو الشـمائل[٩] تـحلو عـنده نـعم *
* إن قال قـال بـما يـهوى[١٠] جـميعهم
وإن تكـلّم يـوماً زانـه[١١] الكـلم *
* هـذا ابـن فـاطمة إن كـنت جـاهله
بـجدّه أنـبياء الله قـد خـتموا *
* الله فـضّله قُـدماً[١٢] وشـرّفه
جـرى بذاك له فـي لوحـه القـلم[١٣] *

---

(١) خيزران : عصا تتخذ من اشجار الخيزران عطر الرائحة . (٢) أروع : عظيم .
(٣) شمم : عظم ، وأنفة ، وعلو .
(٤) أراد انه لا يردّ أحداً إذا سأله ، ولا يقول (لا) لمن طلب منه شيئاً ، ولم يقل (لا) إلّا في كلمة التشهد وهي : اشهد أن لا إله إلّا الله .. ولولا هذه الشهادة لكانت (اللا) (نعم) .. وهو اجمل وصف للكريم في شعر معاصريه (٥) النبعة : الغرسة أول ظهورها . (٦) العناصر : اسباب النسب .
(٧) الخيم : الطبيعة والسجيّة . (٨) فدحوا : اصابهم أمرٌ فادح ومصيبة .
(٩) الشمائل : الصفات .
(١٠) يهوى : يحب ، يقول ان الامام إذا تكلم أرضىٰ الجميع بمقاله الحكيم وسداد رأيه .
(١١) زانه : حلّاه .. أي ان كلامه يعمّق حبه في القلوب . (١٢) قدماً : منذ القدم .
(١٣) أراد أن يقول : مشيئة الله أرادت ان يُقدّم الامام ويفضل ويشرّف .

* مــن جــدّه دان فــضل الأنــبياء له
وفــضل أمّــته دانت لهــا الأُمــم[١] *

* عمّ البريّة[٢] بــالإحسان وانــقشعت[٣]
عنها العــماية[٤] والإمــلاق[٥] والظــلم *

* كــلتا يــديه غــياث عــمّ نــفعهما
يــستوكفان[٦] ولا يــعروهما[٧] عــدم[٨] *

* سهل الخليقة[٩] لا تــخشىٰ بــوادره[١٠]
يــزينه خــصلتان: الحــلم[١١] والكــرم *

* لا يــخلف الوعــد مــيموناً نــقيبته[١٢]
رحب الفناء[١٣] أريب[١٤] حين يعترم[١٥] *

* مــن مــعشر حــبّهم ديــن وبــغضهم
كــفر وقــربهم مــنجىً ومــعتصم[١٦] *

* يــستدفع الــسوء والبــلوىٰ بــحبّهم
ويــستزاد بــه الإحســان والنــعم *

---

(١) اشارة إلىٰ أن الرسول أفضل الانبياء ، وأمته أفضل الامم . وذلك في قوله تعالى في سورة آل عمران : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ . (٢) البريّة : الخليقة . وكل من برأه الله .
(٣) انقشعت : زالت . (٤) العماية : العمىٰ والغواية . (٥) الاملاق : الفقر الشديد .
(٦) يستوكف : من الوكف وهو الهطول . (٧) يعروهما : يعتريهما ويلحق بهما .
(٨) العدم : الانتهاء والانقضاء . (٩) الخليقة : الصفة ، وأراد بها هنا السجيّة والطبع .
(١٠) البوادر : ما يبدر من الانسان من اعمال وما يصدر عنه .
(١١) الحلم : كظم الغيظ وسعة الصدر .
(١٢) النقيبة : المشورة ، ونفاذ الرأي . وميمون النقيبة : أي محمود المختبر .
(١٣) رحب الفناء : واسع الصدر لا يغضب . (١٤) أريب : عاقل . (١٥) يعترم : يشتدّ بأسه .
(١٦) معتصَم : ملجأ .

* مـــقدّم بـــعد ذكـــر الله ذكـــرهم
في كلّ فـرض[١] ومـختوم بـه الكـلم *
* إن عـــدّ أهـــل التـقىٰ كـانوا أئـمّتهم
أو قيل من خير أهل الأرض قيل هـم *
* لا يســتطيع جــواد بُـعد غـايتهم[٢]
ولا يـــدانـــيهم قـــوم وإن كـــرموا *
* هـــم الغـــيوث إذا مـــا أزمـــة[٣] أزمت
والأُســـد أُســـد الشرى[٤] والبأس[٥] محتدم[٦] *
* يأبىٰ لهـم أن يـحلّ الذمّ[٧] سـاحتهم
خـــيم كـريم وأيـد بـالندى هـضم[٨] *
* لا يقبض العسر[٩] بسـطاً مـن أكـفّهم
سيّان[١٠] ذلك إن أثروا وإن عـدموا[١١] *
* أيّ القـــبائل ليست فـــي رقـــابهم
لأوّليّـــــة هـــــذا أو له نـــــعم[١٢] *
* مـــن يـــعرف الله يـعرف أوّليّـــة ذا
فـــالدين مـن بـيت هـذا نـاله الأُمـم *

---

(١) فرض : صلاة أو أي نوع من العبادة المفروضة ، أي يبتدئ الناس بذكر محمد وآله ﷺ بعد ذكر الله ويختتمون بذكرهم أيضاً وهي سنّة متبعةٌ إلىٰ اليوم عند المسلمين .
(٢) الغاية : الهدف ونهاية الشيء .. أراد لا يصل إلىٰ كرمهم كريم .
(٣) أزمة : مشكلة .. أراد أنهم الامطار إذا جفّت الارض ويبست .
(٤) الشرىٰ : مكان ملتفّ الشجر تتخذه الاسود عريناً . (٥) البأس : المحرب .
(٦) محتدم : علىٰ اشدّه . (٧) الذم : ذكر قبائح الافعال .
(٨) هُضُم : جمع هضوم أي يدٌ تجدد وتنفق كثيراً . (٩) العسر : الضيق ، الفقر .
(١٠) سيّان : متشابه . (١١) أثروا وعدموا : اصبحوا اثرياء أو اصبحوا معدمين .
(١٢) أراد ان لهم في رقاب جميع القبائل ديوناً وحقوقاً لتقدمهم عليها .

* بيوتهم في قريش يستضاء[١] بها
في النائبات وعند الحكم إن حكموا *
* فجدّه من قريش في أرومتها[٢]
محمد وعليّ بعده علم *
* بدر له شاهد والشعب من أُحد
والخندقان[٣] ويوم الفتح[٤] قد علموا *
* وخيبر وحنين يشهدان له
وفي قريظة[٥] يوم صيلم[٦] قتم[٧] *
* مواطن قد علت في كلّ نائبة[٨]
على الصحابة[٩] لم أكتم كما كتموا *

* * *

(١) يستضاء : يسترشد ، ويستنار . (٢) الأرومة : طيب النسب .
(٣) الخندقان : معركة الخندق . (٤) يوم الفتح : يوم فتح مكّة .
(٥) قريظة : بنو قريظة قوم من اليهود حاربهم الرسول . (٦) الصيلم : الأمر الشديد .
(٧) قتم : اسود مظلم . (٨) النائبة : الواقعة . (٩) أي علت على غيره من الصحابه .

الكميت الأسدي

* هو ابو المستقل الكميت بن زيد الأسدي المضري العدناني .
* ولد عام ٦٠ هـ في الكوفة .
* كان خطيباً لسناً ، وفقيهاً عالماً ، وحافظاً للقرآن ، وكاتباً مجيداً ، وعالماً بالأنساب ، ومناظراً بارعاً ، وكان بعد ذلك فارساً شجاعاً ، ومعطاءً سخيّاً .
* يعدّ من رجال الشيعة ووجوهها ، وقد عاصر الامام السجّاد والامام الباقر والامام الصادق عليهم السلام .
* قال عنه ابو عكرمة الضبّي : لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان ولا للبيان لسان .
* امتاز شعره بانتقاء المفردة وتوضيفها بجدارةٍ وقوةٍ في صور لم يألفها عصره الأدبي .
* بلغ شعره حوالي ستة آلاف بيت ، غير الذي فقد وضاع .
* استشهدعام ١٢٦ هـ علىٰ ايدي جنود (خالد القسري) .

الأقربون

قالها في أهل البيت عليهم السلام وهي تزيد على المئة بيت ومنها :

* مَـــنْ لِـقَلْبٍ مُـتَيَّمٍ[١] مُسْـتَهامِ[٢]
غَـــيْرَ مَـا صَـبْوَةٍ[٣] ولَا أحْـلَامِ *

* طَـارِقَاتٍ[٤] وَلَا أذْكَـار[٥] غَـوَانٍ[٦]
وَاضِـــحَاتِ الخُـدُودِ كَـالأرْآمِ[٧] *

* بَـلْ هَـوَايَ الَّـذِي أَجُـنُّ[٨] وأُبْـدِي
لِـبَنِي هَـاشِمٍ فُـروعِ[٩] الأنَـامِ[١٠] *

* لِـلْقَرِيبِينَ مِـنْ نَـدَىً[١١] وَالْـبَعِيدِيـ
ـنَ مِنَ الْجَوْرِ[١٢] فِي عُرَى الإحْكَامِ[١٣] *

* وَالْحُمَاةِ الْكُفَاةِ[١٤] في الْـحَرْبِ إنْ لفَّ
ضِـــرَامٌ[١٥] وَقُـــودَهُ بِـــضِرَامِ *

* وَالْغُيُوثِ[١٦] الَّذِينَ إنْ أمْـحَلَ[١٧] الْنَّا
سُ فَـمَأْوَىً حَـوَاضِـنِ[١٨] الأيْـتَامِ *

---

(١) تيّمه الحب : أي جعله عبداً . (٢) مستهام : ذهب الحب بقلبه وعقله .
(٣) الصبوة : الحنين . (٤) الطارقات : الدواهي والمصائب . (٥) أذكار : تذكّر .
(٦) غواني : جمع غانية ، وهي الفاتنة من النساء . (٧) الأرآم : جمع (ريم) وهي الغزالة .
(٨) أجن : أخفي . (٩) فروع : جمع فرْع وهو شريف القوم . (١٠) الأنام : الناس .
(١١) الندى : الكرم . (١٢) الجور : الظلم . (١٣) عُرى الإحكام : الأمور التي تبرم .
(١٤) الكفاة : الذين يكفون الناس القتال لشجاعتهم وإقدامهم . (١٥) الضرام : التهاب الناس .
(١٦) الغيوث : جمع غيث وهو المطر . (١٧) المحل : الجدب .
(١٨) أراد تقصدهم الأرامل ويتاماهن للتزوّد .

* رَاجِحِي[١] ٱلوَزْنِ كَامِلِي ٱلْعَدْلِ فِي ٱلسِّـ
ـــرَةِ طَيِّبِينَ[٢] بِالأُمُورِ ٱلعِظَامِ[٣] *

* وَإِذَا ٱلْحَرْبُ أَوْمَضَتْ[٤] بِسَنَا[٥] ٱلْحَرْ
ب وَسَارَ ٱلْهُمَامُ[٦] نَحْوَ ٱلْهُمَامِ *

* فَهُمُ ٱلأُسْدُ فِي ٱلْوَغَى[٧] لَا ٱللَّوَاتِي
بَيْنَ خِيسِ[٨] ٱلْعَرِينِ[٩] وَٱلآجَامِ[١٠] *

* أُسْدُ حَرْبٍ غُيُوثُ جَدْبٍ[١١] بَهَالِيـ
ـلُ[١٢] مَقَاوِيلُ[١٣] غَيْرَ مَا أَفْدَامِ[١٤] *

* فَهُمُ ٱلأَقْرَبُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ
وَهُمُ ٱلأَبْعَدُونَ مِنْ كُلِّ ذَامِ[١٥] *

* بَسَطُوا أَيْدِيَ ٱلنَّوَالِ[١٦] وَكَفُّوا
أَيْدِيَ ٱلبَغْيِ[١٧] عَنْهُمُ وَٱلْعُرَامِ[١٨] *

* أُسْرَةُ ٱلصَّادِقِ ٱلْحَدِيثِ أَبِي ٱلْقَا
سِمِ[١٩] فَرْعِ ٱلْقُدَامِسِ[٢٠] ٱلقُدَّامِ[٢١] *

---

(١) الراجح : الاثقل وزناً .
(٢) طيبين : جمع طب ، وهو الحاذق بمعالجة الامور بتأنٍ ولطف . (٣) العظام : جمع عظيم .
(٤) أومضت : برقت . (٥) السنا : الشعاع والنور . (٦) الهمام : السيد الشجاع .
(٧) الوغى : الحرب . (٨) الخيس : الشجر الذي يتخذ منه الاسد عريناً .
(٩) العرين : مأوى الاسد .
(١٠) آجام : جمع أجم ، الشجر الكثيف الملتف ، يكون مأوىً للأسود .
(١١) الجدب : أرض مجدبة خالية من الزرع . (١٢) بهاليل : جمع بهلول وهو الملك الشجاع .
(١٣) مقاويل : أهل خطابة وفصاحة وقول . (١٤) أفدام : العي في الكلام والحمق .
(١٥) ذام : عيب . (١٦) النوال : العطاء والكرم . (١٧) البغي : الاعتداء .
(١٨) العرام : الشراسة والاذى .
(١٩) الصادق الحديث ابو القاسم : هو الرسول ﷺ إذ لُقّب في الجاهلية الصادق والامين وكنيته ابو القاسم .
(٢٠) القدامس : الشديد القوي . (٢١) القدّام : من يتقدم الناس بالشرف .

* أَبْـطِحِيٌّ[١] بِـمَكَّةَ اسْـتَنْقَبَ[٢] اللهُ
ضِـيَاءَ الْـعَمَى بِـهِ وَالظَّـلَامِ *

* وَإِلَـى يَـثْرِبَ[٣] التَّـحَوُّلُ عَـنْهَا
لِـمُقَامٍ مِـنْ غَـيْرِ دَارِ مُـقَامِ[٤] *

* وَالْـوَصِيُّ الَّـذِي أَمَـالَ[٥] الْـتُّجُوبِيُّ[٦]
بِـهِ عَـرْشَ أُمَّـةٍ لِانْـهِدَامِ *

* كَـانَ أَهْـلَ الْـعَفَافِ وَالْـمَجْدِ وَالْـخَيْـ
ـرِ وَنَـقْضِ الْأُمُـورِ[٧] وَالْإِبْـرَامِ[٨] *

* وَالْـوَصِيَّ الْوَلِـيَّ وَالْفَـارِسَ الْمُعْـ
ـلِمَ[٩] تَحْتَ الْعَجَاجِ[١٠] غَيْرَ الْكَهَامِ[١١] *

* كَـمْ لَـهُ ثُـمَّ كَـمْ لَـهُ مِـنْ قَـتِيلٍ
وَصَـرِيعٍ تَـحْتَ الْسَّـنَابِكِ[١٢] دامِـي *

* وَخَـمِيسٍ[١٣] يَـلُفُّهُ بِـخَمِيسٍ
وَفِـئَامٍ[١٤] حَـوَاهُ[١٥] بَـعْدَ فِـئَامِ *

* وَعَـمِيدٍ[١٦] مَـتَوَّجٍ حَـلَّ عَـنْهُ
عِـقْدَ التَّـاجِ بِـالصَّنِيعِ[١٧] الْحُسَامِ *

---

(١) ابطحي : نسبة إلى بطحاء مكّة ويدعى ابو طالب ﷺ شيخ البطحاء . (٢) استنقب : أضاءَ .
(٣) يثرب : المدينة المنوّرة . (٤) دار المقام : الدار التي يمكث بها طويلاً .
(٥) أمال : أوشك أن يُسقط .
(٦) التجوبي: يعني به عبد الرحمن بن ملجم قاتل أمير المؤمنين عليّ ﷺ. (٧) نقض الامور : حلّها .
(٨) الإبرام : الإحكام . (٩) المعلم : المعروف ، الذي له علامة يعرف بها في الحرب .
(١٠) العجاج : غبار المعركة . (١١) الكهام : البطيء، الذليل ، الخائف .
(١٢) السنابك : حوافر الخيول . (١٣) الخميس : الجيش .
(١٤) الفئام : جمع من الناس . (١٥) حوى : حرز وامتلك .
(١٦) العميد : رئيس القوم وكبيرهم .
(١٧) حل عنه عقد التاج : كناية عن الضرب بالسيف على الرأس . والصنيع : السيف الذي يعتنى بصنعه .

* فَـــتَلُوا يَـــوْمَ ذَاكَ إذْ قَـــتَلُوهُ
حَكَـــماً لَا كَـــغَابِرِ[١] ٱلْـــحُكَّامِ *
* رَاعِـياً[٢] كَـانَ مُـسْـجِحاً[٣] فَـفَقَدْنَا
هُ وَفَـقْدُ ٱلْـمُسِيمِ[٤] هَـلْكُ ٱلسَّـوَامِ[٥] *
* نَـــالَنَا فَـــقْدُهُ وَنَـــالَ سِـــوَانَـــا
بِـاجْتِدَاعٍ[٦] مِـنَ ٱلأُنُـوفِ ٱصْـطِلَامِ[٧] *
* وَأَشَـتَّتْ[٨] بِـنَا مَـصَادِرُ[٩] شَـتَّى
بَـعْدَ نَـهْجِ ٱلسَّـبِيلِ[١٠] ذِي ٱلآرَامِ[١١] *
* جَرَّدَ[١٢] ٱلسَّيْفَ تَارَتَيْنِ[١٣] مِـنَ ٱلدَّهْـ
ـرِ عَلَىٰ حِينِ دِرَّةٍ[١٤] مِـنْ صُـرَامِ[١٥] *
* فِـي مُـرِيدِينَ مُـخْطِئِينَ هُـدَى اللَّـ
ـهِ[١٦] وَمُسْـتَقْسِمِينَ بِـالأَزْلَامِ[١٧] *
* ووصيّ الوصيّ[١٨] ذي الخطة الفصـ
ـلِ[١٩] ومردي[٢٠] الخصوم يوم الخصام *

---

(١) الغابر : السابق ، السالف .
(٢) راعياً : إماماً ، حاكماً يرعى الناس .
(٣) المسجح : الكثير العفو عن المذنبين .
(٤) المسيم : صاحب القطيع .
(٥) السوام : الماشية والابل الراعية .
(٦) الاجتداع : قطع أطراف الأنف .
(٧) اصطلام : قطع الاذن والانف من الأصل .
(٨) اشتت : باعدت وفرقت .
(٩) المصادر : هي الطرق التي يصدر الناس فيها أي يروحون فيها .
(١٠) نهج السبيل : الطريق الواضح المستقيم الذي يسار فيه .
(١١) الآرام : جمع ريم وهو الجبل الصغير يقع على جانب من الطريق فيحمي المارّة .
(١٢) جرّد : سلّ السيف من غمده .
(١٣) تارتين : مرّتين .
(١٤) الدرّة : سيلان الدم وتدفقه .
(١٥) الصّوام : الحرب الشديدة .
(١٦) أراد بهم الذين نقضوا بيعة الامام علي عليه السلام فحاربهم .
(١٧) أراد بهم الكفّار الذين يستقسمون بالأزلام كما ورد في القرآن الكريم .
(١٨) وصي الوصي : الامام الحسن بن علي عليه السلام الذي أوصىٰ له الامام علي عليه السلام بالخلافة .
(١٩) الخطة الفصل : الامور المحكمة في سياسة الرعية .
(٢٠) مردي : مهلك .

* وَقَتِيلٌ بِالطَّفِّ[١] غُودِرَ مِنْهُ[٢]
بَيْنَ غَوْغَاءِ[٣] أُمَّةٍ وَطَغَامِ[٤] *
* قَتَلَ الأَدْعِيَاءُ[٥] إِذْ قَتَلُوهُ
أَكْرَمَ الشَّارِبِينَ صَوْبَ الغَمَامِ[٦] *

* * *

(١) اشارة إلى الامام الشهيد الحسين عليه السلام الذي قتل في طف كربلاء .
(٢) غودر منه : رحل الناس عنه وترك . (٣) غوغاء : جهّال . (٤) الطغام : أوغاد الناس .
(٥) الادعياء : الذين يدّعون ما ليس لهم ، وأراد بهم بني أمية الذين ادّعوا الخلافة .
(٦) صوب الغمام : المطر .

« بنو هاشم رهط النبي »

قالها في أهل البيت عليهم السلام وهي تربو على المئة واربعين بيتاً ومنها :

* طَرِبْتُ[١] وَمَا شَوْقاً إِلَى ٱلْبِيضِ[٢] أَطْرَبُ
وَلاَ لَـعِباً مِـنِّي وَذُو ٱلشَّيب يَـلْعَبُ *

* وَلَـمْ يُـلْهِنِي[٣] دَارٌ وَلَا رَسْـمُ[٤] مَـنْزِلٍ
وَلَـمْ يَـتَطَرَّبِنِي بَـنَانٌ[٥] مُـخَضَّبُ[٦] *

* وَلٰكِـنْ إِلىٰ أَهْـلِ ٱلْـفَضَائِلِ وَٱلنُّـهَى[٧]
وَخَـيْرِ بَـنِي حَـوَّاءَ وَٱلْخَيْرُ يُـطْلَبُ *

* إِلَـى النَّـفَرِ ٱلْبِيضِ[٨] ٱلَّـذِينَ بِـحُبِّهِمْ
إِلَـى ٱللهِ فِـيمَا نَـالَنِي أَتَـقَرَّبُ *

* بَـنِي هَـاشِمٍ رَهْـطِ ٱلنَّـبِيِّ فَـإِنَّنِي
بِـهِمْ وَلَـهُمْ أَرْضَـى مِـراراً وَأَغْـضَبُ *

* خَفَضْتُ لَـهُمْ مِـنِّي جَـنَاحي مَـوَدَّةً[٩]
إِلَى كَـنَفٍ[١٠] عِـطْفَاهُ أَهْـلٌ وَمَـرْحَبُ *

---

(١) الطرب : خفّة الروح . (٢) البيض: النساء الحسناوات.
(٣) يلهني : يشغلني . (٤) رسم ، والجمع رسوم : بقايا المنازل . (٥) البنان : الاصبع .
(٦) مخضّب : ملوّن بالحنّاء . (٧) النهىٰ : العقول .
(٨) النفر البيض : القوم الطاهرون ، الاتقياء . (٩) أي اصبحت لهم ذليلاً حبّاً ومودّةً لهم .
(١٠) كنف : الجانب ، الناحية ، وكنف الانسان حضنه .

* فَمَا سَاءَنِي قَوْلُ امْرِئٍ ذِي عَدَاوَةٍ
بِعَوْرَاءَ[١] فِيهِمْ يَجْتَدِينِي[٢] فَأَجْذَبُ[٣] *
* بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ
تَرَى حُبَّهُمْ عَاراً عَلَيَّ وَتَحْسِبُ *
* يُشِيرُونَ بِالأَيْدِي إِلَيَّ وَقَوْلُهُمْ
أَلا خَابَ[٤] هٰذَا وَالْمُشِيرُونَ أَخْيَبُ *
* فَمَا سَاءَنِي تَكْفِيرُ هَاتِيكَ مَنْهُمْ[٥]
وَلَا عَيْبُ هَاتِيكَ الَّتِي هِيَ أَعْيَبُ *
* وَقَالُوا تُرَابِيٌّ[٦] هَوَاهُ وَرَأْيُهُ
بِذَلِكَ أُدْعَى فِيهِمُ وَأُلَقَّبُ *
* وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمَ[٧] آيَةً
تَأَوَّلَهَا[٨] مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعْرِبُ[٩] *
* حَيَاتُكَ كَانَتْ مَجْدَنَا[١٠] وَسَنَاءَنَا[١١]
وَمَوْتُكَ جَدْعٌ[١٢] لِلْعَرَانِينِ[١٣] مُوعِبُ[١٤] *
* وَأَنْتَ أَمِينُ اللهِ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ
وَنُعْتِبُ[١٥] لَوْ كُنَّا عَلَى الْحَقِّ نُعْتَبُ *

---

(١) العوراء : الخصلة السيئة . (٢) يجتدي : يطلب حاجة .
(٣) أجذب : امنع . (٤) خاب : خسر .
(٥) أي لم تسوني اليد التي ترميني بالكفر ، ولا التي ترميني بالعيب لأنها اكثر عيباً مني .
(٦) ترابي: نسبة إلى ابي تراب وهي كنية للامام علي عليه السلام كناه بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندما وجده نائماً على الارض وقد علاه التراب في فترة من فترات غزوة العشيرة .
(٧) آل حاميم : السورة التي تبدأ بـ (حم) والمقصود بها هنا سورة الشورى إشارة إلى قوله تعالى : ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾ التي تأمر المسلمين بمودة أهل بيت النبوة والعصمة عليهم السلام .
(٨) تأوّلها : فسّرها ، بيّن تأويلها . (٩) المعرب : أعرب الرجل تكلم بالفحش والقبيح .
(١٠) المجد : العظمة والرفعة . (١١) السنا : الضوء .
(١٢) الجدع : القطع من الطرف . (١٣) العرانين : الانوف .
(١٤) موعب : مستوعب ، شامل . (١٥) نعتب : نعطي الحق في العتب علينا .

* إِذَا شَرِعُوا يَوْماً عَلى ٱلْغَيِّ[١] فِتْنَةً
طَرِيقُهُمْ فِيها عَنِ ٱلْحقِّ أَنْكَبُ[٢] *

* رَضُوا بِخِلَافِ ٱلْمُهْتَدِين وَفِيهِمُ
مُخَبَّأَةٌ أُخْرَىٰ تُصَانُ وَتُحْجَبُ *

* قَتِيل ٱلتَّجُوبِيِّ ٱلَّذِي ٱسْتَوْأَرَتْ[٣] بِه
يُسَاقُ بِهِ سَوْقاً عَنِيفاً وَيُجْنَبُ[٤] *

* مَحَاسِن مِنْ دُنْيَا وَدِينٍ كَأَنَّمَا
بِهَا حَلَّقَتْ بِالأَمْسِ عَنْقَاءُ مُغْرِبُ[٥] *

* فَنِعْمَ طَبِيبُ ٱلدَّاءِ مِنْ أَمْرِ أُمَّةٍ
تَوَاكَلَهَا[٦] ذُو ٱلطِّبِّ[٧] وَٱلْمُتَطَبِّبُ *

* وَنِعْمَ وَلِيُّ ٱلأَمْرِ[٨] بَعْدَ وَلِيِّهِ[٩]
وَمُنْتَجَعُ[١٠] ٱلتَّقْوَىٰ وَنِعْمَ ٱلْمُؤَدِّبُ *

* سَقَى جُرَعَ[١١] ٱلْمَوْتِ ٱبْنَ عُثْمَانَ[١٢] بَعْدَمَا
تَعَاوَرَهَا مِنْهُ وَلِيدٌ[١٣] وَمَرْحَبُ[١٤] *

---

(١) الغي : الضلال . (٢) انكب : أبعد . (٣) استوأرت : نفرت وهربت إلى الجبال .
(٤) يجنب : يُبعد . (٥) حلّقت بها عنقاء مغرب : مثل للشيء الذي مرّ سريعاً وكأنّه لم يكن .
(٦) تواكلها : تركها ولم يعنها . (٧) ذو الطب : الطبيب الحاذق .
(٨) المراد به الامام علي عليه السلام .
(٩) وليّه : يقصد رسول الله صلى الله عليه وآله الذي هو ولي أمير المؤمنين عليه السلام .
(١٠) المنتجع : المكان الذي يقصده الناس للكلأ .
(١١) جُرع : جمع جرعة ـ سكرات الموت .
(١٢) ابن عثمان : ابن الخليفة الثالث الذي قتل في صفّين مع معاوية بن أبي سفيان .
(١٣) الوليد بن عتبة الذي قتل في بدر بسيف الامام علي عليه السلام .
(١٤) مرحب: هو صاحب حصن اليهود في خيبر وقائد من قادتهم الكبار قتله الامام علي عليه السلام في معركة خيبر.

*وَشَـــيبَةٌ[١] قَـــدْ أَثْـوَى بِـبَدْرٍ يَـنُوشُهُ[٢]
غُدَافٌ[٣] مِنَ ٱلشُّهْبِ ٱلْقَشَاعِمِ[٤] أَهدبُ[٥] *

* لَـــهُ عُـــوَّدٌ[٦] لَا رَأْفَـــةٌ يَكْـتَنِفْنَهُ[٧]
وَلاَ شَـفَقاً[٨] مِـنْها خَـوَامِـعُ[٩] تَـعْتِبُ *

* لَـــهُ سُـــتْرَتَا[١٠] بَسْـــطٍ فَكَـفٌّ بِـهَذِهِ
يَكُفُّ وَبِالأُخْرَى ٱلْعَوَالِي[١١] تَـخَضَّبُ *

* * *

(١) شيبة أخو عتبة ، وهما من قتلى بدر بسيف علي عليه السلام . (٢) ينوش : يفترس .
(٣) غداف : اللون . (٤) القشعم : النسر . (٥) أهدب : كثيف الريش .
(٦) العوّد : الزوّار . (٧) يكتنفه : يحيط به . (٨) الشفق : الشفقة والرحمة .
(٩) الخوامع : جمع خامعة وهي الضباع . (١٠) السترة : الترس . (١١) العوالي : الرماح .

السيد الحميري

* هو ابو هاشم اسماعيل بن محمد بن يزيد بن وداع الحميري .
* ولد عام ١٠٥ هجرية ، ولقّب منذ صغره بـ(السيّد) .
* من الشعراء المكثرين المجيدين ، وأحد الثلاثة الذين عُدّوا اكثر الناس في الجاهلية والاسلام شعراً ، وهم : بشار بن برد وابو العتاهية والحميري .
* قال عنه عبدالله بن اسحاق الهاشمي : جمعت له ألفي قصيدة ، وكنت لا أزال أرىٰ من ينشدني ما ليس عندي .
* وقال عنه بشار بن برد : لولا أن هذا الرجل قد شُغلَ بمدح بني هاشم لشَغَلَنا ، ولو شاركنا في مذهبنا لأتَعَبنا .
* توفّي عام ١٧٣ هجرية .

إلى من الغاية والمفزع

قالها في ذكر أهل البيت عليهم السلام ومدحهم

* لأُمِّ عمرٍو باللوى[١] مَربعُ[٢]
طامسةٌ[٣] أعلامُها[٤] بَلقعُ[٥] *

* تَروحُ[٦] عنهُ الطيرُ وَحشيةً
والأُسدُ مِنْ خيفَتِهِ تَفزَعُ *

* بِرسِمِ دارٍ[٧] ما بِها مُؤنِسٌ
إلّا صلالٌ[٨] في الثَّرى وُقَّعُ[٩] *

* رُقشٌ[١٠] يَخافُ الموتُ مِن نفثها[١١]
وَالسُّمُّ في أَنيابها منقعُ[١٢] *

* لما وقفن العيسُ[١٣] في رَسمها
وَالعَينُ مِن عِرفانِهِ[١٤] تَدمعُ *

---

(١) اللوى : مكان مرتفع ذكره الكثير من الشعراء بعد ذكر امرئ القيس له في معلقته :
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزلِ بسقط اللوى بين الدخول فحوملِ
(٢) مربع : مستقر . (٣) طامسة : غير ظاهرة .
(٤) اعلامها : شواخصها ، أو ما يبدو منها للعيان . (٥) بلقع : صحراء قاحلة لا زرع فيها .
(٦) تروح : تبتعد . أراد أن الطير تبتعد عنه لوحشته والاسود تخاف منه وتفزع .
(٧) رسم دار : آثار دار . (٨) صلال : جمع صل ، وهو نوع صغير من الافاعي ، يقال انه يقفز .
(٩) وقع : تترك أثراً في الثرى عند سيرها. (١٠) رقش : سقمة الجلد .
(١١) نفثها : اذا رمت سمّها. (١٢) منقع : قاتل . (١٣) العيس : الابل .
(١٤) عرفانه : معرفته .

* ذَكَـرتُ مَـا قَـد كـنتُ ألهـو بـهِ
قَـبتُّ وَالقـلبُ شـجٍ[١] مـوجعُ *
* كَأنَّ بِـالنّارِ لِـما شَـفَّني[٢]
مِـنْ حُبِّ أروىٰ[٣] كـبدي لُـذَّعُ[٤] *
* عَـجِبتُ مِـن قَـومٍ أتَـوا أحـمداً[٥]
بِـخطةٍ ليسَ لَـها مَـوضعُ *
* قَـالُوا لهُ لَـو شِـئتَ أعـلمتَنا
إلىٰ مَـنِ الغَـايةُ والمـفزعُ[٦] *
* إذاً تُـوفِّيتَ وَفَـارَقتَنا
وَفِـيهمُ فـي المُـلكِ مَـنْ يَـطمَعُ *
* فَـقالَ لَـو أعـلمتُكُمْ مُـفزعاً
كُـنتُم عَسـيتم[٧] فِـيهِ أنْ تَـصنَعُوا *
* صَـنِيعَ أهـلِ العـجلِ إذ فَـارقُوا
هَـارُونَ فـالتَركُ لَـهُ أوْسَـعُ[٨] *
* وَفـي الَّـذِي قَـالَ بَـيَانٌ[٩] لِـمَنْ
كَـانَ إذاً يَـعقلُ[١٠] أوْ يَـسمَعُ *
* ثُـمَّ أتَـتْهُ بَـعد ذَا عَـزمَةٌ[١١]
مِـنْ رَبِّـهِ لَـيسَ لهَـا مـدْفَعُ[١٢] *

---

(١) شجي : حزين . (٢) شفني : أنحل جسمي .
(٣) أروىٰ : اسم انثىٰ يتغزّل بها الشاعر . (٤) لذّع : محارقة .
(٥) أحمد : اسم النبي محمد ﷺ وقد ورد ذكر هذا الاسم في القرآن علىٰ لسان المسيح عيسىٰ عليه السلام .
(٦) المفزع : الملجأ . (٧) كنتم عسيتم فيه أن تصنعوا : ما أعساكم تصنعون به ؟
(٨) في هذا البيت اشارة إلىٰ هارون عليه السلام وكيف ان أهل العجل استضعفوه وكادوا بقتلونه .
(٩) بيان : توضيح . (١٠) كان إذا يعقل : كان ذا عقل . (١١) عزمة : امرٌ واجب .
(١٢) مدفع : ما يُدفع به .

* أَبْـــلِغْ وَإِلَّا لَـــمْ تَكَـــن مـــبلغاً
وَاللهُ مِـــنهُم عَـــاصِمٌ يـــمنعُ[١] *

* فَـــعندَهَا قَـــامَ النَّـــبِيُّ الَّـــذِي
كَـــانَ بِـــما يأمـــرهُ يَـــصدعُ[٢] *

* يَـــخطبُ مَأمـــوراً وَفِـــي كَـــفِّهِ
كَـــفُّ عَـــلِيٍّ نُـــورهَا يَـــلتَعُ *

* رَافَـــعهَا أَكـــرِمْ بكـــفِّ الَّـــذِي
يَـــرفَعُ وَالكِـــفُّ الَّـــتي تَـــرفَعُ *

* يـــقول وَالأمـــلاَكَ[٣] مِـــنْ حَـــوْلَهِ
وَاللهُ فِـــيهم شـــاهِد يســـمعُ *

* مَـــنْ كُـــنتُ مَـــوْلاَهُ فَـــهذَا لَـــهُ
مَـــولىً[٤] فَـــلَم يَـرضوا وَلَـمْ يَـقنَعُوا *

* فَـــاتَّهموهُ وانـــحنتْ[٥] مِـــنهُمْ
عَـــلَىٰ خِـــلاَفِ الصَّـــادِقِ[٦] الأَضـلعُ *

* وَضَـــلَّ قَـــومٌ غَـــاضَهُمْ[٧] قَـــولُهُ
كَأَنَّـــما آنَـــافهمْ تُـــجدَعُ[٨] *

* حَـــتَّى إِذَا وَاروهُ فـــي قَـــبْرِهِ
وَانـــصرفُوا مـــن دَفـــنهِ ضـــيَّعُوا[٩] *

---

(١) اشارة إلىٰ الآية الكريمة في سورة المائدة التي أمر الله رسوله ﷺ بالصدع بولاية وخلافة علي عليه السلام من بعده وعدم خشية الناس وهي قوله تعالى: ﴿ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ﴾. (٢) يصدع: يعلن أو يجهر.

(٣) الاملاك: جمع مَلَك.

(٤) اشارة إلىٰ حديث الغدير الشهير الذي روته اغلب كتب الحديث لدىٰ الفريقين وهو قول رسول الله ﷺ: « من كنت مولاه فهذا علي مولاه ». (٥) انحنت: انغلقت.

(٦) الصادق: صفة الرسول ﷺ. (٧) غاضَ: اغضبَ.

(٨) تجدع: يقطع طرفها إرغاماً وإذلالاً. (٩) اشارة إلىٰ يوم السقيفة.

* مَـا قَـالَ بِـالأَمْسِ وَأَوصَـىٰ بِـهِ
وَاشْـتَرَوا الضُـرَّ بِـمَا يَـنفَعُ *
* وَقَـطَّعُوا أرحَـامَهُ بَـعدهُ
فَسَـوفَ يُـجزونَ بِـمَا قَـطَّعُوا *
* وَازمَـعُوا[1] غَـدراً بِـمولاَهُمُ
تَـبّاً[2] لمَـا كَـانُوا بِـهِ أَزمَـعُوا *
* لاَ هُـمْ عَـلَيهِ يَـردُوا حَـوضهُ[3]
غَـداً وَلا هُـو فِـيهِمُ يَشـقَعُ *
* حَـوضٌ لهُ مَـا بَـينَ صَنعَا[4] إلَـى
أيـلةَ[5] أرضِ الشَـامِ أوْ أوسَـعُ *
* يَـنصبُ فِـيهِ عَـلَمٌ للـهدىٰ[6]
وَالحـوضُ مِـن مـاءٍ لهُ مُـترعُ[7] *
* يَـفيضُ مِـنْ رَحـمتِهِ كَـوثرٌ
أَبـيضُ كَـالفِضَّةِ أَوْ أنـصَعُ[8] *
* حَـصاهُ يَـاقوتٌ ومـرجَـانةٌ
وَلُـؤلؤٌ لَـمْ تَـجنِهِ أصـبعُ[9] *
* بَـطحَاؤهُ[10] مِسكٌ[11] وَحَـافَاتهُ
يَـهتزُ مِـنها مـونقٌ[12] مُـونعُ[13] *

---

(١) أزمع : نوىٰ . (٢) تبّ : تبت يداه ، خسرت . (٣) الحوض : الكوثر .
(٤) صنعا : من أرض اليمن .
(٥) ايلة أو ايلياء : مكان في الشام ، أو هو اسم الشام في العبرية .
(٦) اشارة إلىٰ أن علياً عليه السلام هو الساقي يومئذٍ . (٧) مُترع : ممتلأ (٨) انصع : اكثر بياضاً .
(٩) أراد ان الحوض قاعه من الجواهر والاحجار الكريمة التي لم تمسّها يد بشر .
(١٠) بطحاؤه : ما أرتفع من جانبيه . (١١) المسك : نوع من العطر .
(١٢) المونق : الاشجار المعجب حسنها . (١٣) مونع : ذو ينع : أي ثمرٍ حان قطافه .

* أَخضرُ مَا دونَ الجنىٰ نَاضِرُ[١]
وفَاقعٌ أَصفَرُ مَا يَطلَعُ[٢] *

* والعطرُ والريحانُ أنواعهُ
تَطعُ إنْ هبتْ بهِ زَعزَعُ[٣] *

* رِيحٌ مِنَ الجَنَّةِ مَأمُورةٌ
دَائمةٌ ليسَ نَهَا مَنزَعُ[٤] *

* إذَا مرته[٥] فَاحَ مِن ريحهِ
أزكىٰ[٦] مِنَ المِسكِ إذَا يَسطعُ *

* فِيهِ أبَاريقٌ وقِدحانُهُ[٧]
يَذبُّ[٨] عَنها الأنزعُ الأصلَعُ[٩] *

* يَذبُّ عنهُ ابْن أَبي طَالِبٍ
ذئبٌ جربىٰ[١٠] إيلٍ تُشرعُ[١١] *

* إذَا دَنَوا منهُ لِكَي يَشربُوا
قيلَ لَهُم تَباً لَكُم فَارجعوا *

* دُونَكُمُ[١٢] فَالتمِسوا مَنهلاً[١٣]
يَرويكمُ أو مطعماً[١٤] يشبعُ *

---

(١) أراد أن اوراقها خضراء ناضرة. (٢) ان ثمارها صفراء حان أوان قطفها.
(٣) زعزع: رياح. (٤) أي ريح من الجنة لا تتوقف عن الهبوب.
(٥) مرته: احتكت به، واكتسبت عطره. (٦) ازكىٰ: أطيب عطراً. (٧) قدحان: جمع قدَح.
(٨) يذب: يدافع.
(٩) الانزع: هو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته، وأراد به الامام عليا عليه السلام وهي صفة من صفاته، حيث أنه أسر واحداً من ابطال قريش فقال: «اسرني رجل أنزع فصار يعرف بها».
(١٠) جربىٰ: مصابة بداء الجرب. (١١) تشرع: تشرب الماء.
(١٢) دونك: ارجع. (١٣) منهل: مورد، مشرب. (١٤) مطعم: ما يؤكل من زاد.

* هـــذَا لِـــمَن وَالىٰ بَـنِي أحـمدٍ
وَلَـــمْ يَكـــنْ غـــيرهُم يَـتبعُ *
* فَـــالفوزُ لِـلمُتّاربِ مِـــنْ حَـوضِهِ
وَالوَيـــلُ[1] وَالذُلُّ لِـــمنْ يُـمنَعُ *

* * *

(١) الويل : العذاب الشديد .

أبو تمام الطائي

* هو حبيب بن أوس بن الحارث بن القيس بن الاشجع القحطاني .
* من شعراء القرن الثاني الهجري ، وقد اختُلفَ في سنة ولادتهِ ووفاتهِ .
* ولد في الشام في قرية (جاسم) قرب دمشق حالياً .
* شعره قوي السبك متين الصنعة رقيق التراكيب والصور .
* سئل البحتري عن شعر أبي تمام فقال : (أراضي أوطأ من سمائهِ) .
* وصفه الجاحظ بأنّه (كان الأوحد من شيوخ الشيعة بالأدب) .
* يعدّ من أئمّة اللغة والفصاحة والبيان .
* قيل انه كان يحفظ أربعة عشر الف أرجوزة من اراجيز العرب.
* امتدحه علماء الرجال والتأريخ أمثال : ابن طاووس ، وابن داود وابن نما وغيرهم.
* عمل في ولاية الموصل في العراق وفيها مات ودفن .

هو السيف

قالها في مدح أهل البيت عليهم السلام وفضل أمير المؤمنين علي عليه السلام .

* أظبيةٌ[١] حيثُ استنَّتِ[٢] الكتُبُ[٣] العُفْرُ[٤]
رويدَاكِ[٥] لا يغتالُكِ اللّومُ والزجرُ[٦] *

* أَسِرّي حذاراً أن تفيدكِ[٧] ردَّةٌ[٨]
ويحسرَ ماءَ من محاسنكِ[٩] الهذرُ[١٠] *

* أَراكِ خلال الأمرِ والنهي بوَّةً[١١]
عداكِ الردى[١٢] ما أنتِ والنهيُ والأمرُ *

* أتشغلني عمَّا هرعتُ[١٣] لمثلهِ
حوادثُ اشجانٍ لصحابها نكرُ[١٤] *

* ودهرٌ أساءَ الصنعَ حتَّى كأنَّما
يقضّي نذوراً في مساءَتيَ[١٥] الدهرُ *

* لهُ شجراتٌ خيَّمَ[١٦] المجدُ بينها
فلا ثمرٌ جانٍ[١٧] ولا ورقٌ نضرُ[١٨] *

---

(١) الظبية : الغزالة . (٢) استنّت : عدت اقبالاً وإدباراً .
(٣) الكتب : الجماعات الكثيرة . (٤) العفر : الظباء التي يعلو بياضها حمرة .
(٥) رويدكِ : علىٰ مهلكِ . (٦) الزجر : المنع ، الطرد ، النهي .
(٧) تفيدكِ : تميتكِ . (٨) ردّة : شربة ثانية بعد شربةٍ اولىٰ .
(٩) انحسر ماء محاسنهِ : أي ذهب رونقه ونضارته . (١٠) الهذر : الخرّ الشديد .
(١١) البوّة : الحمقاء . (١٢) عداك الردىٰ : دعاء ، أي عشت طويلاً .
(١٣) هرع : مشىٰ بسرعة واضطراب . (١٤) نكر : انكار .
(١٥) المساءة : الأمر الذي فيه اساءة . (١٦) خيّم : نصب خيمة وأقام .

* ومـــا زلتُ أُلقـى ذاك بـالصبرِ لابساً
رداءَيهِ[١٩] حتى خفتُ ان يجزع الصبرُ *
* وإنَّ نكـــيراً[٢٠] أن يـــضيقَ بـــمن لهُ
عشـيرةُ مـثلي أو وسـيلتهُ[٢١] مـصرُ *
* وما لامرئ من قـائلٍ يـوم عـثرةٍ[٢٢]
لعاً[٢٣] وخديناهُ[٢٤] الحداثةُ[٢٥] والفقرُ *
* وان كانت الأيَّـامُ آضت[٢٦] ومـا بـها
لذي غلَّةٍ[٢٧] وردٌ[٢٨] ولا سـائلٍ خـبرُ *
* هم الناسُ سـار الذمُّ والحـربُ بـينهم
وحمَّر[٢٩] أن يغشاهم[٣٠] الحمدُ والأجرُ *
* صفيُّكِ[٣١] منهم مُضمرٌ[٣٢] عُنْجُهيَّةً[٣٣]
فـــقائدهُ تـــيهٌ[٣٤] وســـائقهُ كـــبرُ *
* اذا شامَ[٣٥] برقَ اليسرِ فـالقربُ شأنُـهُ
وأنأى[٣٦] من العيّوق[٣٧] إن نالهُ عســرُ *

---

(١٧) جافي : قابل للقطاف ، ناضج . (١٨) نضر : أخضر طري .
(١٩) لبست ردائيه : أي تدرّعت به ، والرداءان القميص والازار .
(٢٠) النكير : الامر المنكر الذي يعاب عليه . (٢١) الوسيلة : ما يتقرّب به لأمر ، وأراد بها المنزل .
(٢٢) العثرة : زلة القدم ، وأراد بها الضيق والمصيبة .
(٢٣) لعا : دعاء يقال للعاثر ومعناها سلمت ونجوت . (٢٤) الخدين : الصاحب .
(٢٥) الحداثة : النائبة ، يقال حوادث الدهر . (٢٦) آض : تغيّر . (٢٧) الغلّة : العطش الشديد .
(٢٨) الورد : الشراب . (٢٩) حمّر : انسلخ . (٣٠) يغشئ : يظلّل .
(٣١) الصفي : الذي يخلص الودّ . (٣٢) مضمر : مخفي .
(٣٣) عنجهية : طبع الكبر والغرور . (٣٤) التيه : الغرور . (٣٥) شام : نظر عن بعد .
(٣٦) أنأى : ابعد . (٣٧) العيّوق : نجم بعيد .

* أَريني فتىً لم يقلهِ[١] النـاسُ أو فـتىً
يـــصحُّ لهُ عـــزمٌ وليـس لهُ وفـــرُ[٢] *

* تري كلّ ذي فـضلٍ يـطولُ[٣] بـفضلهِ
عـلى مُعتفيهِ[٤] والذي عـنده نـزرُ[٥] *

* وإنَّ الذي أَحذانـيَ[٦] الشـيب للـذي
رأَيتِ ولم تكمل ليَ السبع والعشـر[٧] *

* واخرى إذا استودعتُها[٨] السـرَّ بـيَّنت
بهِ كرَهاً ينهاضُ[٩] من دونـها الصـدرُ *

* طغى من عـليها واستبدَّ[١٠] بـرأيـهم
وقـــولهمُ إلّا أقـــلُّهم الكـــفرُ *

* وقـاسوا دُجـى أمـرَيْهمُ[١١] وكـلاهما
دليلٌ لهـم أَولى بـه الشـمس والبـدرُ *

* سيحدوكم[١٢] استسقاؤكم[١٣] حـلب الردى[١٤]
إلى هـــوَّةٍ[١٥] لا المـــاءُ فيها ولا الخـــمرُ *

* سـمتم[١٦] عـبورَ الضحلِ[١٧] خـوضاً فأيَّـةً
تعدّونها[١٨] لو قد طغى[١٩] بكم البـحرُ *

---

(١) يقليه : يبغضه ويتركه . (٢) وفر : كثرة المال والغنى .
(٣) يطول : يصل ، يعطي . (٤) المعتفي : سائل الصدقة .
(٥) نزر : قليل ويسير . (٦) احذاني : اعطاني . (٧) السبع والعشر : أراد لم يبلغ عمري السابعة عشرة .
(٨) استودع : جعله وديعة . (٩) ينهاض : ينكسر بعد الجبر .
(١٠) استبدّ : انفردَ .
(١١) اراد أنهم فاضلوا بين امرين كلاهما مظلم . ولو استدلّوا بالشمس والقمر لكان خيراً لهم .
(١٢) يحدو : يغنّي للقافلة ، وحدا بالركب ساقه ، وأراد سيوصلكم .
(١٣) الاستسقاء : طلب السقاية . (١٤) حلب الردى : ضروع الموت .
(١٥) هوّة : حفرة عميقة مظلمة . (١٦) سمتم : كرهتم .
(١٧) الضحل : الماء القليل العمق . (١٨) ايةً تعدّونها : ماذا تصنعون .
(١٩) طغى : الماء إذا فاضَ وعلا . وطغى البحر صار هائج الموج .

* وكنتم جماءُ[١] تحت قدرٍ مُفارق
على جهل ما امست تفورُ بهِ القدرُ *

* فهلَّا زجرتم[٢] طائرَ الجهل قبل أن
يجيءَ بما لا تبسأونَ[٣] بهِ الزجرُ *

* طويتم[٤] ثنايا[٥] تخبأون[٦] عوارَها[٧]
فأينَ لكم خبءٌ[٨] وقد ظهر النشرُ *

* فعلتم بأبناءِ النبيِّ ورهطِهِ[٩]
أفاعيلَ[١٠] أدناها الخيانةُ والغدرُ *

* ومن قبلهِ احلفتمُ لوصيِّهِ
بداهيةٍ دهياءَ[١١] ليس لها قدرُ *

* فجئتم بها بكراً[١٢] عواناً[١٣] ولم يكن
لها قبلها مثلاً عوانٌ ولا بكرُ *

* اخوهُ اذا عُدَّ الفخارُ وصهرُهُ[١٤]
فلا مثلُهُ أخٌ ولا مثلُهُ صهرُ *

* وشُدَّ بهِ أزرُ[١٥] النبيِّ محمَّدٍ
كما شُدَّ من موسى بهارونهِ الأزرُ *

(١) الجماء : المحجر الناقُ ، وأراد به الاتافي التي يوضع عليها القدر .
(٢) زجر الطائر : طرده وأخافه . (٣) تبسأون : تأنسون .
(٤) طويتم : طويَ الطريق ، أي قطعه سفراً .
(٥) الثنايا : الطريق ذو العقبات .. يقال : اطلّاع الثنايا ، أي راكب المشاق . (٦) تخبأون : تسترون .
(٧) العوار : العيب . (٨) خبء : كل ما هو مستور .
(٩) رهطه : قومهِ ، وأهل بيته . (١٠) افاعيل : اعمال .
(١١) الداهية : المصيبة . دهياء : مظلمة . (١٢) بكر : باكر ، أو لم يرها أحد من قبل .
(١٣) عوان : في منتصف عمرها ، أراد بها : حاربتموا وصيه حرباً اولىٰ وحرباً ثانية شديدة .
(١٤) الصهر : زوج البنت . (١٥) الازر : الظهر .

* وما زال صبّاراً[١] دياجيرَ[٢] غمرةٍ[٣]
يمزّقها عن وجههِ الفتحُ والنصرُ *

* هو السيفُ سيفُ الله في كلِّ مشهدٍ[٤]
وسيفُ الرسولِ لا ددانٌ ولا دَثَر[٥] *

* فأيُّ يدٍ للذمِّ[٦] لم يبرِ[٧] زندَها
ووجه ضلالٍ ليس فيهِ لهُ أثرُ *

* ثوى[٨] ولأهل الدين أَمنٌ بحدِّهِ[٩]
وللواصمين[١٠] الدينَ في حدِّهِ ذعرُ *

* يسدُّ بهِ الثغر[١١] المخوف[١٢] من الردى
ويعتاضُ[١٣] من ارض العدوِّ بهِ الثغرُ *

* بأحدٍ وبدرٍ حينَ ماجَ[١٤] برجلهِ
وفرسانه احدٌ وماجَ بهم بدرُ *

* ويومَ حنينٍ والنضيرِ وخيبرٍ
وبالخندق الثاوي[١٥] بعقوتهِ[١٦] عمرُو[١٧] *

---

(١) الصبار : الكثير الصبر . (٢) الدياجير : جمع ديجور وهو الظلام .
(٣) الغمرة : الشدّة . (٤) المشهد : الحرب . الحدث .
(٥) الددان : السيف الكليل . والدثر : البطيء الخامل .
(٦) يد الذم : اليد ذات العمل القبيح . (٧) يبري : يقطع من الاصل .
(٨) ثوىٰ : الثواء النوم الطويل . (٩) الحد : السيف . (١٠) الواصمون : العائبون .
(١١) الثغر : الناحية قبالة العدو . (١٢) المخوف : ذو المخوف .
(١٣) يعتاض : يسأل العوض . أراد أن الثغر الضعيف يقوىٰ بعليّ عليه السلام ويأخذ نصيبه من العدو .
(١٤) ماج : تحرك بعنف . (١٥) الثاوي : الطويل النوم ، المُلقىٰ .
(١٦) العقوة : الساحة . (١٧) عمرو : هو عمرو بن عبد ود العامري ، المقتول بسيف علي عليه السلام يوم الخندق .

* سما[١] للمنايا الحمر حتى تكشفت[٢]
وأسيافُهُ حمرٌ وأرماحُهُ حمرُ *
* مشاهدُ كان اللهُ كاشفَ كربها
وفارجَهُ والأمرُ ملتبسٌ إمرُ[٣] *
* ويومَ الغديرِ استوضحَ الحقَّ أهلُهُ
بفيحاءَ[٤] لا فيها حجابٌ ولا سِترُ *
* أقامَ رسولُ اللهِ يدعوهمُ بها
ليعرِفَهم عرفٌ[٥] وينآهُمُ[٦] نكرُ[٧] *
* يمدُّ بضبعيهِ[٨] ويعلمُ أنَّهُ
وليٌّ ومولاكم فهل لكم خبرُ *
* يروحُ ويغدو بالبيان لمعشرٍ
يروحُ بهم غمرٌ[٩] ويغدو بهم غمرُ *
* فكان لهم جهرٌ بإثبات حقِّهِ
وكان لهم في برّهِم حقَّهُ جهرُ[١٠] *
* أثمَّ جعلتم حظَّهُ حدَّ مرهفٍ[١١]
من البيضِ[١٢] يوماً حظُّ صاحبِهِ[١٣] القبرُ *

---

(١) سما : من السموّ ، أي ارتفع للمنايا حتى بانت له .
(٢) تكشفت : بانت واتضحت . (٣) الإمر : المنكر .
(٤) الفيحاء : الواحة ، وأراد ما نبت حول الغدير من نخيل وشجر . (٥) العرف : المعرفة .
(٦) ينأى : يبتعد . (٧) النكر : الإنكار . (٨) الضبعان : مثنى ضبع وهو العضد .
(٩) الغمر : الكريم الواسع الخلق . (١٠) الجهر : الوضوح والكشف .
(١١) حدّ مرهف : حدّ السيف الصقيل . (١٢) البيض : السيوف .
(١٣) صاحبه : أراد به الرسول ﷺ : أي لما مات الرسول ﷺ غدر ثم به .

* بكـــــيّ شـــقيٌّ[١] وجَّـــهتهُ ذنـــوبُهُ

الى مـــرتعٍ[٢] يُـــرعى بـهِ الغيُّ[٣] والوزرُ[٤] *

* الى مـــنزلٍ يـــلقى بـهِ العـصبةَ الألىٰ

حداها إلىٰ طغيانها الافنُ[٥] والخســـرُ *

* هـــراقـوا[٦] دَمَـيْ سِـبطَيْهِمُ[٧] وتمسَّكـوا

بحبل عـمىً لا المحضُ[٨] فـتلاً ولا الشـزرُ[٩] *

* بـــني أَصـــفياء الله ســـهَّل حـينهم[١٠]

لهم فيهم دهياءُ مسلكُها[١١] وعـرُ[١٢] *

* فهلَّا انتهَوا عـن كـفر مـا سـلفت بـهِ

صنائِعُهُم[١٣] اذ لم يكن عندهم شكـرُ *

* وهلَّا اتَّقوا فـصلَ احـتجاج[١٤] نـبيّهم

اذا ضـــمَّهُم بـــعثٌ مـن اللهِ أو حشـرُ *

* أَحـــــجَّة ربِّ العـــالمين ووارثَ الـ

ـــنبيِّ أَلَا عـــبدٌ وفـيٌّ ولا أصـرُ[١٥] *

* ولو لم يـــخلِّف[١٦] وارثاً لعـرتَكُمُ[١٧]

أمورٌ تـبينُ الشكَّ ســاحةَ مـن تـعرو *

---

(١) الشقي : التعيس . (٢) مرتع : مرعىً . (٣) الغي : الضلال . (٤) الوزر : الذنب .
(٥) الأفن : نقصان العقل . (٦) هراقوا : أراقوا . أهدروا .
(٧) السبطان : الحسن والحسين عليهما السلام ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .. والسبط لغةً ابن البنت .
(٨) المحض : الخالص . (٩) الشزر : فتل الحبل يساراً . (١٠) الحين : الموت .
(١١) مسلكها : دربها . (١٢) وعر : كثير الصخر والعثار . (١٣) صنائعهم : افعالهم .
(١٤) فصل الاحتجاج : الاحتجاج الذي يفصل الحق عن الباطل ومثله فصل الخطاب .
(١٥) الأصر : الميثاق والعهد . (١٦) يخلّف : يوصي لخليفةٍ من بعد موته .
(١٧) عرتكم : حلّت بكم .

* كأمِّ الحُوارِ[١] استودعتهُ خميلةٌ[٢]
ترأدُ[٣] فيها النبتُ وازدوجَ[٤] الزهرُ *

* فغيَّبهُ عنها قريٌّ[٥] بوهدةٍ[٦]
أحلَّ[٧] بهِ اعباءَ[٨] احماله القطرُ *

* فجنَّتْ جنوناً واستعاضت من الربى
فنوناً[٩] وما تغني المزلَّةُ[١٠] والذكرُ *

* كلا[١١] وكلا ثمَّ استحالتهُ[١٢] فاصلاً
من الروض تزهاءُ[١٣] حقوفُ[١٤] نقاً عفر[١٥] *

* رغا[١٦] إذ رآها فاستجابت مشيحةٌ[١٧]
عليهِ ومنها الزكلُ[١٨] والزبنُ[١٩] والطحرُ[٢٠] *

* فخرَّ صريعاً واستمرَّت بقسوةٍ
ترود[٢١] وتقرو[٢٢] الامكنات[٢٣] التي تقرو *

* كما سأل القومُ الألى ملكاً لهم
تُسدُّ بهِ الجلَّى[٢٤] ويُطّلبُ الوتر[٢٥] *

---

(١) ام الحوار : الناقة ، لم تفصل ولدها بعد .
(٢) الخميلة : الحديقة الغنّاء .
(٣) ترأد : تمايل .
(٤) ازدوجَ : تشابه .
(٥) القري : الماء المنحدر من الربوة إلى الروضة .
(٦) الوهدة : الارض المنخفضة .
(٧) أحلَّ : أنزل .
(٨) اعباء : جمع عبء ، وهو الثقل .
(٩) الفنون : الأساليب .
(١٠) المزلّة : المكان الذي وقع فيه الزلل والخطأ .
(١١) كلاّ : ردد بصره في الشيء : أي ان ابن الناقة راح ينظر وينظر .
(١٢) استحالته : رأت شيئاً حال بينها وبينه .
(١٣) تزهاء : تملؤه .
(١٤) الحقوف : جمع حقف وهو ما اعوجّ من الرمال .
(١٥) نقا عفرٌ : رملٌ ناعم يميل لونه إلى الحمرة .
(١٦) الرغاء : صوت البعير .
(١٧) مشيحة : بجدّة حذرة .
(١٨) الركل : الضرب برجلٍ واحدة .
(١٩) الزبن : ضرب الناقة بثفنات رجلها .
(٢٠) الطحر : نوع من الزفيرِ فيه انين .
(٢١) ترود : تطلب .
(٢٢) تقرو : تقصد .
(٢٣) الامكنات : جمع مكان .
(٢٤) الجلّى : الخطب .
(٢٥) الوتر : الثار .

* فلما رأوا طالوتَ عدّوا سناءَهم[١]

عليهِ وما يغني السناءُ ولا الفخرُ *

* وما ذاك إلّا انهم كرهوا القنا[٢]

ومَجْرَ[٣] وغىً[٤] يتلوهُ من بعدهِ مَجْرُ *

* عميٌ وارتياباً أوضحت مشكلاتِهِ

وقيعةُ[٥] يومِ النهر إذ وُرِدَ النهرُ[٦] *

* لكم ذخرُكم[٧] إنَّ النبيَّ ورهطَهُ

وجيلَهُم[٨] ذخري إذا التَمِسَ[٩] الذخرُ *

* جعلتُ هوايَ الفاطميّينَ زُلفةً[١٠]

الى خالقي ما دمت أو دام لي عمرُ *

* وكوّفني[١١] ديني على أنَّ منصبي

شآمٌ[١٢] ونجري أيَّةً ذُكِر النجر[١٣] *

* لقد اسمع الداعيكمُ[١٤] لو سمعتموا

صراخاً ولكن في مسامعكم وقر[١٥] *

* فكيفَ وأنتم نائمون وقد حدا

لطيَّاتِهِ[١٦] أجمالهُ ومضى السَفْرُ[١٧] *

---

(١) السناء : الرفعة والشرف البيت اشارة إلىٰ الآية : ولم يؤت سعةً من المال .
(٢) القنا : الرماح . (٣) المجر : الجيش الظهير . (٤) الوغىٰ : الحرب .
(٥) وقيعة : واقعة ، حادثة . (٦) النهر : إشارة إلىٰ واقعة النهروان .
(٧) الذخر : ما ادّخره المرء من مال وثروة . (٨) جيلهم : اصحابهم . (٩) التمس : طُلِبَ .
(١٠) زلفةً : قربةً .
(١١) كوّفني : جعلني كوفياً أي موالياً لعلي عليه السلام باعتبار أن الكوفة عاصمة التشيّع في عهده .
(١٢) شآم : الشام . (١٣) النجر : الأصل والحسب .
(١٤) الداعيكم : الذي يدعوكم . (١٥) الوقر : الصمم . (١٦) اللّطيّات : المنازل .
(١٧) السَفْر : جمع سافر وهو المسافر .

* فكم ليلةٍ قضَّيتها متململاً[١]

إلىٰ أن زقتْ[٢] اطيارُ سحرتهِ[٣] الزُّقرُ[٤] *

* كأنَّ نجومَ الليل في أُخرياتهِ

عيونٌ لهُ نادى بتغميضها الفجرُ[٥] *

* كأنَّ سوادَ الليلِ ثم اخضرارَهُ

طيالسةٌ[٦] سودٌ لها كُففٌ[٧] خضرُ *

* أُفكِّرُ في أحلامكم[٨] أين عُزِّبت[٩]

فيصرعُني طوراً[١٠] واصرعُهُ الفكرُ *

* وأعلم أن لا تتركوا مخزياتكم[١١]

ولم يترك المكروهَ من شوكُهُ السدْرُ[١٢] *

* إذا الوحيُ فيكم لم يضركم فإنَّني

زعيمٌ[١٣] لكم أن لا يضوركمُ[١٤] الشعرُ *

* * *

(١) متململاً : متقلباً من الألم .
(٢) زقت : صاحت . (٣) السحرة : وقت السحر .
(٤) الزُّقر : جمع زَقر وهو الصقر .
(٥) يقول كأن نجوم السحر عيون ، يغمضها الفجر ، أي يطفئها .
(٦) طيالسة : جمع طيلسان وهو الكساء .
(٧) كفف : دارات تكون في حاشية الثوب .
(٨) أحلامكم : عقولكم .
(٩) عزّبت : ضاعت ، وغابت .
(١٠) طوراً : أحياناً . (١١) المخزي : الأمر القبيح .
(١٢) السدر : شجر النبق وهو ذو أغصان شائكة . (١٣) الزعيم : الذي يزعم .
(١٤) ضار : أضرّ به .

دعبل الخزاعي

* هو ابو علي دعبل بن علي بن رزين الخزاعي .
* من شعراء القرن الثاني والثالث الهجريين .
* ولد عام ١٤٨ هجرية في الكوفة .
* يمتاز شعره بالأصالة والرصانة والإثارة ، فقد قال عنه البحتري: إنه أشعر من مسلم بن الوليد ، لأن كلام دعبل أدخل في كلام العرب من مسلم ، ومذهبه اشبه بمذاهبهم.
* تحدّىٰ دعبل ظلم العباسيين وجبروتهم وهو القائل قولته الشهيرة : « أنا أحمل خشبتي علىٰ كتفي منذ خمسين عاماً ، لست أجد أحداً يصلبني عليها » .
* يعد من أهل الفصاحة والبيان ، قال عنه ابو الفرج الاصفهاني : قصيدة دعبل التائية من أحسن الشعر وأفخر المدائح المقولة في أهل البيت عليهم السلام.
* عاصر دعبل الامام الصادق والكاظم والرضا والجواد عليهم السلام .
* قصد خراسان وقرأ « تائيّته » علىٰ الامام الرضا عليه السلام أثناء ولاية العهد، فبكىٰ الإمام لبعض أبياتها واستحسنها ودعا له وأعطاه عشرة آلاف درهم وبردة كانت عيه .
* توفي عام ٢٤٦ هجرية .

مدارس آيات

قالها في خراسان عند الامام علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام وفيها ذكر مصائب أهل البيت عليهم السلام .

* ذكرتُ مَحلَّ الرَّبعِ[١] مِنْ عَرَفاتِ[٢]
فأجـريتُ دمـعَ العينِ بِالعبراتِ[٣] *

* وَفلَّ[٤] عُرىٰ[٥] صَبري وَهاجَت[٦] صَبابَتي[٧]
رُسـومُ ديـارٍ أقـفرتْ وَعِـرَاتِ[٨] *

* مَـدارسُ آيـاتٍ خَـلَتْ مِـن تـلاَوَةٍ
وَمَـنزلُ وَحـيٍ مـقفر العَرصَاتِ[٩] *

* لِآلِ رَسُولِ اللهِ بِالخَيفِ[١٠] مِن مِـنىً[١١]
وَبِـالرُّكـنِ وَالتَّـعريفِ وَالجَـمَراتِ[١٢] *

---

(١) الربع : المكان الذي يتوقّف به ويطمأن .
(٢) عرفات : جبل قرب مكة يقيم فيه الحجاج يوماً أو بعض يوم .
(٣) العبرة : الدمعة ، أو هي الحزن المكبوت . (٤) فلّ : مزّق وحلّ .
(٥) عُرىٰ صبري : العُرىٰ حلقات الدرع ، أراد مزقت درع صبري .
(٦) وعر : غير مسلوك وغير مأهول . (٧) الصبابة : الشوق والولع ورقة الهوىٰ .
(٨) وعر : غير مسلوك وغير مأهول . (٩) العرصات : الساحات .
(١٠) الخيف : منزل قرب منىٰ ، فيه مسجدٌ يعرف بمسجد الخيف .
(١١) منىٰ : المنزل الذي يتوقف فيه الحجاج لرمي الجمرات .
(١٢) الركن : هو ركن الكعبة ، والتعريف هو المبيت بعرفات .

* دِيــارُ[١] عَــلِيٍّ وَالحُســينِ وجَـعفَرٍ
وَحــمزةَ وَالسّــجّاد ذِي الثــفناتِ[٢] *

* دِيــــارٌ لعَــبدِ اللهِ والفــضلِ تــلوهِ
نَــجيِّ رَسُــولِ اللهِ فــي الخَــلواتِ *

* مَــنازِلُ كَــانتْ لِــلصَّلَاةِ وَللــتُّقىٰ
وَللــصّومِ وَالتّــطهيرِ وَالحَسَــناتِ *

* مَــنازِلُ جِــبريلُ الأمــينُ يَـزورهَا[٣]
مِــنَ اللهِ بِــالتّسليمِ والرّحَــمَاتِ *

* مَــنازِلُ وَحــي اللهِ مَــعدنُ[٤] عِـلْمِهِ
سَــبيلُ رَشــادٍ وَاضِــحِ الطُّــرُقَاتِ *

* دِيــارٌ عَـفاهَا[٥] جـورُ كُـلِّ مُـنابذٍ[٦]
وَلمْ تَــعفُ بِــالأيّامِ وَالسّــنَواتِ *

* قِـفَا نَسألِ الدّارَ الّـتي خَـفَّ[٧] أَهـلُها
مَــتىٰ عــهدُها بِـالصَّومِ وَالصَّــلواتِ *

* وَأينَ الأُلىٰ[٨] شطتْ[٩] بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوىٰ
أَفانينَ[١٠] في الأطرافِ[١١] مُنقَبضاتِ[١٢]*

---

(١) أراد أن ديار بني هاشم هي هذه الأماكن المقدسة أي مكّة وما حولها.
(٢) الثفنات: ما تقرّن من الجلد، علامات في الجبهة من كثرة السجود.
(٣) يزورها: أي يهبط عليها بالوحي والرحمة والسلام. (٤) معدن: اساس وأصل.
(٥) عفاها: محاها وخرّبها. (٦) منابذ: طالب الامر ظلماً.
(٧) خفّ: رَحَلَ. (٨) الألىٰ: الرجال العظام، وسادة القوم. (٩) شطت: بعدت.
(١٠) افانين: جمع افنون وهو أول تشكيل السحاب.
(١١) الاطراف: الاماكن البعيدة. (١٢) منقبضات: مسرعات في المشي.

* هُم أَهلُ مِيراثِ النَّبيِّ إِذا اعْتزوا[١]
وَهُمْ خَيرُ قَاداتٍ وَخيرُ حُماةِ *

* مَطاعيمُ[٢] في الإِعسارِ[٣] في كلِّ مشهدٍ
لَقدْ شُرِّفُوا بِالفَضْلِ وَالبَرَكاتِ *

* أَئِمَّةُ عَدلٍ يُقتَدَىٰ بِفعالِهِمْ
وَتؤمنُ مِنهُم زَلَّةُ[٤] العَثَراتِ *

* وَما النَّاسُ إِلَّا غاضِبٌ وَمُكذِّبٌ
وَمُضطعنٌ[٥] ذُو إِحنةٍ[٦] وَتِراتِ[٧] *

* قُبورٌ بِكوفانٍ[٨] وَأُخرىٰ بِطيبةٍ[٩]
وَأُخرىٰ بِفخٍ[١٠] نَالَها صَلَواتي[١١] *

* وَقبرٌ بِأرضِ الجوزجانِ[١٢] مَحلُّهُ
وَقبرٌ بِباخمرىٰ[١٣] لَدىٰ الغرباتِ *

* وَقَبرٌ بِبغدادٍ[١٤] لَنفسٍ زَكيَّةٍ
تَضمنها الرَّحمٰنُ في الغرفاتِ[١٥] *

---

(١) اعتزىٰ : انتسب . (٢) مطاعيم : جمع مطعام ، الذي يطعم الناس كثيراً .
(٣) الاعسار : وقت العسر والفقر .
(٤) الزلّة والعثرة : انحراف الخطوة ، وأراد هنا بعدهم عن ارتكاب الخطيئة .
(٥) مضطعن : ارتحل بالضغن او ابتعد . (٦) الإحنة : الحقد . (٧) التِرات : الثأر .
(٨) كوفان : هي الكوفة التي تضم قبر الامام عليّ عليه السلام في ظاهرها .
(٩) طيبة : هي المدينة المنوّرة التي ضمّت قبر النبي صلى الله عليه وآله إضافة إلى قبور بني هاشم في البقيع .
(١٠) فخ : موقع وقعت فيه حادثة فخ التي قتل فيها الحسين بن علي الخير وأصحابه وقصتهم شبيه بقصة كربلاء . (١١) الصلوات : الدعاء بالخير .
(١٢) الجوزجان : مكان شمال شرق ايران علىٰ بعد ثمانين كيلو متر من خراسان . وهو المكان الذي ظهر به يحيىٰ بن زيد واستشهد وبقي مصلوباً سنين طويلة . وقبره بها معروف اليوم .
(١٣) باخرىٰ : مكان بين الكوفة وواسط في العراق فيه قبر القاسم أخو الامام الرضا عليه السلام وهو مزار معروف .
(١٤) بغداد : العاصمة العباسية والعاصمة الحالية للعراق ، وفيها قبر الامام موسىٰ بن جعفر والامام محمد الجواد عليهما السلام . (١٥) الغرفات : غرف الجنة .

* وَقَبرٌ بِطُوسٍ يَألَها مِنْ مُصيبةٍ
ألحّت علىٰ الاحشاء بالزفراتِ[١] *
* فَأمّا الممضاتُ[٢] الّتي لَستُ بَالِغاً
مَبالغها مِنّي بِكنهِ[٣] صفَاتِ *
* إلَىٰ ألله حَتّى يبعَثَ ألله قَائِماً[٤]
يفرّجُ مِنها الهَم وَالكرُبَاتِ *
* نُفُوسُ لَدىٰ النَّهرينِ منْ بَطِنِ كَربَلا[٥]
معرّسهم[٦] مِنها بِشَطِّ فُرَاتِ *
* أَخافُ بأن ازدارهم[٧] وَيشوقُني
معرّسهم بالجزعِ[٨] من نخلاتِ *
* تقسّمهُمْ ريبُ المَنونِ[٩] فَما تُرىٰ
لَهُمْ عقدةٌ[١٠] مَغشيةُ الحجُراتِ[١١] *
* خَلا[١٢] أنّ مِنهُم بِالمدينةِ عُصبَةً
مَدىٰ ألدَّهرِ[١٣] انضاءٌ[١٤] مِن الأزمَاتِ *

---

(١) يقال أن هذا البيت اضافه الامام الرضا عليه السلام ... وطوس هي مدينة (مشهد) الحالية وقد جاء في الحديث الشريف « ان بين جبلي طوس لقبضة من تراب الجنّة » وفيها قبر الامام الرضا عليه السلام . والزفرات : تتابع الأنفاس من شدة الغم والحزن .

(٢) الممضات : الاحداث المؤثّرة بقوة ، الاحداث المؤلمة . (٣) الكنه : الحقيقة .

(٤) القائم : أراد به الامام المهدي المنتظر عليه السلام ، ويبعث في مقام يُظهر ، لا بعث البعوّة أو الأموات .

(٥) أراد بها نفوس أهل البيت عليهم السلام الحسين ومن معه الذين استشهدوا عام ٦١ هـ قرب نهر العلقمي الذي هو فرع من نهر الفرات في كربلاء . (٦) المعرّس : المقام ليلاً .

(٧) أزدار : : أزور . (٨) الجزع : مكان فيه نخل وواحات .

(٩) ريب المنون : صروف الدهر .

(١٠) مغشية الحجرات : التي تزار وتغشىٰ من قبل الزوّار .

(١١) العقدة : الضيعة والمكان الذي يمتلك ، أو هو المكان ذو الاشجار . (١٢) خلا : عدا .

(١٣) مدىٰ الدهر : طول الايام . (١٤) انضاء : ضعاف ، هزّل الاجسام .

* قَـــــليلَةُ زوّارٍ خَـــلا أنّ زوّراً
مِـنَ الضّبعِ وَالعُـقبانِ والرّخـماتِ[١] *

* لَـها كُـلَّ حـينٍ نَـومَةٌ بِـمضَاجعٍ
لَهُم مـن نَـواحـي الأرْضِ مُختلفاتِ *

* وَقـد كَـانَ مِـنهُم بِـالحِجاز وَأرضـها
مَـغاويرُ نَـحّارونَ فـي السَّنَواتِ[٢] *

* تَـنكّب لأواءَ[٣] السِّـنينَ جـوارهـمْ
وَما تـصطليهم[٤] جَـمرةُ الجَـمراتِ[٥] *

* حمىً[٦] لَمْ تطرهُ المـبدياتُ[٧] وَأوجـهٌ
تضيءُ مِن الأيسـارِ[٨] فـي الظُّـلماتِ *

* إذا وَردوا خـيلاً تشـمَّسَ[٩] بِـالقنا
مُشارعُ[١٠] موتٍ أَفـحموا الغَـمراتِ[١١] *

* وإن فَـخروا يَـوماً أَتَـوا بِـمُحَبَّرٍ
وجـبريلَ والفُـرقانِ والسّـوراتِ *

* أُولئكَ لاَ مِنْ سنخ[١٢] هِـندٍ[١٣] وَتـربِها
سُميَّةُ[١٤] من نوكى[١٥] وَمن خدراتِ[١٦] *

---

(١) الرخمات : جمع رخمة ، وهي طيور من رتبة السور الجوارح .
(٢) مغاوير : جمع مغوار ، وهو الشجاع الكثير الغارة . نحّارون : كثيرو نحر الإبل للضيوف . السنوات : أراد بها سنوات القحط والجوع .
(٣) تنكّب : تبتعد . لأواء السنين : محنة السنين وشدّتها . (٤) تصطليهم : تحرقهم .
(٥) جمرة الجمرات : كناية عن المصيبة المحارقة المؤذية .
(٦) الحمىٰ : ما حُمّي من الارض والزرع وغيره . (٧) المبديات : المصيبات والحوادث .
(٨) الأيسار : الهناء والترف . (٩) تَشَمّس : نفرَ وقفز .
(١٠) المشارع : المشارب والموارد . (١١) الغمرات : الظلم ، عجاج الحرب .
(١٢) سنخ : جنس ، شبه . (١٣) هند : هند بنت عتبة أم معاوية بن أبي سفيان .
(١٤) سمية : أم عبيد الله بن زياد ابن أبيه . (١٥) نوكىٰ : جمع أنوك وهو الأحمق .
(١٦) خدرات : جمع خَدِرة وهي العفنة الفاسدة تشبيهاً لها بالتمرة الفاسدة. وقد عنىٰ بالبيت أن هنداً وسمية =

* مَـلامكَ فـي أهـلِ النَّـبيِّ فَـإنَّهُمْ
أودَّايَ[١] مَـا عَـاشُوا وَأهـلُ ثـقاتِي *

* تَـخيّرتهمْ رُشـداً لِأمْـري لِأنَّـهُمْ
عَـلىٰ كُـلِّ حـالٍ خـيرةُ الخَـيراتِ *

* نَـبذتُ[٢] إلَـيهِم بِـالمودَّةِ جَـاهِداً
وَسـلّمْتُ نَـفسِي طَـائِعاً لِـولاتِي[٣] *

* فَـيا رَبِّ زِدنـي فـي يَـقيني بَـصيرةً
وَزِدْ حـبَّهُمْ يَـا ربِّ فـي حَسَـناتِي *

* بِـنَفسِي أفـدِّي مِـنْ كـهولٍ وَفـتيَةٍ
لَقَدْ عـناةٍ[٤] أوْ لحـملِ ديَـاتِ[٥] *

* وَللـخيلِ لَـمّا قـيَّد المـوتُ خَـطوَهَا
فَأطـلَقتُم مِـنهُنَّ بِـالذّربَاتِ[٦] *

* أحبُّ قصيّ الأهلِ[٧] من أجلِ حبّكُمْ
وَأهـجرُ فِـيكُمْ زَوجَـتِي وَبَـناتِي *

* وَأكْـتمُ حـبّيكُمْ[٨] مَـخافةَ كَـاشِحٍ[٩]
عَنيفٍ[١٠] بِأهلِ الحقِّ غَير مُـواتِـي[١١] *

← = من آباء حمق وأمهات عفنات. (١) أودّاي : أهل ودي.
(٢) نبذت : أوضحت لهم مودّتي وأخرجت لهم ما في صدري من الحب.
(٣) ولاتي : سادتي وقادتي وأهل ولائي. (٤) عناة : النصب والتعب والمعاناة.
(٥) ديات : جمع دية وهي ما يعطىٰ من مالٍ لأهل القتيل.
(٦) الذربات : السيوف الحادّة. (٧) القصي : البعيد. (٨) حبّيكم : حبّي لكم.
(٩) كاشح : حاسد. (١٠) عنيف : شرس. (١١) مواتي : مناسب، موافق.

* لَقَدْ خفتُ فِي الدُّنيا وَأيّامِ سَعْيِها
وَإنّي لأَرْجُو الأَمْنَ بَعْدَ وَفَاتي *

* أَلَمْ تَرَ أنّي مُذْ ثلاثين حُجَّةً
أَرُوحُ وَأغدُو دائمَ الحَسَراتِ *

* أَرَىٰ فَيئهمْ[1] في غَيْرِهم مُتَقسّماً
وَأَيدِيهمُ مِنْ فَيئِهِمْ صِفْرَاتِ[2] *

* إذَا وتُروا[3] مَدُّوا إلىٰ وَاتِريهمُ
أَكُفّاً عَنِ الأَوْتَارِ[4] مُنقبَضَاتِ *

* سَأبكيهُم مَاذرَّ في الأرضِ شَارقٌ[5]
وَنَادىٰ مُنادِي الخَيرِ بِالصَّلواتِ *

* وَما طَلَعَتْ شمسٌ وَحانَ غرُوبها
وَبالليلِ أبكيهمْ وَبِالغَدواتِ[6] *

* فَلولاَ الَّذِي نَرجوهُ في اليَومِ أَوْ غدٍ
تَقطَّعَ قَلبي إثرهم حَسَراتِ *

* خُروجُ إمامٍ لاَ مُحالةَ خَارجٌ[7]
يَقومُ عَلىٰ اسْمِ اللهِ وَالبَرَكَاتِ *

* يُميّزُ فِينَا كُلَّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ
وَيَجزِي عَلىٰ النّعماءِ[8] وَالنَّقمَاتِ *

---

(١) فيئهم : ملكهم وأراد حق آل محمد ﷺ . (٢) صفرات : خالية .
(٣) وتروا : اعتدي عليهم واغتصب حقهم . (٤) الأوتار : أراد بها آلات الطرب واللهو .
(٥) ماذرّ شارق : أي ما طلع في السماء نجمٌ أو شمس . (٦) الغدوة : النهار .
(٧) اشارة إلىٰ الظهور المحتّم لصاحب الزمان عليه السلام . (٨) النعماء : النعمة .

* سَأقصرُ[١] نَفسي جَاهِداً عَنْ جدالهمْ
كـفَانِيَ مَـا ألقَـىٰ مِـنَ العَبَراتِ[٢] *
* فَيا نفس طِيبي ثُمَّ يَا نَفس أَبشـري
فَـغيرُ بـعيدٍ كُـلّ مَـا هُـوَ آتِ *
* وَلاَ تَجزعي من مُدّةِ الجَورِ إِنَّني
كَأَنِّـي بِها قَد آذنَتْ[٣] بِبتَاتِ[٤] *
* فَإِنْ قرَّبَ الرَّحْمٰنُ مِن تلكَ مُدَّتِي
وَأَخَّـرَ مِـنْ عُمرِي لطُولِ حَيَاتِي *
* شـفيتُ وَلَمْ أترك لِنَفْسِي رَزيةً[٥]
وَروّيتُ مِنهُمْ منصَلي[٦] وَقَنَاتِي[٧] *
* عَسَـىٰ آللهُ أَنْ يَأوي لِذا الخلقِ إِنَّهُ
إِلىٰ كُلِّ قَومٍ دائِمِ اللّحظَاتِ[٨] *
* أحاولُ نَقلَ الشَّمِّ[٩] عَن مُستقرِّهَا
وَإِسماعَ أحجارٍ مِنَ الصَّلِداتِ *
* فَمِن عارفٍ لَمْ يَنتَفِعْ وَمُعَانِدٍ
تَميلُ بِهِ الأعدَاءُ لِلشَّهَواتِ *
* إِذَا قلتُ عُرفاً[١٠] أنكَرُوهُ بمُنكرٍ
وَغَطّوا عَلىٰ التحقيقِ[١١] بِالشُّبُهاتِ[١٢] *

---

(١) أقصر : أمنع . (٢) العبرة : البكاء بصمت أو الحزن بدون بكاء . (٣) آذنت : انبأت .
(٤) بتات : فراق وانقطاع . (٥) رزيّة : مصيبة . (٦) المنصل : السيف .
(٧) القناة : الرمح . (٨) دائم اللحظات : دائم النظر والرعاية . (٩) الشم : الجبال العالية .
(١٠) العرف : معروفاً . (١١) التحقيق : اظهار الحقائق .
(١٢) الشبهات : جمع شبهة وهي الشك .

* فَـقَصْدِيَ مِـنهُمْ أَن أَآوب[١] بِـغُصَّةٍ[٢]
تُـرَدِّدُ بَـينَ الصَّـدرِ وَاللَّـهَواتِ[٣] *
* كأنَّكَ بِـالأَضلاَعِ قَـد ضَـاقَ رحـبُها
لمَـا ضَـمنت مِـنْ شـدَّةِ الزَّفَـراتِ *

* * *

(١) آب : رجع . (٢) غصة : حسرة . (٣) اللهوات : جمع لهات وهي سقف الحلق .

ابن الرومي

* هو ابو الحسن علي بن عباس بن جرجيس ، وكان مولىً لعبيد بن عيسىٰ .
* ولد في بغداد عام ٢٢١ هـ لأمٍ من أصل فارسيّ وأبٍ من أصلٍ رومي .
* أخذ عن أبي العباس ثعلب وأبي رجاء بن سعيد الثقفي المحدث .
* اطّلع علىٰ ثقافة عصره ، وتأثّر بالاعتزال والقدريّة .
* وكان ثريّاً ، ولم يرتزق من شعره .
* شعره رقيق ، مترف اللفظ ، مال فيه كثيراً إلىٰ الوصف البديع والهجاء المقذع .
* مات مسموماً عام ٢٨٣ هـ ، دسّ وزير المعتضد له السمّ .

التبر المصفّى

قالها في مدح أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب عليه السلام :

* يا هند[١] لم أعشق ومثلي لا يرى
عشق النساء ديانةً[٢] وتحرُّجا[٣] *

* لكنّ حبّي للوصيّ[٤] مخيّمٌ[٥]
في الصدر يسرح في الفؤاد تولّجا[٦] *

* فهو السّراج المستنير ومَن به
سبب النجاة من العذاب لمن نجا *

* وإذا تركت له المحبّة لم أجد
يوم القيامة من ذنوبي مخرجا *

* قل لي أأترك مستقيم طريقه
جهلاً وأتّبع الطريق الأعوجا ؟ *

* وأراه كالتبر[٧] المصفّى جوهراً
وأرى سواه لناقديه[٨] مبهرجا[٩] *

---

(١) اسم امرأة ممّن اعتاد الشعراء مخاطبتهن في افتتاح القصائد . (٢) ديانةً : التزاماً بالدين .
(٣) تحرّجا : الوقوع في الحرج والشدّة .
(٤) الوصي : هو الامام علي عليه السلام ، سمّي بذلك لأن الرسول أوصىٰ اليه بالولاية والخلافة من بعده في غدير خم .
(٥) مخيّم : مستقر . (٦) تولجاً : تعمقاً . (٧) التبر : الذهب .
(٨) الناقد : الذي يمتهن الصرافة ، ومعرفة النقد الحقيقي من المزوّر .
(٩) بهرج : عدل بن معه عن الجادة ، والمبهرج الذي يعدل بالناس عن طريق الحق .

* ومحلّه من كلّ فضل[١] بيّنٌ[٢]
عالٍ محلّ الشمس[٣] أو بدر الدّجى[٤] *

* قال النبيُّ له مقالاً لم يكن
يوم « الغدير » لسامعيه ممجمجا[٥] *

* من كنت مولاهُ فذا موليّ له[٦]
مثلي وأصبح بالفخار[٧] متوّجا[٨] *

* وكذاك إذ منع البتول جماعة
خطبوا[٩] وأكرمه بها إذ زوّجا *

* وله عجائب يوم سار بجيشه
يبغي لقصر النهروان[١٠] المخرجا *

* رُدَّت عليه الشمس بعد غروبها[١١]
بيضاء تلمع رقدةً[١٢] وتأجّجا *

* * *

(١) الفضل : الخير والصلاح . (٢) بيّن : واضح للعيان .
(٣) محل الشمس : منزلها في السماء . (٤) الدجى : الليل الحالك .
(٥) ممجمج : لم يتبيّن من حديثه شيء ، ولم يفد شيئاً .
(٦) اشارة الى حديث الرسول ﷺ المتواتر عند المسلمين : « من كنت مولاه فهذا علي مولاه » . والمعروف بحديث « الغدير » . (٧) الفخار : ما يفخر به ، الكرامة والمجد والعزة . (٨) المتوّج : صاحب التاج .
(٩) اشارة إلى خطبة بعض الصحابة الزهراء ابنة الرسول ﷺ ، فلم يزوجها لهم .
(١٠) النهروان : موقع بين بغداد وديالى شرقي العراق ، وقعت فيه معركة النهروان بين أمير المؤمنين علي عليه السلام والخوارج .
(١١) اشارة للكرامة العظيمة التي يذكرها كثير من المؤرخين وهي يوم رُدَّت الشمس لعلي عليه السلام حتى صلّى العصر.
(١٢) الرقدة : النومة ، ولا معنى لها في البيت ، وربما كانت (وقدةً) أي توقداً وتأججاً .

أبو فراس الحمداني

* هو الحارث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني التغلبي .
* ولد عام ٣٢١ هجرية في قرية « منيح » من قرىٰ الشام .
* تولّىٰ قيادة بعض سرايا جيش سيف الدولة الحمداني في حربهِ مع الروم ، إذ كان حكيماً شجاعاً فارساً .
* أسرَ في حربه مع الروم مرّتين : الأولىٰ عام ٣٤٨ هجرية والثانية عام ٣٥١ هجرية ، وبقي في الأسرِ جريحاً اكثر من اربعة أعوام كتب خلالها قصائده الروميّات .
* امتاز شعره بهيبة الملك ولطافة الاديب .
* قال عنه الصاحب بن عباد : (بدئ الشعر بملك وختم بملك) أي بدأ بامرئ القيس وختم بأبي فراس .
* ترجم بعض قصائده إلىٰ الألمانية .
* قتل شهيداً عام ٣٥٧ هـ علىٰ يدِ (قرعويه) غلام سيف الدولة .

هيهات

قالها في مدح الامام علي عليه السلام معرّضاً بعمرو بن العاص :

* جـــزى الله خـــيراً والجـزاء بكـفّه[١]
أبا حسن[٢] عنّا ومَـن كأبـي حســنْ ؟ *

* ســبقتَ قــريشاً بـــالذي أنت أهــله
فصدرك مشروحٌ[٣] وقلبك مـمتحن[٤] *

* تــمنَّت رجـــالٌ مـــن قـريش أعـزَّةً
مكانك هيهات الهـزال[٥] مـن الســمن *

* وأنت مـن الإسـلام فـي كـلِّ نـزل[٦]
بمنزلة الطرف[٧] البطين[٨] من الرسن[٩] *

* غضبت لنا إذ قـال عـمرو[١٠] بـخصلة
أمات بها التقوىٰ وأحيا بها الإحـن[١١] *

* حَـــفظت رســول الله فـينا وعـهده[١٢]
إليك ومَن أولىٰ بـه مـنك مَـن ومَـن ؟ *

---

(١) الجزاء بكفّه : أي الجزاء علىٰ قدر العمل . (٢) ابو حسن : كنية الامام علي عليه السلام التي اشتهر بها .
(٣) مشروح : مفتوح ، غير مغلق علىٰ غل . (٤) ممتحن : مبتلىٰ بالمحنة والمصائب .
(٥) الهزال : الضعاف . (٦) نزل : هكذا في الاصل والصحيح (منزل) لكي يستقيم الوزن .
(٧) الطرف : الكريم الطرفين ، الاب والام ، صفة للناس والخيل .
(٨) البطين : العظيم البطن ، وهي هنا صفة للمدح لا للذم .
(٩) الرسن : الحبل الذي يوضع في رأس الخيل فيحدد حركتها .
(١٠) عمرو : عمرو بن العاص . (١١) الإحن : الاحقاد والبغضاء .
(١٢) العهد : أراد به وصية الرسول صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بالولاية والخلافة من بعده يوم الغدير .

* ألستَ أخـــاه فـــي الهـــدىٰ ووصـيَّه
وأعـلم فـهر[1] بـالكتاب وبـالسنن ؟ *
* فـــحقّك مـــا دامت بـنجد وشـيجةٌ[2]
عـــظيمٌ عـلينا ثـمَّ بـعدُ عـلى اليـمن *

* * *

(١) فهر : قبيلة عربية يرجع بنو هاشم اليها بالنسب .

(٢) وشيجة : رابطة .

« الشافية »

قالها في ذكر وقائع تاريخية حدثت بعد وفاة النبي ﷺ ومنها يوم الغدير .

* ألحـــقُّ مُهتضمٌ[١] والديـن مُخترمٌ[٢]
وفـــيءُ[٣] آل رســـول الله مُـــقتسمُ *
* والنـــاس عـندك لا نـاسٌ فـيحفظهم
سـوم[٤] الرُّعـاة ولا شـاءٌ ولا نـعمُ[٥] *
* إنّـــي أبـــيت[٦] قـــليل النَّـوم أرّقـني
قـــلبٌ تَـــصارع فـــيه الهـمُّ والهـمُّ *
* وعـــزمةٌ[٧] لا يـــنام الليل صـاحبها
إلّا عـــلى ظـــفر[٨] فـي طـيّه[٩] كـرمُ *
* يُـــصان مُـــهري لأمـــرٍ لا أبـوح بـه
والدرع والرمح والصمصامة الخذمُ[١٠] *
* وكـــلّ مـــائرة الضـــبعين[١١] مـــسرحـها[١٢]
رمث[١٣] الجـزيرة والخـذراف[١٤] والعـنمُ[١٥] *

---

(١) مهتضم : مغصوب مظلوم . (٢) مخترم : مستأصل .
(٣) فيء : الغنيمة أو الخراج وأراد بها هنا حق أهل البيت عليهم السلام .
(٤) السوم : الرعاية وادارة الشؤون .
(٥) الشاء والنعم : الماشية والخيل .. يريد القول أن الناس عند الخاطب لا بشر ولا حيوانات .
(٦) بات : قضىٰ الليل . (٧) عزمة : لغة من عزيمة . (٨) ظفر : نصر وظهور .
(٩) طيّه : طيّاته وأراد به : النصر الكريم العزيز .
(١٠) الصمصامة : السيف القصير العريض والخذم الحاد الشفرة .
(١١) مائرة الضبعين : الناقة الواسعة ما بين العضدين ، أو التي يفتخر بها .

* وفستيةٌ قلبهم قلبٌ إذا ركبوا
يوماً ورأيُهم رأيٌ إذا عزموا[١٦] *

* يا للرِّجال أما لله مُنتصرٌ
من الطغاة أما للدينِ مُنتقمُ ؟ *

* بنو عليّ رعايا في ديارهم
والأمر تملكه النسوان[١٧] والخدمُ[١٨] *

* محلّوون[١٩] فأصفى شربهم وَشَلٌ[٢٠]
عند الورود وأوفى[٢١] ودّهم لممُ[٢٢] *

* فالأرض إلّا على ملّاكها سعةٌ
والمال إلّا على أربابهِ ديمُ[٢٣] *

* فما السعيد بها إلّا الذي ظُلموا
وما الشقيُّ بها إلّا الذي ظلموا[٢٤] *

* للمتّقين من الدنيا عواقبها[٢٥]
وإن تعجَّل منها الظالم الأثمُ[٢٦] *

---

(١٢) مسرحها : المكان الذي تسرح فيه وترعى .
(١٣) رمث : مرعىً للإبل من الحمض . أو هو نبات يشبه الغضا .
(١٤) الخذراف : نوع من الأعشاب إذا أحسّ بالصيف تيبّس .
(١٥) العنم : نبات ثماره حمراء .
(١٦) أراد به رجالٌ معه قلوبهم ثابتة إذا ركبوا الخيول للحرب ، ورأيتم عزيمةً ثابتة لا رأي قزلزل .
(١٧) النسوان : لغة في النساء . (١٨) الخدم : أراد بهم خدّام بني العبّاس وعبيدهم
(١٩) محلّوون : مبعدون . (٢٠) الوشل : بقيّة الاناء .
(٢١) اوفى : اوفر . (٢٢) لمم : قليل . (٢٣) ديم : جمع ديمة وهي الغيمة الممطرة .
(٢٤) يريد ان السعيد في الدنيا هو المظلوم والشقي هو الظالم .
(٢٥) العواقب : نهايات الامور . (٢٦) الأثم : الآثم الخاطئ .

* أتـــفخرون عـــليهم لا أباً لكـــمُ
حـــتّى كأنَّ رســـولَ الله جـــدُّكـــمُ ؟! *

* ولا تـــوازن[١] فـــيما بـــينكم شـرفٌ
ولا تساوت لكم فـي مـوطن[٢] قـدمُ *

* ولا لكم مثلهم فـي المـجد مـتصلٌ[٣]
ولا لجـــدِّكـــمُ مـــعشار[٤] جـــدِّهمُ *

* ولا لعـــرقكمُ[٥] مـــن عـــرقهم شـبهٌ
ولا نـــثيلتكم[٦] مـــن أمِّـــهم أمـــمُ[٧] *

* قـام النـبيُّ بـها « يـوم الغـدير » لهـم
والله يشـــهد والأمـــلاك[٨] والأمـــمُ[٩] *

* حتَّى إذا أصبحت فـي غـير صـاحبها
باتت تنازعها الذُّوبان[١٠] والرخـمُ[١١] *

* وصـــيَّروا أمـــرهم شـــورى كأنَّـــهمُ
لا يـــعرفون وُلاة الحـــقِّ أيّـــهمُ[١٢] *

* تـــالله مـــا جـــهل الأقـوام مـوضعها
لكـــنَّهم ســـتروا وجـه الّـذي عـلموا *

* ثـــمّ ادَّعـــاها بـــنو العبّاس مـلكهم
ولا لهـــم قَـــدَمٌ فـــيها ولا قِـــدمُ[١٣] *

---

(١) توازن : استوىٰ في كفتي الميزان ، تساوىٰ . (٢) الموطن : الموقعة .
(٣) المتصل : الحبل الذي يصل شيئاً بشيء . (٤) المعشار : جزءٌ من عشرة .
(٥) العرق : الاصل والنسب . (٦) نثيلة : هي ام العباس بن عبد المطلب .
(٧) أمم : قرب ومقابلة، أي أن ام بني العباس لا تقرب من ام بني علي ولا تقابلها.
(٨) الأملاك : الملائكة . (٩) الأمم : الناس . (١٠) الذوبان : جمع ذئب .
(١١) الرخم : طائر أبقع يشبه النسر في الخلقه . (١٢) ايّهمُ : من هم . (١٣) قِدم : سابقة عهد .

* لا يُـذكرون إذا مـا مـعشرٌ ذكـروا
ولا يُـحكّم فـي أمـرٍ لهـم حكـمُ[١] *
* ولا رآهـم أبـو بكـرٍ وصـاحبُه
أهلاً لمـا طـلبوا منها ومـا زعـموا[٢] *
* فـهل هـمُ مـدَّعوها[٣] غـير واجـبةٍ ؟
أم هل أئـمّتهم فـي أخـذها ظـلموا ؟ *
* أمّـا عـليٌّ فأدنـى مـن قـرابـتكم[٤]
عـند الولايـة إن لم تُكـفر النـعمُ[٥] *
* أيـنكر الحـبر[٦] عـبدالله نـعمته
أبـوكمُ[٧] أم عُـبيد الله أم قـثمُ ؟! *
* بئس الجزاءُ جزيتم في بـني حسـن[٨]
أبـاهم العَـلَم الهـادي[٩] وأمّـهمُ *
* لا بـيعة ردعـتكم عـن دمـائهمُ
ولا يـمين ولا قُـربى ولا ذمـمُ[١٠] *

---

(١) أي ليس فيهم حكيم يفصل في نزاعات الناس .
(٢) اشارة إلى عدم ذكر اصحاب السقيفة للعباس بن عبد المطلب عندما تحدثوا عن الخلافة .
(٣) ادّعى : نسب لنفسه ما ليس له .
(٤) أراد ان علياً وولده ﷺ اقرب إلى الرسول من العباس وولده .
(٥) اشارة للآية الكريمة في سورة المائدة وهي قوله تعالى : ﴿ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ﴾ التي نزلت بعد صدع الرسول ﷺ بالأمر الالهي بتنصيب علي عليه السلام ولياً وخليفةً له من بعده في غدير خم وان به اتمام النعمة الالهية .
(٦) الحبر : العالم المقدّم وأراد عبدالله بن عباس .
(٧) أراد به عبدالله بن عباس ابو بني العباس، وعبيد الله وقثم أخواه .
(٨) بنو حسن : الحسنيون الذين توالت ثوراتهم على بني العباس فلاقوا القتل والتعذيب .
(٩) العَلَم : الجبل العالي الذي يهدي السراة .
(١٠) ذمم : جمع ذمّة وهي الامان والعهد .

* هلّا صفحتم عن الأسرى بلا سبب
لِلصّافحين ببدر عن أسيركمُ[١] ؟! *
* هلّا كففتم عن الديباج[٢] سوطكمُ
وعن بنات رسول الله شتمَكمُ ؟[٣] *
* ما نُزّهت لرسول الله مهجتُه
عن السياط فهلّا نُزّه الحرمُ؟[٤] *
* ما نال منهم بنو حرب[٥] وإن عظمت
تلك الجرائر[٦] إلّا دون نيلكمُ *
* كم غدرةٍ لكم في الدين واضحةٍ؟
وكم دمٍ لرسول الله عندكمُ؟ *
* أنتم له شيعةٌ فيما ترون وفي
أظفاركم من بنيه الطاهرين دمُ؟ *
* هيهات لا قرّبت قربى ولا رحمٌ[٧]
يوماً إذا أقصت الأخلاق والشيمُ[٨] *

---

(١) اراد به العباس بن عبد المطلب الذي أسر ببدر وقد كان في جيش المشركين، وقد صفح عنه الرسول ﷺ عندما سمعه يئن ويبكي.
(٢) الديباج : محمد بن عبدالله بن عمر بن عثمان بن عفان، أخو بني الحسن لأمهم فاطمة بنت الحسين السبط ، إذ ضربه المنصور العباسي مائتين وخمسين سوطاً .
(٣) اشارة إلى قول المنصور للديباج : يابن اللخناء ، فردّه الديباج بقوله : بأي امهاتي تعيّرني ؟ أبفاطمة بنت الحسين ؟ أم بفاطمة الزهراء ؟ أم برقيّة ؟
(٤) أراد ان يقول : لم يشفع له أنه ابن النبي ، فلم يشفع له ان ضربه بلا جرم حرامٌ عليكم وكذلك شتم حُرمه .
(٥) بنو حرب : بنو أمية . (٦) الجرائر : الذنوب التي تجرّ على فاعلها العقاب .
(٧) رحم : نسب . (٨) شيم : جمع شيمة وهي الخلق والطبيعة والعادة .

* كـانت مـوَّدةُ سـلمانٍ[١] له رحـماً
ولم يكـن بـين نـوح وابـنه رحـمُ[٢] *

* يا جـاهداً فـي مـساويهم[٣] يُكـتِّمها
غدر الرشيد بيحيىٰ كـيف يـنكتمُ ؟[٤] *

* ليس الرشيد كموسى[٥] في القياس ولا
مأمونكم كالرضا[٦] لو أنـصف الحكـمُ *

* ذاق الزبـيري[٧] غبَّ الحـنث[٨] وانكشـفت
عـن ابـن فـاطمة الأقـوال والتّـهمُ *

* باءوا بـقتل الرّضـا[٩] مِـن بـعد بـيعته
وأبصروا بعض يوم رُشدهم وعموا[١٠] *

* يا عصبة[١١] شقيت مِن بعدما سـعدتْ
ومعشراً هـلكوا مـن بـعدِ مـا سـلموا *

* لبـئسما لقـيت مـنهم وإن بـليت
بجانب الطفِّ تلك الأعـظم الرّمـمُ[١٢] *

---

(١) سلمان : هو سلمان الفارسي الصحابي الجليل الذي قال عنه النبي ﷺ : « سلمان منا أهل البيت » وسمّاه سلمان المحمّدي .

(٢) اشارة إلىٰ الآية الكريمة التي خاطب الله بها نوحاً في ابنه : ﴿ انه ليس من اهلك ﴾ .

(٣) المساوي : الاخلاق السيئة .

(٤) أشار إلىٰ غدر الرشيد بيحيىٰ بن عبدالله بن الحسن الذي ظهر بالديلم عام ١٧٦ هجرية حيث أعطاه الرشيد الامان ثم غدر به وحبسه حتىٰ مات في الحبس .

(٥) موسىٰ : هو الامام موسىٰ الكاظم بن جعفر الصادق عليهما السلام الذي حبسه الرشيد سنين طويلة حتىٰ مات في السجن مسموماً .

(٦) الرضا : هو الامام علي الرضا بن موسىٰ الكاظم عليهما السلام الذي اجبره المأمون علىٰ ولاية عهده ثم دس له السم في خراسان

(٧) الزبيري : هو عبدالله بن مصعب بن الزبير الذي تباهل مع يحيىٰ بن عبدالله الحسني حول احقيتهما فما وصل بيته حتىٰ هلك .

(٨) الحنث : عدم الوفاء بالقسم والعهد .

(٩) هو الامام علي بن موسىٰ الرضا عليهما السلام .

(١٠) اشارة إلىٰ قتل المأمون للرضا عليه السلام .

(١١) عصبة : جماعة .

(١٢) اشار إلىٰ ما فعله المتوكل بقبر الامام الحسين عليه السلام إذ هدمه وأجرىٰ عليه الماء ومنع الناس من زيارته .

* لا عـن أبي مسـلم[١] في نـصحه صفحوا[٢]

ولا الهبيريّ[٣] نجّا الحلف والقسمُ *

* ولا الأمان لأهل الموصل[٤] اعتمدوا

فيه الوفاء ولا عن غيّهم[٥] حلموا *

* أبلغ لديك بني العبّاس مالكةً

لا يدَّعوا ملكها ملّاكها العجمُ[٦] *

* أيّ المفاخر أمست في منازلكم

وغيركم آمرٌ فيها ومحتكمُ ؟ *

* أنّى يزيدكمُ في مفخر عَلَمُ[٧]

وفي الخلاف عليكم يخفق العَلَمُ[٨]؟ *

* يا باعة الخمر كفّوا عن مفاخركم

لمعشر بيعهم يوم الهياج[٩] دم *

* خلّوا الفخار لعلّامين[١٠] إن سُئلوا

يوم السؤال وعمّالين[١١] إن علموا *

---

(١) ابو مسلم الخراساني مؤسس الدولة العباسية الذي قتله المنصور. (٢) صفحوا: عفوا.

(٣) الهبيري: يزيد بن عمرو بن هبيرة، أحد ولاة بني أمية، حاربه العباسيون ايام السفاح وأعطوه الامان فخرج إلى المنصور بعد العهود والمواثيق، فغدروا به وقتلوه عام ١٣٢ هجرية.

(٤) استعمل السفاح اخاه يحيىٰ بن محمد على الموصل، فآمنهم ونادى: من دخل الجامع فهو آمن. فلما دخل الناس سدّ ابواب الجامع وقتل الناس قتلاً ذريعاً، إذ بلغ عدد قتلاه اكثر من احد عشر الفاً، كما أمر بقتل النساء والصبيان وذلك عام ١٣٢ هـ. (٥) الغي: الضلال.

(٦) أراد بسيطرة الموالي والعبيد والخدم والجواري على مقاليد الحكم.

(٧) اشارة إلى اتخاذ بني العباس السواد علماً وشعاراً يفخرون به على الناس.

(٨) العلم: الراية.. وأراد انكم معروفون بخلافكم وفرقتكم. (٩) يوم الهياج: يوم الحرب.

(١٠) علّامين: صيغة مبالغة للعلماء. (١١) عمّالين: صيغة مبالغة للعاملين.

* لا يـــغضبون لغـــير الله إن غـــضبوا
ولا يـــضيعون حكـم الله إن حكـموا *
* تُنشى التـلاوة[١] فـي أبـياتهم سـحراً
وفـــي بـــيوتكمُ الأوتـــار والنـــغمُ *
* مـــنكمُ عـــليّة أم مـنهم وكـان لكـم
شـــيخ المـغنّين إبـراهـيم[٢] أم لهـمُ ؟ *
* إذا تـــــلوا ســـورةً غـــنّى إمـــامكمُ
قف بـالطلول التـي لم يـعفها القِـدمُ[٣] *
* مـــا فـــي بـيوتهمُ للـخمر مُـعتصرٌ[٤]
ولا بـــــيوتكمُ لِـــلسّوء مُـــعتصمُ[٥] *
* ولا تـــبيت لهـــم خـنثى[٦] تـنادمهم
ولا يُـــرى لهـــمُ قـــردٌ[٧] ولا حشـــمُ *
* ألركـــــن والبـــــيت والأســـــتار[٨] مـنزلهم
وزمزم[٩] والصفا[١٠] والحـجر[١١] والحـرمُ[١٢] *

---

(١) تُنشئ التلاوة : تُتلىٰ قراءة القرآن بخشوع وتأنٍ.
(٢) عليّة : بنت المهدي بن المنصور العباسي وأخت الرشيد، كانت مغنية تضرب علىٰ العود، وكان اخوها ابراهيم بن المهدي موسيقياً ومغنياً أيضاً.
(٣) في الوقت الذي يتلو أهل البيت عليهم السلام القرآن . ترتفع الأغاني من بيوت أئمة بني العباس صادحةً : قف بالطلول . (٤) معتصر : اعتصر الخمر من العنب إذا صنعها بيده .
(٥) معتصم : مانع . (٦) الخنثىٰ : الذي ليس بذكر ولا انثىٰ، وأراد به (عبادة) نديم المتوكل العباسي .
(٧) القرد : هو قردٌ اتخذته زبيدة زوجة الرشيد للعبها وأنسها .
(٨) البيت الكعبة : والركن ركنها والاستار استارها .. أراد أن منزل أهل البيت هو مكة وحرمها .
(٩) زمزم : هو بئر زمزم المعروف . (١٠) الصفا : هو الجبل الذي يُسعىٰ بينه وبين المروة .
(١١) الحجر : هو حجر اسماعيل قرب الكعبة .
(١٢) الحرم : هو المكان الذي لا يدخله قادم إلّا محرماً وحدوده معروفة .

* وليس مِـــن قَسَـمٍ فـي الذِّكـر نـعرفه
إلّا وهـــم غـــير شكٍّ ذلك القســمُ[١٥] *
* صـــلّى الإلهُ عـــليهم أيـــنما ذُكـروا
فـــإنّهم للـــورىٰ كـــهفٌ ومـــعتصمُ *

* * *

(١١) زمزم : هو بئر زمزم المعروف .
(١٢) الصفا : هو الجبل الذي يُسعىٰ بينه وبين المروة .
(١٣) الحجر : هو حجر اسماعيل قرب الكعبة .
(١٤) الحرم : هو المكان الذي لا يدخله قادم إلّا محرماً وحدوده معروفة .
(١٥) أراد أن القرآن أشار بآياته الكثيرة إلىٰ أهل البيت عليهم السلام .

الصاحب بن عباد

* هو ابو القاسم اسماعيل بن عباد بن العباس بن احمد بن ادريس الطالقاني الاصفهاني .
* ولد عام ٣٢٦ هجرية .
* اتصل بآل بويه ، واصبح كاتباً لابن العميد ، ثم كاتباً للأمير منصور بن ركن الدولة البويهي .
* لُقّبَ بـ (الصاحب) و (كافي الكفاة) ، إذ أصبح وزيراً معظّماً للأمير فخر الدولة البويهي .
* شعره انسيابي ، سلس ، مفعم بالمعاني الرائعة .
* توفي عام ٣٨٥ هجرية .

مع النبي وآل البيت عليهم السلام

قالها في الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الراشدين عليهم السلام :

* وأُخْـلصُ مـدحي للـنبيِّ مـحمدٍ
وذريَّـةٍ مـنها النـبيُّ مـحمَّدُ *

* وأوصى إلىٰ خـير الرجـال ابـن عـمِّه
وإنْ ناصَبَ[1] الأعداءُ فيه فـما هُـدُوا *

* تـجمَّع فـيه مـا تـفرَّق فـي الورى[2]
مـن الخـير فـاحصوه فـإني أُعَـدِّدُ *

* فسـابقةُ الإسـلام[3] قـد سُـلِّمَتْ له
سـوى أُمَّـةٍ مـن بُـغضه تـتقدَّدُ[4] *

* وقد جاهد الأعداءَ بَـدْءاً[5] وعـودةً[6]
وكـان سـواه فـي القـتال يُـعَرِّدُ[7] *

* هو البَدْرُ فـي هـيجاء[8] بـدرٍ وغـيرُهُ
فرائصُه من ذُكرة السـيف[9] تـرعُدُ[10] *

* وكم خَـبَرٍ فـي خـيبرٍ[11] قـد رويـتُمُ
ولكـنَّكم مـثل النـعام[12] تشـرَّد *

---

(١) ناصبَ : نصب العداوة وأقامها . (٢) الورىٰ : الناس .
(٣) سابقة الاسلام : اشارة إلىٰ سبق الامام (علي عليه السلام) للاسلام وهو فتىً .
(٤) تتقدّد : تتمزق من حقدها وبغضها . (٥) بدءاً : في بداية الأمر وظهور الاسلام .
(٦) عودةً : أثناء خلافته ، إذ قاتل بغاة الشام والخوارج وناكثي البيعة وهم القاسطون والمارقون والناكثون الذين أخبره النبي صلى الله عليه وآله بقتالهم . (٧) يعرّد : يفرّ ويهرب .
(٨) هيجاء بدر : حرب بدر الكبرىٰ . (٩) ذكرة السيف : حدّته .
(١٠) ارتعدت فرائصه : كناية عن الخوف ، أي ارتجفت أطرافه .
(١١) خيبر : الحصن الذي فتحه علي عليه السلام .
(١٢) النعام : طير معروف يضرب به المثل للخوف والنفور .

* وفـي أُحُـدٍ[١] ولَّـى رجـالٌ وسيقُهُ
يُسَوَّد[٢] وجهَ الكفر وهو يُسَوِّدُ[٣] *
* ويـوم حنينٍ[٤] حنَّ للفرِّ بعضُكم
وصارمُهُ عضبٌ[٥] الغرار[٦] مُهَنَّدُ[٧] *
* « عليٌّ » عَلِيٌّ في المواقف كلِّها
ولكنَّكم قد خانكم فيه مولد *
* عليٌّ أخو خير النبيِّين فاخرسوا
أو استبصروا فالرشدُ أدنى وأقصدُ[٨] *
* عليٌّ له في الطيرِ[٩] ما طار ذكرُهُ
وقامتْ به أعداؤه وهي تشهد *
* عليٌّ له في ﴿ هل أتى ﴾[١٠] ما تلوتُمُ
على الرغم من آنافكم فتفرَّدوا *
* وبات على فرش النبيِّ تَسَمُّحاً[١١]
بمهجته اذْ أجْلَبوا[١٢] وتوعَّدوا *

---

(١) أحد : جبل قرب المدينة على بعد ٨ كم وقعت عنده معركة أحد .
(٢) سوّد : يجعله أسوداً من الفضيحة . (٣) يسوِّد : أي يقتل السادة من الرجال .
(٤) حنين : آخر ما أعدّه المشركون واليهود من معارك ضد المسلمين . (٥) العضب : القاطع .
(٦) الغرار : حدّ السيف .
(٧) مهنّد : اسم للسيف، وهو السيف المطبوع من حديد الهند. وأراد به الحدّة والمضاء .
(٨) اقصد : أقرب واهدىٰ .
(٩) إشارة إلىٰ حديث الطائر الذي روته كتب الفريقين ورواه أنس وغيره وهو : « أن رسول الله ﷺ كان عنده طائر قد طُبِخ فقال اللهم ايتني باحب خلقك اليك يأكل معي فجاء علي فأكل معه ».
(١٠) هل اتىٰ : اراد بها سورة الدهر وما انفق المسلمون علىٰ نزوله من آيات في الامام علي وأهل بيته عليهم السلام وهو قوله تعالىٰ : ﴿ ويُطعمون الطعام علىٰ حُبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً * إنّما نُطعمكم لوجه الله لا نُريدُ منكم جزاءً ولا شُكوراً * إنّا نخافُ من ربّنا يوماً عَبوساً قمطريراً * فوقاهُم اللهُ شرَّ ذلك اليومِ ولقّاهُم نضرةً وسُروراً * وجزاهُم بما صبروا جنّةً وحريراً ﴾.
(١١) تسمّحاً : كرماً وعطاءً وسماحاً . (١٢) أجلبوا : اصبحت لهم ضوضاء وجَلَبة .

* ومـا عـرف الأصـنامَ والقـومُ سُـجَّدٌ
لهـا وهـو فـي إثـر النبيِّ يـوحّدُ *

* وصـيَّره هـارونَه[١] بـين أهـلِهِ
كهارون موسى فـابحثوا وتأيَّـدوا[٢] *

* تـولَّى أمـورَ النـاس لم يَسْـتَقِلْهُمُ[٣]
ألا ربَّـما يـرتاب مَـنْ يـستقلَّدُ *

* ولم يكُ مـحتاجاً إلىٰ عـلم غـيرِهِ
إذا احتاج قومٌ في القـضايا فَـبُلِّدوا[٤] *

* ولا ارتجعتْ منه وقـد سـار سـورةٌ[٥]
وغـضُّوا لهـا أبـصارَكـم وتـبدَّدوا[٦] *

* ولا سُـدَّ عـن خـير المسـاجد بـابُهُ
وأبـوابُـهم إذ ذاك عـنه تُسَـدَّدُ[٧] *

* وزوجـتُه الزهـراءُ خـيرُ كـريمةٍ
لخـير كـريمٍ فـضلُها ليس يُـجْحَدُ *

* وبـالحسنَيْن المـجدُ مَـدَّ رواقَـهُ[٨]
ولولاهـما لم يـبقَ للـمجد مشـهد[٩] *

* هم الحُجَجُ الغُـرُّ التـي قـد تـوضَّحت
وهم سُـرُجُ[١٠] الله التـي ليس تـخمدُ *

---

(١) اشارة إلىٰ الحديث المتواتر عند الفريقين : «انت مني بمنزلة هارون من موسىٰ الا انه لا نبي بعدي» .
(٢) تأيّدوا : اطلبوا التأييد والقوة . (٣) يستقلّهم : يشعر بقلّتهم .
(٤) تبلّد : طاش عقله ولم يجب .
(٥) اشارة إلىٰ اخذ سورة براءة من أبي بكر واعطائها لعليٍّ لكي يبلّغها للناس .
(٦) تبدّدوا : تفرقوا .
(٧) اشارة إلىٰ أن النبي ﷺ سدّ ابواب الصحابة المطلّة عن المسجد إلّا باب علي عليه السلام .
(٨) مدَّ رواقه : اتسع بنيانه وعظم أمره . (٩) مشهد : ما يُرىٰ ويسمع .
(١٠) سُرُج : جمع سراج وهو المصباح .

يوم أغر

قالها في ذكر يوم غدير خم وبيعته المشهورة :

* يا آل أحمد قَد حَدَوْتُ[١] بِمَدْحِكمْ
لمّا رأيتُ الحقَّ جِدَّ مُبينِ *
* سَبَقَ الوصيُّ إلىٰ العُلى طُلّابها
حتىٰ تملّكها بغيرِ قرينِ[٢] *
* شمسٌ ولكنْ ليس يغربُ قرصُها
وضَياغِمٌ[٣] لم تستترْ بعرينِ *
* جذَبَ النبيُّ بضَبْعِهِ[٤] يومَ الغدير
رِ ووكَّدَ التعريفَ بالتعيين *
* خَتَمَ الرِّقابَ[٥] بنصْبِه لولايةٍ
ختم الرقاب[٦] خلاف خَتْم الطينِ *
* يومٌ أغرُّ[٧] أضاء غرَّةَ[٨] هاشمٍ
يومٌ هِجانٌ[٩] ساءَ كلَّ هَجين[١٠] *
* أُذكرْ لهُ بَدْراً وسَعْي حسابِهِ
في هجْرِ روحٍ أو وصالِ مَنون[١١] *

---

(١) حدوت : من الحداء ، أي شدوت . (٢) بغير قرين : بلا منازع ومنافس .
(٣) ضياغم : مفردها ضيغم وهو الاسد . (٤) الضبع : العضد .
(٥) الرقاب : جمع رقبة وهي العنق ، وختم الرقاب : جعل بها بيعةً . (٦) الرقاب : العبيد المملوكة .
(٧) أغرّ : ابيض ناصع . (٨) الغرّة : الجبهة . (٩) هجان : كريم طيب .
(١٠) الهجين : اللئيم . (١١) منون : منية ، موت .

* واذكرْ لهُ أُحداً وقد أرضى الردى
ورضا الردىٰ إسخاطُ[١] كلِّ وَتينِ[٢] *
* ثمَّ اذكر الأحزابَ[٣] واذكرْ سيفَهُ
أسَدٌ يلاقي الحربَ بالتَّبيينِ[٤] *
* واذكرْ يهودَ بخيبرٍ إذ شَلَّها
مثلَ العُقابِ[٥] يُشلُّ بالشاهينِ[٦] *
* واذكرْ حُنَيْناً حين أصبح عضبُهُ
يلقى المناجزَ[٧] عن هوىً وحنين *
* أجرىٰ دماء المشركين فلو جرتْ
في موقفٍ لرأيتَ ألفَ معينِ *
* واذكرْ مؤاخاةَ النبيِّ وقوله
ما قالَ في موسىٰ وفي هارون[٨] *
* قد سُدَّت الأبوابُ إلّا بابهُ[٩]
لو كانَ يُعْرَفُ موضع التبيين *
* وبراءةُ ارتجِعَتْ ومُلِّكَ أمْرَها[١٠]
يا ربَّ شأنٍ ناسخٍ[١١] لشؤونِ *
* وبـ﴿ هل أتىٰ ﴾ وحيٌ بمفخرِ ما أتىٰ[١٢]
ليُفَضَّ طرفُ الناصبِ المغبونِ[١٣] *

---

(١) ربما المراد هنا إشخاط : اي نزف ولا معنىٰ لإسخاط هنا . (٢) وتين : عرق في القلب .
(٣) الاحزاب : أي معركة الخندق . (٤) التبيين : التثبت والتأنّي .
(٥) العقاب : نوع من النسور . (٦) الشاهين : طير صغير جارح ايضاً .
(٧) المناجز : المقاتل . (٨) سبق ذكره . (٩) سبق ذكره . (١٠) سبق ذكره .
(١١) ناسخ : مبدّل . (١٢) سبق ذكره . (١٣) المغبون : المغلوب .

* أرُواحَ آثـــارِ النـــبيِّ مَـــنِ الذي
يُـدْعى قسـيمَ النـارِ[١] يـومَ الديـنِ ؟ *
* مَـنْ بـابُه فـي العـلمِ وهـوَ مَـدينةٌ[٢]
إيـهٍ وصـاحبُ سـرِّهِ المـخزونِ ؟ *
* مَـنْ زُوِّجَ الزهـراءَ حـين تـزاحـموا
في خطبةٍ كشـفتْ عـن المكـنونِ[٣] ؟ *
* مَنْ جدُّ[٤] أصلَ النـاكـثين[٥] وجَـدُّ[٦] حبْـ
ـلَ القاسطين[٧] و ـ اطَ عـزَّ الديـنِ ؟ *
* مَنْ كان حَـثَّ المـارقينَ[٨] القـاسطيـ
ـنَ وحَـيَّهُمْ[٩] فـي ذمَّـة التـحيين ؟ *
* يـا أُمَّـةً مَـلَكَ الضـلالُ زمـامَها
وتـهالكتْ فـي حـالِها المـلعون *
* أجَـزاءَ مَـنْ هـذي ذؤابـةُ[١٠] فـضلِهِ
وثـمارُ عـلياه بـغيرِ غـصونِ *
* ألّا يُـقدَّمَ والفـضائلُ شُـهَّدٌ
والفـخرُ أقْـعَسُ[١١] مشـرقُ العـرنين ؟ *

* * *

(١) اشارة إلى قول الرسول ﷺ في الامام علي عليه السلام : « عليٌّ قسيم النار والجنّة » .
(٢) اشارة إلى الحديث المتواتر عن الرسول ﷺ : « انا مدينة العلم وعلي بابها » .
(٣) سبق ذكره . (٤) جدّ : قطع .
(٥) الناكثين : اهل الجمل الذي نكثوا بيعة أمير المؤمنين علي عليه السلام . (٦) جدَّ : قطع الحبل .
(٧) القاسطين : أهل الشام اصحاب معاوية الذين حاربهم الامام علي عليه السلام في صفين.
(٨) المارقين : هم الخوارج ، اشارة لقوله ﷺ : « يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » .
(٩) الحين : الموت . (١٠) ذؤابة : طرف . (١١) اقعس : عالٍ منيع .

الشريف الرضي

* هو محمد بن الحسين الموسوي الحسيني العلوي الهاشمي .
* ولد عام ٣٥٩ هجرية في مدينة بغداد .
* تربّىٰ في كنفِ أبيه نقيب الأشراف ، ودرس علىٰ كبار علماء عصرهِ أمثال الشيخ المفيد .
* تولّىٰ نقابة الأشراف علىٰ عهد أبيه ، وصار أمير الحاج ، حيث كتب قصائده (الحجازيات) التي تمتاز بعذوبة ورقّة وجمال خاص .
* يمتاز شعره بالغنائية والوجدانية ، وهو ألصق بخلجات النفوس، لحرص الشريف علىٰ اختيار اللفظ وتوليد الصور والمعاني .
* جمع الشريف الرضي ما تيسّر لديه من خطب ووصايا وحكم الامام عليؑ في كتاب كبير هو (نهج البلاغة) كما جمع ديوان شعره .
* توفّي عام ٤٠٦ هجرية في بغداد ، ودفن في مقابر قريش .

الأماني حسرة وعناء

قالها في يوم عاشوراء عام ٣٨٧ هـ يرثي ابا عبدالله الحسين عليه السلام :

* رَاحِـــلٌ أَنْتَ وَاللّـــيَالِي نُـــزُولُ
وَمُـــضِرٌّ بِكَ البَـــقَاءُ الطّـــوِيلُ *

* لا شُـــجَاعٌ يَـــبْقَى فَـــيَعْتَنِقَ الـ
ـــبِيضَ[١] وَلا آمِـلٌ[٢] وَلا مَأْمُـولُ[٣] *

* غَـايَةٌ[٤] النَّـاسِ فـي الزَّمَـانِ فَـنَاءٌ[٥]
وَكَـــذَا غَـــايَةُ الغُـــصُونِ الذُّبُـــولُ *

* إِنَّـــمَا العَـــرْءُ لِلـــمَنِيَّةِ مَـــخْبُو
ءٌ[٦] وَلِلـــطَّعْنِ تُسْـــتَجَمّ[٧] الخُـــيُولُ *

* مِـــنْ مَـقِيلٍ[٨] بَـينَ الضّـلُوعِ إلىٰ طَـو
لِ عَـــنَاءٍ[٩] وَفـــي التُّـــرَابِ مَـقِيلُ[١٠] *

* فَـــهْوَ كَـــالغَيْمِ ألْـــفَتْهُ[١١] جَـنوبٌ[١٢]
يَـــوْمَ دَجْـــنٍ[١٣] وَمَـــزَّقَتْهُ قَـبولُ[١٤] *

---

(١) البيض : السيوف الصقيلة البيضاء .
(٢) آمل : الذي له أمل في شيء .
(٣) مأمول : الذي يأمل الناس منه شيئاً .
(٤) الغاية : الهدف ، آخر ما يوصل اليه .
(٥) الفناء : الموت .
(٦) مخبوء : محفوظ ، مخبأ .
(٧) تستجمّ : قولهم استجمَّ البئر تركها تمتلئ ، أي تترك الخيول تمتلئ قوةً ونشاطاً .
(٨) المقيل : النوم في الظهيرة .. وأراد به هنا عندما يكون الانسان جنيناً في بطن أمّه .
(٩) العناء : التعب ، وأراد بطول العناء هنا العيش في الحياة الدنيا .
(١٠) في التراب مقيل : أراد به هنا نومة القبر أو الموت .
(١١) ألفته : ضمّت بعضه إلىٰ بعض .
(١٢) الجنوب : رياح تهب من جهة الجنوب .
(١٣) يوم دجن : يوم كثير المطر .
(١٤) القبول : رياح الصَّبا .

* عَـادَةٌ[١] لِلـزَّمَانِ فـي كُـلِّ يَـوْمٍ
يَـتَنَاءَى[٢] خِـلٌّ[٣] وَتَـبكي طُـلُولٌ[٤] *

* فـالليالي عـونٌ[٥] عـليك مع البيـ
ـنِ[٦] كـما ساعد الذوابلَ[٧] طـولُ *

* رُبَّـمَا وَافَـقَ الفَـتى مِـنْ زَمَـانٍ
فَـرَحٌ غَـيرُهُ بِـهِ مَـثبُولُ[٨] *

* هيَ دُنيَا إنْ وَاصَلَتْ ذا جَفَتْ[٩] هـ
ـذا مَـلالاً[١٠] كَأَنَّـهَا عُـطْبُولُ[١١] *

* كُـلُّ بَـاكٍ يُـبْكى عَـلَيْهِ وَإن طـا
لَ بَـقَاءً وَالنَّـاكِـلُ العَـثكولُ[١٢] *

* وَالأمَـانيُّ حَسْـرَةٌ وَعَـنَاءٌ
لِـلَّذِي ظَـنَّ أنَّـهَا تَـعْلِيلُ[١٣] *

* مَـا يُـبَالي الحِـمَامَ[١٤] أيـنَ تَـرَقَّى[١٥]
بَعْدَمَا غَالَتِ[١٦] ابنَ فاطمَ[١٧] غُـولُ[١٨] *

* أيُّ يَـوْمٍ أدمَـى[١٩] المَـدامِعَ فـيهِ
حَـادِثٌ رَائِـعٌ[٢٠] وَخَـطبٌ[٢١] جَـلِيلُ *

---

(١) عادة : الشيء المعتاد . (٢) يتناءى : يبتعد . (٣) خلٌّ : حبيب .
(٤) طلول : آثار البيوت وبقاياها المتهدّمة وهي جمع طلل . (٥) عون : مساعد ومعاون .
(٦) البين : الفراق والتباعد . (٧) الذوابل : جمع ذابل وهي من صفات الرمح .
(٨) مبتول : محزون . (٩) جفت : فارقت وهجرت .
(١٠) ملالاً : مللاً منه ونفوراً عنه . (١١) عطبول : المرأة الجميلة الفتية الطويلة العنق .
(١٢) الناكل : الفاقد ، والمثكول : المفقود . (١٣) تعليل : مشاغلة ، مؤانسة ، مداراة .
(١٤) الحمام : الموت . (١٥) ترقى : بلغ الغاية . (١٦) غال المرء : أخذه على غفلة .
(١٧) ابن فاطم : ابن فاطمة ، فاطم ترخيم فاطمة وهي البتول الزهراء ﷺ . (١٨) غول : داهية ومصيبة .
(١٩) ادماه : أسال دمه ، وأدمى المدامع : جعل العيون تسيل دماً . (٢٠) رائع : مخيف .
(٢١) خطب جليل : مصيبة عظيمة .

* يَـــوْمُ عـــاشورَاءَ الذي لا أعَـــانَ الـ
ـــصحبُ فـيه ولا أجـار[١] القـبيل[٢] *

* يـــابنَ بـــنتِ الرسـولِ ضـيعتِ العهـ
ـــــدَ رجـــالٌ والحـــافظون قـــليلُ *

* مـــا أطَـــاعُوا النـبيّ فـيكَ وَقَـدْ مَـا
نَتْ بِأرْمَـــاحِهِمْ[٣] إلَـــيكَ الذُّحـولُ[٤] *

* وَأحَـالُوا[٥] عَـلى المَـقَادِيرِ فـي حَـرْ
بِكَ لَـــوْ أنّ عُـــذرَهُمْ مَـــقبُولُ *

* وَاستَقالُوا[٦] مِنْ بَعدِ ما أجلَبوا[٧] فـيـ
ـــــهَا ألآنَ أيّـــهَا المُـــستَقِيلُ؟ *

* إنّ أمـــراً قَـــنَعْتَ[٨] مـــنْ دُونِـهِ السّيـ
ـفَ لمـنْ حَـازَهُ[٩] لمَـرْعًى وَبِـيلُ[١٠] *

* يا حُـسَـاماً[١١] فَلّتْ[١٢] مَضَارِبُهُ[١٣] الهَـا
مَ[١٤] وَقَـــدْ قَـــلّهُ الحُسَـــامُ الصّـقِيلُ *

* يا جَوَاداً[١٥] أدْمَى الجـوَادَ مِـنَ الطّعْـ
ـــنِ[١٦] وَوَلّـــى وَنَـــحْرُهُ مـبَلُولُ[١٧] *

* حَجَلَ[١٨] الخيل مِـن دِمَـاء الأعـادي
يـــوْمَ يـــبْدو طـعَنٌ وَتـخفى حُـجولُ *

---

(١) أجار : حمى ودافع .
(٢) القبيل : الجماعة ، الأهل ، العشيرة .
(٣) الأرماح : الرماح .
(٤) الذحول : الثارات .
(٥) أحالوا على المقادير : اعتذروا بالأقدار .
(٦) استقال : تخلّص وتملّص عن الأمر .
(٧) أجلبوا : جمعوا الخيل والرجال للحرب .
(٨) قنعت : أرضيت السيف بالقتال .
(٩) حازه : ضمّه إليه .
(١٠) وبيل : وخيم .
(١١) الحسام : السيف .
(١٢) فلّت : حطّمت .
(١٣) مضاربه : شفاره الحادّة .
(١٤) الهام : قمّة الرأس .
(١٥) الجواد : الكريم .
(١٦) أدمى فرسه من شدة ما قاتل عليه .
(١٧) مبلول : مخضب ، مبتلّ بالدماء .
(١٨) حجل : جعل لقوائمها حجولاً من الدماء .

* يوْمَ طاحَتْ أيدي السّوَابق[١] في النّقـ
ـعِ[٢] وَفـاضَ الوَنى[٣] وَغـاضَ[٤] الصهيلُ *
* أثُـرَانـي أعِـيرُ وَجْـهِيَ صَـوْناً[٥]
وَعَـلى وَجـهِهِ تَجولُ[٦] الخيُولُ؟ *
* أثُـرَانـي ألَـذُّ مَـاءً وَلَـما
يَرْوَ مِـنْ مُـهجَةِ[٧] الإمـامِ الغَـليلُ[٨]؟ *
* قَـبّلَتْهُ الرّمَـاحُ وَانـتضَلَتْ[٩] فِـيـ
ـهِ العَـنَايَا وَعَـانَقَتْهُ النُّصُولُ[١٠] *
* وَالسّبَايَا[١١] عَـلى النّجَائِبِ[١٢] تُسْـتَا
قُ وَقَـد نَـالَتِ الجُيوبَ الذيُولُ[١٣] *
* مِـنْ قُـلُوبٍ يَـدْمَى بهَا نـاظِرُ الوَجْـ
ـدِ[١٤]وَمن أدمُعٍ مَرَاها[١٥] الهُـمُول[١٦] *
* قَدْ سـلبْنَ القِـنَاعَ[١٧] عَـن كـلّ وَجـهٍ
فـيهِ للـصّوْنِ مِـنْ قِـنَاعٍ بَـديلُ *
* وَتَـنَقّبنَ بِـالأنَامِلِ[١٨] وَالدّمْـ
ـعُ عَـلى كُـلّ ذي نِـقَابٍ دَلِيلُ *

---

(١) السوابق : الخيل السريعة الركض . (٢) النقع : الغبار المثار في المعركة .
(٣) الونىٰ : الضعف والتعب . (٤) غاض : انقطع وانحسر .
(٥) الصون : الحفظ . (٦) تجول : تطوف ، تدور . (٧) المهجة : القلب .
(٨) الغليل : العطش الشديد . (٩) انتضلتهُ السهام : رمته .
(١٠) النصول : السيوف . (١١) السبايا : : الأسارىٰ .
(١٢) النجائب : النياق . (١٣) نالت الجيوب الذيول : شقّت جيوبها حتىٰ وصلت آخر الثوب .
(١٤) الوجد : الشوق . (١٥) مراها : احتلبها واستخرجها .
(١٦) الهمول : هملت العين أي سالت في سكون . (١٧) القناع : غطاء الوجه وستره .
(١٨) تنقّبن بالانامل : غطّين وجوههن بأيديهنّ . خَفَراً وعفةً .

* وَتَشَاكَيْنَ وَالشَّكَاةُ بُكَاءٌ
وَتَنَادَيْنَ وَالنِّدَاءُ عَوِيلُ[١] *

* لا يَغُبُّ[٢] الحَادِي العَنِيفُ ويَنْفـ
ـتُرُ عَنْ رَنَّةِ العَدِيلِ العَدِيلُ[٣] *

* يَا غَرِيبَ الدِّيَارِ صَبِرِي غَرِيبٌ
وَقَتِيلَ الأعداءِ نَوْمِي قَتِيلُ *

* بِي نِزَاعٌ[٤] يَطغَى إِلَيكَ وَشَوْقٌ
وَغَرَامٌ وَزَفْرَةٌ وَعَوِيلُ *

* لَيتَ أَنِّي ضَجِيعُ[٥] قَبرِكَ أَوْ أَ
نَّ ثَرَاهُ بِمَدمَعِي مَطْلُولُ[٦] *

* لا أَغَبُّ[٧] الطَّفُوفَ[٨] فِي كُلِّ يَوْمٍ
من طِرَاقِ الأنوَاءِ[٩] غَيثٌ[١٠] هَطول *

* مَطَرٌ نَاعِمٌ وَرِيحٌ شَمَالٌ
وَنَسِيمٌ غَضٌّ[١١] وَظِلٌّ ظَلِيلُ[١٢] *

* يَا بَنِي أَحمَدٍ إِلى كَمْ سِنَانِي[١٣]
غَائِبٌ عَنْ طِعَانِهِ مَمطُولُ[١٤] *

---

(١) العويل : البكاء بصوت عالٍ وحرقة . (٢) يغب : يتأنى .
(٣) العديل : المماثل في العمل . (٤) نزاع : رغبة وشوق .
(٥) الضجيع : الذي يقاسم المرء مكان نومه ، وأراد هنا : ليت أني مدفون معك .
(٦) مطلول : مبتل . (٧) أغبُّ : زار يوماً وترك يوماً .
(٨) الطفوف : الواحد طف : شاطئ الفرات وما ارتفع من جوانبه .
(٩) الأنواء : جمع نوء وهو المطر . (١٠) غيث هَطول : : مطر شديد .
(١١) غض : ناعم . (١٢) ظل ظليل : دائم الظلّ ، وكثيف الظلّ . (١٣) سناني : رمحي .
(١٤) ممطول : مخدوعٌ بالوعد والتسويف .

* وَجِـــيَادِي[١] مَـــرْبُوطَةٌ وَالمَـــطَايَا
وَمَـــقَامي يَـــرُوعُ[٢] عَـــنهُ الدّخـيلُ؟ *
* كَـم إلى كَـم تَـعلو الطُّغاةُ وكـم يـحـ
ـكُـمُ فـي كُـلِّ فـاضِلٍ مَـفضُولُ؟ *
* قَـدْ أذاعَ[٣] الغَـليلُ[٤] قَـلبي وَلَكِـنْ
غَـيرَ بَـدْعٍ إنِ اسـتَطَبَّ[٥] العَـلِيلُ *
* لَـيْتَ أنّـي أبـقَى ، فأمـتَرِقَ[٦] النّـا
سَ وَفـي الكَـفِّ صَـارِمٌ[٧] مَـسلُولُ *
* وَأجُـرَّ القَـنَا[٨] لِـنَازَاتِ يَـوْمٍ الـ
ـطّفّ[٩] يَـستَلحِقُ الرّعـيلَ[١٠] الرّعـيلُ *
* صَـبغَ القَـلبَ حُـبُّكُمْ صِـبغَةَ الشّـيـ
ـبِ وَشَـيبي لوْلا الرّدى لا يَـحولُ[١١] *
* أنّـا مَـوْلاكُـمُ وَإنْ كُـنتُ مـنكُم
والدي حـيدَرٌ[١٢] وَأُمّـي البَـتُولُ[١٣] *
* وَإذا النّـاسُ أدْرَكُـوا غَـايَةَ الفَـخْـ
ـرِ شآهُم[١٤] مَن قالَ جَـدّي الرّسُـول *

---

(١) جياد : جمع جواد وهي الخيول الأصيلة . (٢) يروع : يرتدّ .
(٣) أذاع : بدّد ولم يبقِ منه شيئاً . (٤) الغليل : الضمأ وأراد به هنا ، شدة شوقه إلى الثأر .
(٥) استطبّ : أصبح طبيباً . (٦) أمترق : أحترق .
(٧) صارم مسلول : سيف جُرّدَ عن غمده . (٨) القنا : الرماح .
(٩) يوم الطف : اليوم الذي قتل فيه الامام الحسين عليه السلام شهيداً بكربلاء .
(١٠) الرعيل : مجموعة الفرسان والمقاتلين . (١١) يحول : يتغير من حالٍ إلى حال .
(١٢) حيدر : الامام علي عليه السلام .
(١٣) البتول : الطاهرة ، وهي فاطمة الزهراء سيدة النساء عليها السلام .
(١٤) شآهم : أصبح اعلاهم منزلةً ، وسبقهم .

* يَـفرَحُ النّـاسُ بـي لِأنـيَ فَـضْلٌ
وَالأنَـــامُ الذي أرَادُ فُـضُولُ *

* فَـهُمُ بَـينَ مُـنْشِدٍ مَـا أُقَـفِّيـ
ـهِ[1] سُـرُوراً وَسَـامِعٍ مَـا أقُـولُ *

* لَيتَ شِعرِي[2] مَـن لائمي فـي مَـقالٍ
تَـرْتَضِيهِ خَـوَاطِـرٌ وَعُـقُولُ؟ *

* أترُكُ الشـيْءَ عـاذِرِي[3] فـيهِ كـلُّ الـ
نَّاسِ مِن أجلِ أنْ لحَـاني[4] عَـذُولُ[5] *

* هُـوَ سُـؤلي إنْ أسْـعَدَ اللهُ جَـدّي[6]
وَمَـعالي الأُمُـورِ[7] للـذِّمرِ[8] سُـولُ[9] *

* * *

(١) أقفيه : أتبعهُ قوافي متشابهة .
(٢) ليت شعري : يراد بها التعجب من شيء .
(٣) عاذري : يطلبون لي العذر .
(٤) لحاني : حسدني .
(٥) عذول : لائم .
(٦) جدي : سعيي وعملي .
(٧) معالي الامور : الامور الخطيرة .
(٨) الذمر : الشجاع .
(٩) سول : سؤال وغاية .

أبو العلاء المعرّي

* هو احمد بن عبدالله بن سليمان بن محمد بن سليمان التنوخي المعرّي.
* ولد مكفوفاً عام ٣٦٣ هجرية في معرّة النعمان .
* كان اعجوبة في قوة الذاكرة وحفظ الشعر الذي يحفظهُ سماعاً لمرّة واحدة .
* امتاز شعره بدقّة الوصف وجمال الصور ورقّة الإيحاء ، على الرغم من عماه ، فقد وصف الألوان والأشكال كمن رآها عياناً .
* تعلّم علم الفلك والنجوم ومداراتها وأبراجها اضافة إلى تبحّرهِ في الفلسفة والمنطق .
* أبدع في نظم الشعر ، ووضع في قصائده (اللزوميات) قيوداً خاصة في القوافي .. وهي مما لم يسبقه اليه أحد .
* جَمَع شعره في حياتهِ ، وهو ديوان (سقط الزند) .
* قيل عنه : انه « أديب الزمان وبديع الدهر والايام » .
* توفّي عام ٤٤٩ هجرية .

دماء على الأفق

قالها في ذكر أهل البيت::

* عـــلّلاني[١] فـإنَّ بِـيض الأمـاني
فـــنيت[٢] والظـــلام ليس بـفاني *
* إن تـــــناسيتما وداد أنـــاس
فـاجعلاني مـن بـعض مـن تـذكرانِ *
* ربّ ليل كأنّـه الصبح فـي الحسـن[٣]
وإن كـــان أســـود الطـيلسان[٤] *
* قـد ركـضنا فـيه إلى اللـهو لمّـا
وقـــف النـجم وقـفة الحـيران *
* كـــم أردنـا ذاك الزمـان بـمدح
فشـــغلنا بـــذمّ هـــذا الزمـان *
* فكأنّـي مـا قـلت والبـدر طـفل[٥]
وشـباب الظـلماء فـي عُنفوان[٦] *

---

(١) علّلا : شاغل المريض وآنسه . (٢) فنيت : انقضت وتصرّمت .
(٣) الحسن : الجمال ، البهاء .
(٤) الطيلسان : كساء يلبسه الخواص من المشايخ والعلماء وهو من لباس العجم .
(٥) البدر طفل : أي في أول ظهوره . (٦) العنفوان : الأوج والقمّة .

* ليلتي هذه عروس من الزنج[١]
عليها قلائد من جُمان[٢] *
* هرب النوم عن جفوني فيها
هرب الأمن من فؤاد الجبان *
* وكأنّ الهلال يهوى الثريا[٣]
فهما للوداع معتنقان *
* قال صحبي في لُجّتين[٤] من الحندس[٥]
والبيد[٦] إذ بَدى الفرقدان *
* نحن غرقى وكيف ينقذنا نجـ
ـمان في حومة الدجى غَرِقان ؟ *
* وسهيل[٧] كوجنة[٨] الحبّ[٩] في اللون
وقلب المحبّ في الخفقان *
* مستبدّ[١٠] كأنّه الفارس المعلم[١١]
يبدو معارض الفرسان *
* يسرع اللمح[١٢] في احمرار كما
تسرع في اللمح مقلة[١٣] الغضبان *

---

(١) الزنجيّ : الأسود البشرة . (٢) جمان : جواهر .
(٣) الثريا : مجموعة من النجوم الكثيرة ، سميت بذلك لقرانها بالكواكب المتقاربة .
(٤) اللجّة : الأعماق ، ولجّة البحر أعماقه . (٥) الحندس : الظلام الكثيف .
(٦) البيد : الصحراء الممتدة .. يقول : قال لي الصحب ونحن في اعماق الظلام واعماق الصحراء .
(٧) سهيل : نجم في السماء واضح البريق ، يطل من جهة اليمن ، يميل إلى الاحمرار .
(٨) الوجنة : ما تحت العين من الخد ، العظم الناتئ في الخد . (٩) الحب : الحبيب العاشق .
(١٠) مستبدّ : متفرّد ومتشبث وثابت . (١١) المعلم : المعروف بعلامة
(١٢) اللمح : البصر السريع . (١٣) المقلة : سواد العين .

* ضـــرّجته دماً ســيوف الأعــادي

فـــبكت رحـــمةً له الشـــعريان[١] *

* قـــدماه وراءه وهـــو فـــي العـــجز

كـــــماشٍ ليست له قـــدمان *

* ثمّ شاب الدجى[٢] وخاف مـن الهـجر

فـــغطّى المشـــيب بـــالزعفران[٣] *

* ومـضى فـجره عـلى نسـرهِ الواقـع[٤]

ســـــيفاً فـــهمّ[٥] بـــالطيران *

* وبـــلادٍ وردتـــها ذَنَب الســـرحـان[٦]

بـــين المـــهات[٧] والســـرحـــان[٨] *

* وعـــيون الركـــاب تـــرمق عـــيناً

حـــولها مـــحجرٌ بـــلا آذان[٩] *

* وعـلى الأفـق مـن دمـاء الشـهيدين

عـــليّ ونـــجله شـــاهدان[١٠] *

* فـــهما فـــي أواخـــر اللـــيل فـجران

وفـــــي أوليـــاته شـــفقان[١١] *

---

(١) الشعريان : الكوكب الذي يطلع في الجوزاء ووقت طلوعة شدّة الحرّ.
(٢) شاب الدجى : كناية عن ظهور أولى خيوط الصباح البيضاء.
(٣) الزعفران : نوع من النبات العطر الاصفر . يقول بعد ظهور اولى خيوط الصباح تغطى الافق بلون الشروق الاصفر. (٤) النسر الواقع : نجم في السماء ايضاً. (٥) همّ : حاول.
(٦) ذنب السرحان : العمود الابيض الذي يظهر قبل الفجر بقليل وهو الفجر الكاذب.
(٧) المهات : الغزالة. (٨) السرحان : الذئب.
(٩) عين حولها محجر بلا آذان : أراد أن الركب يرمقون ظهور قرص الشمس.
(١٠) أراد الحمرة التي تظهر أول طلوع الشمس، التي ذكّرته بالامام علي، وولده الامام الحسين عليهما السلام.
(١١) الشفق : الحمرة التي تظهر بعد مغيب الشمس بقليل.

* ثـــبتا فـــي قـــميصه ليـــجيء الـ
ـــحشر مســـتعدياً[١] إلى الرحـــمان *

* يـــابن مســـتعرض الصـــفوف بـبدرٍ
ومـــبيد[٢] الجـــموع مـــن غَـطَفان[٣] *

* أحد الخمسة[٤] الّذين هم الأغراض[٥]
فـــي كـــلّ مـــنطق والمـــعاني *

* والشـــخوص التـــي أضـــاء ســـناها
قـــبل خـــلق المـــرّيخ[٦] والمـــيزان *

* قـــبل أن تـــخلق السّـــماوات أوتُـــوْ
مَـــرُ أفـــلاكـــهنّ بـــالدّوران[٧] *

* لو تأتّـــى لنـــطحها حـــمل الشـــهب
تـــردّى عـــن رأســـه السّـــرطان[٨] *

* أو أراد الســـماك[٩] طـــعناً لهـــا عـــاد
كســـير القـــنات قـــبل الطـــعان *

---

(١) مستعدياً : يشتكي ممن اعتدىٰ عليه . (٢) مبيد : مهلك .

(٣) غطفان : من قبائل العرب الشمالية . قاتلوا إلىٰ جانب المشركين في الخندق ثم دخلوا الاسلام وارتدّوا بعد وفاة الرسول ﷺ ، ثم رجعوا ودخلوا الاسلام ، نصروا اصحاب الجمل ونصروا الامويين في وقعة الزاب .

(٤) الخمسة : هم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين كما ورد التصريح باسمائهم في عدّة نصوص نبوية ذكرتها الكثير من المصادر الحديثية والتاريخية .

(٥) الأغراض : الذين يردون الحوض مبكّرين .. او هم الغايات والاهداف وهم المقصد .

(٦) المريخ والميزان : كوكب ونجم .

(٧) روىٰ ابن عساكر في الحديث (١٨٥) من ترجمة الامام علي قال : عن ابن عباس ان النبي ﷺ قال: « خلق الله قضيباً من نور قبل أن يخلق الله الدنيا بأربعين ألف عام ، فجعله أمام العرش حتىٰ كان أول مهجتي فشقّ منه نصفاً فخلق منه نبيكم ، وخلق من النصف الآخر علي بن أبي طالب » . انظر ما رواه احمد بن حنبل في الحديث رقم (٢٥١) من كتاب فضائل علي عليه السلام . (٨) السرطان : نجم .

(٩) السماك : نجم .

* أو رمـــتها قـوس الكـواكب زال

العَـجز عـنها وخـانها الأبـهران[١] *

* أو عـصاها حـوت[٢] النجوم سقاه

حـــتفه صـائد مـن الحـدثان[٣] *

* وبـهم فـضّل المـليك بـني حـوّا

ءَ حـــتىٰ سـموا عـلى الحـيوان *

* شـرفوا بـالشراف والسـمر عـيدا

نِ إذا لم يـــزنَّ بـالخرصانِ *

---

(١) القوس والابهران : نجوم . (٢) الحوت : نجم .
(٣) الحدثان : الليل والنهار أو المصائب التي تحدث على الانسان .

مِهْدُ الدَّيْلَمِ

* هو ابو الحسن مهيار بن مرزويه الديلمي البغدادي .
* من شعراء القرن الرابع الهجري المُجيدين .
* يعدّ من أئمّة العربية والفصاحة ، ومن الرعيل الأوّل من حفّاظ اللغة .
* قال عنه الباخرزي في (دمية القصر) : شاعرٌ له في مناسك الفضل مشاعر ، وكاتب تحت كل كلمة من كلماته كاعب ، وما في قصائدهِ بيت يتحكّم عليه ، وهي مصبوبةٌ في قوالب القلوب .
* تتلمذ على اعظم اساتذة عصره كالشيخ المفيد العكبري والشريف المرتضىٰ والشريف الرضي .
* توفّي سنة ٤٢٨ هجرية .

جاهدت فيهم

قالها في ذكر اهل البيت عليهم السلام وبيعة الغدير المعروفة .

* هَلْ بَعدَ مُفترقِ الأظعَانِ[١] مجتمعُ ؟
أَمْ هَل زمانٌ بهم قَد فاتُ يُرتَجعُ[٢] *
* تَحمَّلُوا[٣] تسعُ البَيداءُ[٤] رَكبهمُ
وَيحملُ القَلبُ فيهم فَوقَ مَا يَسعُ *
* مُغرِّبينَ[٥] هُمُ وَالشمسُ قَد ألفوا
ألا تَغيبَ مَغيباً حَيثما طَلَعُوا *
* شَاكِينَ للبَينِ[٦] أَجفَاناً وأَفئِدَةً
مفجّعينَ[٧] بِهِ أَمثَالَ مَا فجعُوا *
* تَخطُو بِهم فَاتراتٌ[٨] في أزمَّتِها[٩]
أَعنَاقُها تَحتَ إكراهِ النَّوى[١٠] خضَعُ *
* تَشتاقُ (نعمانَ)[١١] لاَ ترضىٰ بِرَوضتِهِ
دَاراً وَلو طَابَ مُصطافٌ[١٢] وَمرتبعُ[١٣] *

---

(١) الاظعان : القوافل . (٢) يُرتجع : يستعاد . (٣) تحمّل القوم : شدّوا احمالهم للرحيل .
(٤) البيداء : الصحراء . (٥) مغرّبين : ساروا باتجاه الغرب . (٦) البين : الفراق .
(٧) مفجّعين : محزونين .
(٨) الفاترات : صفة من صفات النياق ، الهادئة في مشيها .
(٩) الأزمّة : الحبال التي توضع في رقبة الناقة . (١٠) النوىٰ : الفراق . (١١) نعمان : أحد الامكنة .
(١٢) مصطاف : مكان يقضىٰ فيه الصيف . (١٣) مرتبع : مكان يقضى فيه الربيع .

* فِدَاءُ وَافينَ[١] تَمشِي الوَافيـاتُ[٢] بِـهِمْ
دَمـعٌ دمٌ وَحَشاً فـي[٣] إثـرهمْ قـطعُ *
* اللَّـيلُ بَـعدهُم كـالهجر مُـتَّصِلٌ
مَا شَاءَ وَالنّومُ مـثلَ الوَصِـل[٤] مُنقطعُ *
* لَيتَ الَّذِينَ أَصَاخُوا[٥] يَومَ صَـاحَ بِـهِمْ
دَاعي النَّوىٰ نوّروا[٦] صُمّوا كما سَمعُوا *
* أَوْ لَيتَ مَا أَخذَ التَّـوديعُ مِـنْ جَسَـدِي
قَـضىٰ عَـلَيَّ فَـللتعذِيب مَـا يَـدعُ *
* وَعـاذلٌ لجَّ[٧] أَعـصيةِ وَيَأمـرُني
فِـيهم وَأهـربُ مـنهُ وَهُـوَ يـتّبِعُ *
* يَـقولُ نـفسَكَ فـاحفظها فَـإنَّ لَـهَا
حَـقّاً وإنّ عـلاقاتِ الهَـوىٰ خـدعُ *
* رَوّحْ[٨] حَشاكَ بِبَردِ اليأسِ تَسلُ بِـهِ
مَـا قِـيلَ فـي الحُبِّ إلّا أنّـهُ طـمَعُ *
* وَالدَّهـرُ لَـونَانِ وَالدُّنـيَا مُـقلَّبَةٌ[٩]
ألآنَ يـعلمُ قـلبٌ كَـيفَ يَـرتدعُ[١٠] *
* هـذِي قَـضايَا رَسُـولِ اللهِ مُـهملةٌ
عُذراً وَشـملُ رَسُـولِ اللهِ مُـنصَدعُ[١١] *

---

(١) الوافي : المخلص . (٢) الوافيات : النياق . (٣) الحشا : ما انضمت عليه الضلوع ، أو أحشاء البطن .
(٤) الوصل : لقاء الاحبة . (٥) اصاخوا : أنصتوا .
(٦) نوّروا : أي هبّوا لإجابة داعي الموت . (٧) لجّ : ألحّ . (٨) روّح : برّد .
(٩) مقلّبة : متغيّرة ، خدّاعة . (١٠) يرتدع : يُردع فيخاف من رادعه .
(١١) منصدع : مبدّد ، متفرّق .

* والنّاسُ للعَهدِ مَا لاَقَوا ومَا قَرَبوا
وَللخيَانَةِ مَا غَابُوا وَمَا شَعُوا[١] *

* وَآلُه وَهُمُ آل الإلهِ وَهُمْ
رعاةُ ذا الدّين ضيعُوا[٢] بعدهُ ورعُوا *

* جَاهدتُ فِيهم بِقَولي يَومَ تختَصمُ الـ
أبطالُ إذ فَاتَ سَيفي يومَ تمتصعُ[٣] *

* إنّ اللّسانَ لَوصّالٌ[٤] إلى طُرقٍ
في القَلبِ لاَ تهتديها الذبّلُ[٥] الشرعُ[٦] *

* مَا زلتُ مُذ يفعتْ[٧] سنّي ألُوذُ بكُمْ
حَتّى مَحاحقّكمْ شكّي وَأنتجع *

* وَقَد مَضتْ فرطاتٌ[٨] إن كفلتُ بكُمْ
مَزّقتُ عَنْ صحفي البأس الّذِي جَمعُوا *

* ميثاقه[٩] فيهمُ ملقىً وأمّته
معٌ مَن بغاهم[١٠] وعاداهم له شِيَع *

* تضاع بيعته يوم « الغدير » لهم
بعد الرّضا وتُماط[١١] الروم[١٢] والبيعُ[١٣] *

---

(١) شيع : بُعدَ. (٢) ضيعوا : لاقوا الضيم والاضطهاد. (٣) تمتصع : تتقاتل.
(٤) وصّال : سريع الوصول. (٥) الذبّل : الرماح الطويلة.
(٦) الشرع : المشرعة للحرب. (٧) يفع : شبّ وأصبح يافعاً.
(٨) فرطة : الجمع فرطات وهي ما ضاع من الامر. (٩) ميثاقهُ : وصيته.
(١٠) بغاهم : بغىٰ عليهم وناصبهم العداوة والبغضاء. (١١) تماط : تحفظ.
(١٢) الروم : أراد بهم النصارىٰ.
(١٣) البيع : جمع بيعة وهي مكان عبادة اليهود، وأراد بها اليهود.

* وقـــائل لي عـــليٌّ كـــان وارثـــه
بـالنصِّ منه فـهل أعـطوه أم مـنعوا ؟ *
* فقلت كـانت هَـناتٌ[١] لـستُ أذكـرها
يـجزي بـها اللهُ أقـواماً بـما صـنعوا *
* أمـــرُ « عـــليٍّ » بـعيدٌ مـن مشـورته
مستكرَهٌ فـيه و « العبّاس » يَـمتنعُ[٢] *
* فأيّ خُـــلف[٣] كـخلف كـان بـينكُم
لولا تُـــلفِّق[٤] أخـــبارٌ وتـــصطنعُ ؟ *
* واسألْهمُ يـوم « خُـمّ » بـعدما عـقدوا
له الولايـةَ لِـمْ خـانوا ولِـمْ خـلعوا ؟! *
* قـــولٌ صـــحيحٌ ونـيّاتٌ بـها نَـغَلٌ[٥]
لا ينفع السيف صَقلٌ[٦] تـحته طـبعُ[٧] *
* إنكـــارهم يـــا أمـــير المـؤمنين لهـا
بـعد اعـــترافـــهُمُ عـارٌ بـه ادَّرعـوا *
* ونكـثهم[٨] بك مـيلاً[٩] عـن وصـيِّهم
شـــرعٌ لعـــمرك ثـــان بـعده شـرعوا *

* * *

(١) هنات : اخطاء .
(٢) اشارة إلى بيعة الامام علي عليه السلام مكرهاً للخليفة الاول وامتناع العباس بن عبد المطّلب عن البيعة له .
(٣) الخلف : ركوب الأمر المخالف . (٤) تلفّق : تزخرف وتموّه بالباطل .
(٥) نغل : شائبة وغش . (٦) صقل : حكّ وحدّ . (٧) طبع : صدأ .
(٨) نكث : نقض البيعة بعد إبرامها . (٩) ميلاً : ابتعاداً .

أبو نواس

* هو الحسن بن هاني .
* ولد في الأهواز عام ١٤٥ هجرية وتعلّم في البصرة .
* أخذ عن خلف الأحمر وأبي عبيدة وأبي يزيد الأنصاري ، وتلقّن الحديث عند الكثير من العلماء .
* دخل البادية وخالط أعرابها ، فاستقام لسانه وقوي بيانه .
* انتقل إلىٰ بغداد في عصر الرشيد العباسي ، فقرّبه وأكرمه .
* عاقر الخمرة وأسرف في اللهو إلّا أنه تاب في آخر أيّامهِ .
* شعره جيد يغلب عليه الوصف ، وهو لا يعتني باختيار الألفاظ ، وغلّب جودة المعاني عليها .
* نظم الخمريات وهي مقطوعات كثيرة في وصف الخمرة وأحوالها.
* يعدّ من كبار شعراء الفترة العباسية .
* توفي في بغداد عام ١٩٨ هـ.

ابن موسىٰ

قالها في مدح الامام علي بن موسىٰ الرضا عليه السلام :

* قـــيل لي انت أوحـــد النـاس طُـراً[١]
فـــي فـنون مـن المـقال[٢] البـديه[٣] *
* لك مـــــن جـــوهر الكـــلام نـــظام
يـــثمر الدرَّ[٤] فـــي يـدي مـجتنيه[٥] *
* فـــلماذا تـــركت مـدح ابـن مـوسىٰ
والخـــصال[٦] التـــي تـــجمّعْن فـــيه *
* قـــلت لا أهـــتدي[٧] لمـــدح إمـــام
كـــان جـــبريل[٨] خـــادماً لأبـــيه *

* * *

(١) طرّاً : جميعاً . (٢) المقال : ما يقوله المرء من الشعر والنثر . (٣) البديه : غير المتكلّف .
(٤) يثمر الدرَّ : يثمر الجواهر واللآلي . (٥) المجتني : الذي يقطف الجنا أي الثمار .
(٦) الخصال : جمع خصلة وهي الصفة . (٧) لا أهتدي : لا أجد الطريق ، أي لا استطيع .
(٨) أراد أن جبريل الأمين كان أقرب الملائكة إلىٰ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكان يخدمه ، وهو تأكيد على أن الامام الرضا عليه السلام ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

مطهّرون

قالها في مدح أهل البيت عليهم السلام :

* مطهّرون[١] نقيّات ثيابهم
تجري الصلاة عليهم[٢] اينما ذكروا *
* من لم يكن علوياً[٣] حين تنسبه
فما له في قديم الدهر مفتخر[٤] *
* والله لما برا[٥] خلقاً فأتقنه[٦]
صفاكم[٧] واصطفاكم[٨] أيّها البشر *
* فأنتم الملأ الأعلى[٩] وعندكم
علم الكتاب[١٠] وما تأتي السور *

* * *

(١) مطهّرون : منزّهون عن الذنب .
(٢) أراد أنهم يُصلّىٰ عليهم ويدعىٰ لهم كلّما ذُكروا .
(٣) العلوي : الذي ينتسب لعلي بن أبي طالب عليه السلام .
(٤) المفتخر : الشيء الذي يُفتخر به .
(٥) برا : برأ ، أي خلق وصوّر .
(٦) اتقنه : أحسن صنعه .
(٧) صفاكم : نقّاكم .
(٨) اصطفاكم : اختاركم .
(٩) الملأ الاعلىٰ : المقرّبون من الله .
(١٠) علم الكتاب : علم القرآن .

الطغرائي

* هو الرئيس مؤيد الدين أبو إسماعيل الحسين بن علي بن محمد الاصبهاني .
* ولد عام ٤٥٣ هجرية .
* تولّىٰ ديوان « الطغراء » فسّمي بالطغرائي وهو من ولد أبي الاسود الدؤلي .
* كان كاتباً وشاعراً ومنشئاً ، وعلماً من علماء اللغة ، ومُفرداً من رجال البلاغة والفصاحة .
* أشهر قصائده (لامية العجم) في الحكمةِ ، وقد شُرحت في مجلّدين كبيرين .
* استشهد عام ٥١٤ هجرية ، وقيل عام ٥١٨ هجرية .

الزمان

قالها في الحسين بن علي عليه السلام :

* أمّا الزّمان ففي تنبيهه عبر[١]
لولا الغشاوة[٢] في أجفان مسبوت[٣] *
* عصراه[٤] قد حذّرانا كيد[٥] سحرهما
كما سمعت بهاروت وماروت[٦] *
* أهْوِنْ[٧] بصرفيه[٨] من بؤس ومن نعم
ولا تبل[٩] بالذي يأتي وما يوتي *
* ولا تخصّ بمقت[١٠] بعض سيرته
فليس في الدهر شيء غير ممقوت *
* لو كان يعجبني شيء لأعجبني
فيه شماتة مبكوت بمبكوت[١١] *
* أو ما رأيت حظوظ الدهر قد عكست
فالماء للضبّ[١٢] والرمضاء[١٣] للحوت *

---

(١) عبر : مواعظ . (٢) الغشاوة : ما يغطي العين .
(٣) المسبوت : الذي غلب عليه النعاس والنوم . (٤) العصران : الغداة والعشي ، أو الليل والنهار .
(٥) الكيد : المكر والخدعة .
(٦) هاورت وماروت : ملكان بمدينة بابل كانا يعلّمان الناس السحر ، وإذا علّما احداً قالا له انما نحن فتنة ويحذّرانه السحر وعمله .
(٧) أهون به : تعجب من هونه .
(٨) صرفيه : تقلبه في الخير والشر .
(٩) لا تبل : أي لا تبالي .
(١٠) المقت : البغض ، والممقوت : المبغوض .
(١١) المبكوت : المغلوب أو المنكوب .
(١٢) الضب : سحلية تعيش في رمال الصحراء .
(١٣) الرمضاء : الصحراء الحارة الرمال .

* ومبسم[١] ابن رسول[٢] الله قد عبثت
بنو زياد بثغر منه منكوت[٣] *

* فاقنع من الدهر بالميسور[٤] تغن[٥] به
فما خلاق[٦] لما أربى[٧] على القوت[٨] *

* قوت بماء سماء أمسكا رمقاً[٩]
فما التنافس[١٠] في درّ وياقوتِ[١١] *

* * *

(١) المبسم : الفم ، أو مقدّم الاسنان .
(٢) أراد به الحسين بن علي عليه السلام شهيد كربلاء .
(٣) منكوت : مضروب بالقضيب ، والبيت إشارة إلىٰ ضرب يزيد لفم الحسين بقضيب كان في يده .
(٤) الميسور : المتوفر بيسر .
(٥) تغن : تصح مستغنياً .
(٦) خلاق : نصيب وافر .
(٧) أربى : زاد .
(٨) القوت : الزاد اليسير الذي يسد الجوع .
(٩) الرمق : بقية الحياة ، وأمسك رمقه : سدّ جوعه .
(١٠) التنافس : التفاضل والتسابق .
(١١) الدر والياقوت : نوعان من الاحجار الكريمة .

الحبّ

قالها في أهل البيت عليهم السلام :

* حبُّ اليهود لآل موسى[١] ظاهر[٢]
وولاؤهم لبني أخيه[٣] بادي[٤] *
* وإمامهم من نسل هارون الأُلى[٥]
بهم اهتدوا ولكلّ قوم هادي[٦] *
* وأرى النصارى يكرمون مودّة
بنبيّهم عوداً[٧] من الأعواد *
* وإذا تولّى آل أحمد مسلم
قتلوه أو وسموه[٨] بالإلحاد *
* هذا هو الداء العيا[٩] وبمثله
ضلّت حلوم[١٠] حواضر[١١] وبوادي[١٢] *

* * *

(١) آل موسى : آل النبي موسى عليه السلام .
(٢) ظاهر : بيّن .
(٣) بني اخيه : بني النبي هارون عليه السلام .
(٤) بادي : واضح للعيان .
(٥) اراد أن أئمة اليهود هم ولد هارون وأحفاده .
(٦) اشارة إلى الآية الكريمة ﴿ ولكل قوم هاد ﴾ .
(٧) عوداً من الاعواد : أراد به الصليب الذي تعتقد النصارى أن المسيح عليه السلام صُلبَ عليه ، قال الله تعالى : ﴿ وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبّه لهم ﴾ .
(٨) وسموه : وصفوه .
(٩) العيا : الداء الذي أتعب الاطباء .
(١٠) حلوم : جمع حلم وهو العقل .
(١١) الحواضر : سكان المدن والقرى .
(١٢) البوادي : سكان البادية .

سُفيانُ العبدي

* هو ابو محمد سفيان بن مصعب العبدي الكوفي .
* من شعراء القرن الثاني الهجري ، واختلف في سنة ولادته ووفاته، وذكرت كتب الرجال أنّه عمرّ تسعين عاماً .
* وقع الاشتباه في شعره ، فبعضه نسبَ لابن حمّاد العدوي وبعضه للمضجّع .
* قال عنه الامام الصادق ﷺ : « علّموا أولادكم شعر العبدي فإنه علىٰ دين الله » .
* وقال عنه السيد الحميري :« أنا اشعر الناس إلّا العبدي »
* كتب عنه الحسين بن علي الازدي الكوفي كتاباً سماه «اخبار سفيان العبدي وشعره».
* قيل عنه انه كان « يعرف مواقع الكلام ونقد الشعر » .
* يمتاز شعره بالجزالة والسهولة والعذوبة اضافة إلىٰ المتانة في السبك ، واحتوائهِ علىٰ معاني الحديث والسنّة .
* استخدم أسلوب الحوار الداخلي في القصيدة ، كالسؤال والجواب والاستفهام وغيره .
* حاول الاقتصار علىٰ استخدام الألفاظ المأنوسة ، الواضحة المعنىٰ الخفيفة علىٰ اللسان والسمع .
* تخمّن وفاته من عدة قرائن انها كانت بين عامي ١٦٠-١٧٠ هجرية.

نهج النجاة

قالها في أهل البيت عليهم السلام :

* هل في سؤالك رسم المنزل الخربِ[١]
برء[٢] لقلبك من داء الهوىٰ الوصبِ[٣] *
* أم حرُّه يسوم وشك[٤] البين[٥] يُبرده
ما استحدرته[٦] النوى من دمعك السربِ[٧] *
* هيهات أن ينفد الوجد[٨] المثير له
نأي[٩] الخليط[١٠] الذي ولّى[١١] فلم يؤبِ[١٢] *
* يا رائد الحيّ[١٣] حسب[١٤] الحيّ ما ضمنت
له المدامع من ماء ومن عشبِ *
* ما خلتُ من قبل أن حالت نوى قُذَفٌ[١٥]
أنّ العيونَ لهم أهمىٰ[١٦] من السحبِ *
* بانوا[١٧] فكم أطلقوا دمعاً وكم أسروا
لُبّاً وكم قطعوا للوصل من سببِ *

---

(١) الخرب : المهدّم . (٢) برء : شفاء . (٣) الوصب : الموجع . (٤) وشك : قرب .
(٥) البين : الفراق . (٦) استحدر : دعاء للانحدار والهمول . (٧) السرب : المتقاطر .
(٨) الوجد : الشوق . (٩) نأي : بعد . (١٠) الخليط : القافلة . (١١) ولّى : رحلَ .
(١٢) يؤوب : يرجع . (١٣) رائد الحي : الذي يتقدم القافلة للبحث عن الماء والكلأ .
(١٤) حسب الحي : يكفيه . (١٥) قذف : بعيد . (١٦) اهمىٰ : أكثر هطولاً .
(١٧) بانوا : بعدوا .

* مـن غـادرٍ لم أكـن يـوماً أسرّ[١] له
غدراً وما الغدر من شأن[٢] الفتىٰ العربي *
* وحافظ العـهد يـبدي صـفحَتَي فـرح
للكـاشحين[٣] ويخـفي وجـه مكـتئب *
* بـانوا قـباباً[٤] وأحـباباً تـصونهم
عن النواظر[٥] أطراف القـنا السَلِب[٦] *
* وخلّفوا عاشقاً مـلقىً ربىً[٧] خـلِساً[٨]
بطرفه[٩] حِذر من يهوىٰ فلم يصب[١٠] *
* ألقىٰ النـحول عـليه بُـرده[١١] فـغدا
كأنّه ما نسـوا في الدار مـن طـنب[١٢] *
* لهفي[١٣] لما استودعت تلك القباب وما
حجبن من قضب[١٤] فيها ومن كثبِ[١٥] *
* من كل هيفاء[١٦] أعطافٍ[١٧] هـضيم حشـا[١٨]
لعساءَ[١٩] مرتشف[٢٠] غرّاءَ منتقب[٢١] *
* كأنّما ثـغرها[٢٢] وهـناً[٢٣] وريـقتها[٢٤]
ما ضمّت الكأس مـن راح[٢٥] ومـن حَبَب[٢٦] *

---

(١) أسرّ : أضمر . (٢) شأن : صفة . (٣) الكاشحين : الشامتين .
(٤) القباب : البناء ذو السقوف المستديرة وأراد بها المنازل . (٥) النواظر : العيون .
(٦) القنا السلب : الرماح المجرداء الخفيفة . (٧) ملق ربىً : ملق أرضاً .
(٨) خلساً : ينظر بخفية . (٩) الطرف : العين . (١٠) يصب : يفلح .
(١١) برده : ثوبه . (١٢) الطنب : الحبل . (١٣) لهفي : حزني وأسفي .
(١٤) قضب : جمع قضيب وهو الغصن . (١٥) كثب : غزلان . (١٦) هيفاء : نحيفة ورشيقة .
(١٧) الاعطاف : الجوانب . (١٨) هضيم حشاً : نحيلة الخصر .
(١٩) لعساء : شفتها حمراء تميل إلىٰ السواد . (٢٠) المرتشف : الفم .
(٢١) المنتقب : ما يغطّى بالنقاب من الوجه . (٢٢) الثغر : الفم . (٢٣) وهناً : فتوراً .
(٢٤) ريقتها : لعاب فيها . (٢٥) الراح : الخمر .

* وفي الخـــدور[٢٧] بـدورٌ لو بـرزنَ لنـا
بـرّدن كـل حشاً بـالوجدِ ملتهبِ *

* وفي حشـــاي غـــليلٌ بـات يـضرمه
شوق إلىٰ بردِ ذاك الظلمِ[٢٨] والشـنبِ[٢٩]

* يا راقد اللوعةِ[٣٠] أهبب من كرانَ[٣١] فقد
بان الخليطِ ويا مضنىً[٣٢] الغرامِ ثِبِ[٣٣] *

* أمـا وعـصر هـوىً ذبّ[٣٤] العـزاء له
ريب المـــنون وغـالته يـد النـوب[٣٥] *

* لأشرقـــنّ[٣٦] بـــدمعي أن نأت بهـــم
دارٌ ولم أقضِ ما في النفسِ من أربِ[٣٧] *

* ليس العجيب بأن لم يـبقَ لي جـلدٌ[٣٨]
لكـن بـقائي وقـد بـانوا مـن العـجبِ *

* شبتُ ابن عـشرين عـاماً والفـراق له
سهم متىٰ ما يُصبْ شملَ[٣٩] الفتىٰ يشـبِ *

* مـا هـزّ عـطفيَ مـن شـوقٍ إلىٰ وطـني
ولا اعترانيَ[٤٠] من وجدٍ ومـن طـربِ *

---

(٢٦) الحبب : ما يعلو كأس الخمر من فقاعات . (٢٧) الخدور : البيوت والستور .
(٢٨) الظلم : بريق الاسنان . (٢٩) الشنب : برد الفم والاسنان وعذوبتها .
(٣٠) اللوعة : شدّة الحزن . (٣١) الكرى : النوم . (٣٢) المضنىٰ : المتعب .
(٣٣) ثب : عد إلىٰ رشدك . (٣٤) ذبّ : ترك .
(٣٥) النوب : جمع نائبة وهي المصيبة . (٣٦) شرق : غصّ بالماء .
(٣٧) أرب : حاجة . (٣٨) جلد : صبر . (٣٩) الشمل : الجمع . (٤٠) اعتراني : انتابني .

* مثل اشتياقيَ من بعدٍ ومنتزحٍ[١]
إلىٰ الغريِّ[٢] وما فيه من الحسبِ *
* أزكىٰ[٣] ثرىً ضمّ أزكىٰ العالمين فذا
خير الرجال وهذي أشرف التُربِ *
* إن كان عن ناظري بالغيب محتجباً
فإنه عن ضميري غير محتجب *
* مرّت عليه ضروع[٤] المزن رائحة
من الجنوب فروّته[٥] من الحلَب[٦] *
* من كلِّ مقربة[٧] إقراب مُرزمة[٨]
إرزامَ صاديةِ[٩] الأزوار[١٠] والقرب[١١] *
* يُقذىٰ بها حرُّ نيران البروق[١٢] وما
لهن تحت سجاليها[١٣] من اللهب *
* حتىٰ ترىٰ الجلعد[١٤] الكوماء[١٥] رائحة[١٦]
ممغوطة[١٧] النسغ[١٨] ضعراً[١٩] رخوة اللبب[٢٠] *

---

(١) المنتزح : الغربة . (٢) الغري : النجف الاشرف الذي يضم جسد الامام علي عليه السلام الطاهر .
(٣) ازكى : أطيب عطراً . (٤) الضروع : الاثداء ، وأراد بها الغيوم الهطالة المطر .
(٥) روّته : سقت تربته . (٦) الحلب : المطر . (٧) مقربة : ممتلئة بالمطر .
(٨) مرزمة : اغيمة ذات رعدٍ وبرق . (٩) صادية : عطشانة .
(١٠) الازوار : جمع زير وهي الدنان والآنية . (١١) القرب : جمع قربة .
(١٢) يُقذىٰ بها حرّ نيران البروق : أراد أن عيون الحرّ تُطفأ بها .
(١٣) السجالي : الدلاء الخطيمة والضروع . (١٤) الجلعد : الصلب الشديد .
(١٥) الكوماء : المرتفع : أي ما ارتفع من الارض . (١٦) رائحةً : مصبحةً .
(١٧) ممغوطة : لينة . (١٨) النسغ : سائل غذائي تمتصه الجذور من الارض .
(١٩) ضعراً : رقيقةً . (٢٠) اللبب : ما استرقّ من الرمل .

* بل جاد[١] ما ضمّ ذاك الترب من شرف

مزن المدامع من جارٍ ومنسكب *

* تهفو اشتياقاً إليه كل جارحة[٢]

منّي ولا مثل ما تحتاج في رحب *

* ولو تكون ليّ الأقدار مسعدة[٣]

لطاب لي عنده بعدي[٤] ومقتربي[٥] *

* يا راكباً جسرة[٦] تطوي مناسمها[٧]

مُلاءة[٨] البيد[٩] بالتقريبِ والخببِ[١٠] *

* هوجاء[١١] لا يطعم الأنضاء[١٢] غاربها[١٣]

مسرىً ولا تشتكي من مؤلم التعبِ *

* تقيّد[١٤] المغزل[١٥] الأدماء[١٦] في صعدٍ[١٧]

وتطلح[١٨] الكاسر[١٩] الفتخاء[٢٠] في حببِ[٢١] *

* تثني الرياح اذا مرّت بغابتها

حسرى[٢٢] الطلائع[٢٣] بالغيطان[٢٤] والهضبِ *

---

(١) جاد : أمطر . (٢) الجارحة : احدىٰ الحواس . (٣) مسعدةً : ملائمةً .
(٤) بُعدي : أي بعدي عن أهلي . (٥) مقتربي : أي قربي من قبر الامام عليه السلام .
(٦) الجسرة : الناقة . (٧) مناسمها : أرجلها .
(٨) الملاءة : ما يغطىٰ به، وأراد بها الرمال التي تغطي الصحراء . (٩) البيد : الصحاري .
(١٠) التقريب والخبب : نوعان من مشي النوق . (١١) هوجاء : هائجة وهي صفة حسنةٌ للناقة .
(١٢) الانضاء : القوم الهزّل .
(١٣) الغارب : الكتف، وأراد أن الناقة هزيلة حتىٰ ان لحمها لا يطعم الجوعىٰ .
(١٤) تقيّد : تجعله مقيّداً .. أراد أنها تسبق في الركض .
(١٥) المغزل : الظبية التي رزقت غزالاً . (١٦) الادماء : السمراء . (١٧) صعد : الركض صعوداً .
(١٨) تطلح : تتعب . (١٩) الكاسر : الجارح . (٢٠) الفتخاء : العقاب . (٢١) حبب : انحدار .
(٢٢) حسرىٰ : مكشوفة رأس . (٢٣) الطلائع : ما بدا من مقدمتها .
(٢٤) الغيطان : جمع غوط، وهو الارض المعشبة .

* بـلّغ سـلامي قـبراً بـالغريّ حـوىٰ
أوفىٰ البريّة[١] من عـجم ومـن عـربِ *
* واجـعل شـعارك[٢] لله الخشـوع بـهِ
ونادِ خير وصيٍّ[٣] صـنو[٤] خـير نـبي *
* اسمع أبـا حسـنٍ أن الأُلىٰ[٥] عـدلوا[٦]
عن حكمك انقلبوا عن خير مـنقلبٍ[٧] *
* مـا بـالهم نكـبوا[٨] نهـج النجاةِ وقـد
وضّحته واقتفوا نهـجاً مـن العـطبِ[٩] *
* ودافعوك عن الأمـر الذي اعـتقلت[١٠]
زمامه[١١] مـن قـريش كـف مـغتصب *
* ظلت تجـاذبها حـتىٰ لقـد خـرمت[١٢]
خشاشَها[١٣] تربتْ مـن كـف مجـتذب *
* وكان بالأمس منها المسـتقيل[١٤] فـلِمْ
أرادهـا اليـوم لو لم يأت بـالكذب *
* وأنت توسعه صبراً[١٥] علىٰ مضض[١٦]
والحلم أحسـن مـا يأتي مـع الغـضب *
* حـتىٰ إذا المـوت نـاداه فأسـمعه
والمـوتُ داع مـتىٰ يـدع امـرأً يجب *

---

(١) البرية : الناس . (٢) شعارك : قصدك . (٣) يقصد الامام علي عليه السلام
(٤) الصنو : الاخ الشقيق . (٥) الأُلىٰ : الذين . (٦) عدلوا : انحرفوا .
(٧) المنقلب : العاقبة . (٨) نكبوا : خالفوا وتركوا . (٩) العطب : الخسارة .
(١٠) اعتقلت : ربطته بالعقال، وأراد اغتصبت . (١١) زمامه : قياده .
(١٢) خرمت : شقت وثلمت . (١٣) الخشاش : ما يوضع في انف الجمل من حبل .
(١٤) المستقيل : التارك .
(١٥) توسعه صبراً : تصبر عليه . (١٦) مضض : ألم .

* حَبا[١] بها آخراً فاعتاض محتقب[٢]
منه بأفضع محمول ومحتقب *
* وكان أول من أوصىٰ بسبيعته
لك النبيّ ولكن حال من كثب[٣] *
* حتىٰ إذا ثالث منهم تقمّصها[٤]
وقد تبدّل منها الجد باللعب *
* وكان عنها لهم في (خم) مزدجرٌ[٥]
لّما رقىٰ أحمد الهادي علىٰ قتبٍ[٦] *
* وقال والناس من دانٍ إليه[٧] ومن
ناوٍ لديه[٨] ومن مصغٍ[٩] ومرتقبِ[١٠] *
* قم يا علي فإني قد أمرتُ بأن
ابلّغ الناس والتبليغ أجدر بي[١١] *
* إني نصبت علياً هادياً علماً[١٢]
بعدي وإن علياً خير منتصبِ[١٣] *
* فبايعوكَ وكل باسطٌ يدهِ
إليكِ من فوق قلبٍ عنك منقلبِ *
* عادت كما بدأت شوهاء[١٤] جاهلة
تجرّ فيها ذئاب أكلة الغلب[١٥] *

---

(١) حبا : وهب وأعطىٰ . (٢) المحتقب : الذي يحلب الناقة .
(٣) الكثب : القرب . (٤) تقمص : لبسَ ويراد بها الأخذ دون حق . (٥) مزدجر : مانع .
(٦) القتب : ما يوضع علىٰ ظهر البعير ليركب عليه . (٧) دان اليه : قريبون منه .
(٨) ناوٍ لديه : إلىٰ جانبه . (٩) مصغ : سامع . (١٠) مرتقب : منتظر .
(١١) أجدر : أليق . (١٢) العلم : الجبل، وكل ما يهتدىٰ به في السير .
(١٣) خير منتصب : خير من نُصب . (١٤) شوهاء : مشوّهة .
(١٥) الغلب : النصر وأكلة الغلب : الغنيمة .

* عافوك لا مانعٌ طولاً[١] ولا حصرٌ[٢]
قولاً ولا لهجٌ[٣] بالغش والريبِ[٤] *
* وكنت قطب[٥] رحىٰ الاسلام دونهمُ
ولا تدور رحىً إلّا علىٰ قطبٍ *
* إن تلحظ القرنَ[٦] والعسّال[٧] في يدهِ
يظلّ مضطرباً في كفٍّ مضطربِ *
* وإن هززت قناةً ظلتَ توردها[٨]
وريد ممتنعٍ[٩] في الروعِ[١٠] مجتنبِ *
* ولا تسلّ حساماً يوم ملحمة
إلّا وتحجبه في رأس محتجب *
* كيوم خيبر إذ لم يمتنع رجل
من اليهود بغير الفرّ والهرب *
* فأغضب المصطفىٰ إذ جرّ رايته
علىٰ الثرىٰ ناكصاً[١١] يهوي علىٰ العقب[١٢] *
* فقال إني سأعطيها غداً لفتىً
يحبّه الله والمبعوثُ منتجب[١٣] *
* حتىٰ غدوت بها جذلان[١٤] معتزما[١٥]
مظنة الموت[١٦] لا كالخائف النحب[١٧] *

---

(١) الطول : الكرم والعطاء الكثير . (٢) المحصر : الذي لا يستطيع الافصاح .
(٣) اللهج : المتحدث بكثرة . (٤) الريب : جمع ريبة وهي الشك .
(٥) القطب : المركز . (٦) القرن : كبير القوم . (٧) العسال : الرمح . (٨) توردها : تدخلها .
(٩) ممتنع : صاحب منعة وحمية . (١٠) الروع : الهرب .
(١١) ناكصاً : راجعاً إلىٰ الوراء . (١٢) العقب : الخلف . (١٣) منتجب : مختار .
(١٤) جذلان : مسرور . (١٥) معتزماً : قاصداً . (١٦) مظنة الموت : المكان الذي يظن به الموت .
(١٧) النحب : الباكي .

* تـلقاء[١] أرعـن[٢] جـرار[٣] أحـم[٤] دجٍ[٥]
بحـرٍ[٦] لهـام[٧] طحون[٨] جـحفل[٩] لجب[١٠] *

* جمّ الصلادمِ[١١] والبيضِ الصوارم والز
رق اللهاذم[١٢] والماذيّ[١٣] واليـلَب[١٤] *

* والأرض مـن لاحـقيّات مطهمة[١٥]
والمستظل مثار القسطل[١٦] الهـدب[١٧] *

* وعارض[١٨] الجيش من نـقع[١٩] بـوارقـه[٢٠]
لـمـع الأسـنة[٢١] والهـندية القُـضُب[٢٢] *

* أقـدمت تـضرب صـبراً تحـته فـغدا
يصوب[٢٣] حـزناً ولو أحجمت[٢٤] لم يصبِ *

* غادرت فرسانها من هـاربٍ فـرقٍ[٢٥]
ومقعصٍ[٢٦] بـدم الأوداجِ[٢٧] مختضبِ *

---

(١) تلقاء : بإتجاه . (٢) الأرعن : الجبل، وأراد به الجيش الكبير الضخم .
(٣) جرار : كبير يجر بعضه بعضاً . (٤) أحم : الاسود لكثافته .
(٥) دجي : مظلم . (٦) البحر : الجيش الظليم .
(٧) لهام : الجيش الظليم الذي كأنه يلتهم كلّ شيء .
(٨) طحون : القوي الذي يطحن العدو . (٩) الجحفل : الجيش الكبير المنظم .
(١٠) لجب : الجيش ذو الجلبة والاصوات الكثيرة .
(١١) جم الصلادم : كثير الاسود، اي كثير المحاربين الشجعان . (١٢) الزرق اللهادم : الرماح .
(١٣) الماذي : كل سلاح من الحديد . (١٤) اليلب : التروس اليمانية .
(١٥) اللاحقيات المطهمّة : الخيول الاصيلة . (١٦) القسطل : غبار المعركة .
(١٧) الهدب : الكثيف . (١٨) العارض : السحاب . (١٩) النقع : غبار المعركة .
(٢٠) البوارق : ما يبدو من البرق . (٢١) الأسنة : الرماح .
(٢٢) الهندية القضب : السيوف . (٢٣) يصوب : يمطر . (٢٤) احجمت : امتنعت .
(٢٥) فرق : خائف . (٢٦) مقعص : ملطّخ ، مضرّج .
(٢٧) الاوداج : عروق الدم في الرقبة .

* لك المناقب[١] يعيا الحاسبون لها
عداً ويعجز عنها كل مكتتبِ *
* كرجعة الشمس إذ رمت الصلاة وقد
راحت توارىٰ عن الأبصارِ بالحجبِ *
* رُدّت عليك كأن الشمس ما اتضحت
لناظرٍ وكأنّ الشمسَ لم تغبِ *
* وفي براءة[٢] أنباءٌ عجائبها
لم تطوَ عن نازحٍ يوماً ومقتربِ *
* وليلة الغار[٣] لما بتَّ ممتلئاً
أمناً وغيرُك ملآنٌ من الرعبِ *
* ما أنت إلّا أخو الهادي وناصره
ومظهر الحق والمنعوت[٤] في الكتبِ[٥] *
* وزوج بضعته[٦] الزهراء يكنفها[٧]
دون الورىٰ وأبو أبنائها النُّجبِ[٨] *

---

(١) المناقب : الفضائل .

(٢) براءة : أراد بها سورة براءة التي بلغها الامام علي عليه السلام ، فقد ورد بطرق الفريقين ان سورة التوبة « المعروفة بسورة البراءة من المشركين » نزلت في موسم الحج في السنة التاسعة للهجرة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر بتبليغها لمن تبقىٰ من المشركين . فلما كان أبو بكر في بعض الطريق ، هبط الامين جبرائيل عليه السلام بالأمر من الله لرسوله صلى الله عليه وآله أن يتولّىٰ التبليغ علي بن أبي طالب عليه السلام فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله كتاباً إلى أبي بكر ، يأمره باعطاء الكتاب الذي يحمل السورة المباركة إلى علي عليه السلام ، وهكذا كان . فعاد أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله كئيباً ، فقال له : أنزَلَ فيّ شيء ؟ قال صلى الله عليه وآله : لا ، إلّا أني أمرت أن أبلّغه أنا أو رجلٌ من اهل بيتي .

(٣) ليلة الغار : هي الليلة التي باتها الرسول صلى الله عليه وآله في غار ثور ، فيما باتها الامام علي عليه السلام في فراشه ... وأراد بغيرك ابا بكر حيث كان خائفاً والرسول يهدّىء روعهُ .

(٤) المنعوت : الموصوف .

(٥) الكتب : أراد بها الاخبار التي وردت عند النصارىٰ واليهود .

(٦) البضعة : القطعة، وأراد بها الابنة اللصيقة بأبيها والقريبة منه جداً .

(٧) يكنفها : يكون لها مأوىً وكنفاً .

(٨) النجب : جمع نجيب وهو الاصيل الطيب .

* من كـل مـجتهد[١] فـي الله مـعتضد[٢]
بـــالله مـــعتقد لله مـــحتسب[٣] *

* هادين للرشد ان ليل الضـلال دجـا[٤]
كانوا لطارقهم[٥] أهـدىٰ مـن الشـهب *

* لُـقّبتُ بـالرفض[٦] لّـما أن مـنحتهم
ودّي وأحســن مـا أُدعـىٰ بـه لقـبي *

* صـلاة ذي العـرش تـترىٰ كـل آونـة
علىٰ ابن فاطمة[٧] الكشاف للكـرب[٨] *

* وأبنيه[٩] من هـالك بـالسم مـخترم[١٠]
ومن معفّر[١١] خـدّ فـي الثـرىٰ تـرِب *

* لولا الفـعيلة مـا قـاد الذيـن هـم
أبـناء حـربٍ اليـهم جـحفل الحـرب *

* والعـابد الزاهـد السـجاد[١٢] يـتبعه
وباقر العـلم[١٣] دانـي غـاية الطـلب *

* وجـعفر[١٤] وابـنه مـوسىٰ[١٥] ويـتبعه الـ
ـبرّ[١٦] الرضا[١٧] والجواد[١٨] العابد الدئب[١٩] *

---

(١) مجتهد في الله : يجهد نفسه قربةً لله . (٢) معتضد بالله : معتمدٌ على الله .
(٣) محتسب : صابر . (٤) دجا : أظلم . (٥) الطارق : الضيف .
(٦) الرفض : تهمة يتهم بها المبطلون محبي أهل البيت عليهم السلام .
(٧) ابن فاطمة : هو الامام علي عليه السلام وأمه فاطمة بنت أسد . (٨) الكَرْب : المغضوب .
(٩) أبنيه : الامامان الحسن والحسين عليهما السلام . (١٠) مخترم : ميت . (١١) معفّر : تريب .
(١٢) السجاد : هو الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام .
(١٣) باقر العلم : الإمام محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام قال عنه الرسول صلى الله عليه وآله : بيقر العلم بقراً .
(١٤) جعفر : هو الإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام الملقّب بالصادق .
(١٥) موسىٰ : هو الإمام موسىٰ بن جعفر بن محمد عليهم السلام الملقب بالكاظم . (١٦) البرّ : المطيع .
(١٧) الرضا : الإمام علي بن موسىٰ بن جعفر عليهم السلام الملقب بالرضا من آل محمد .
(١٨) الجواد : هو الامام محمد بن علي بن موسىٰ بن جعفر عليهم السلام الملقب بالجواد .
(١٩) الدئب : الذائب .

* والعسكريين[١] والمهدي[٢] قائمهم
ذو الأمر لابس أثواب الهدىٰ القشب[٣] *
* من يملأ الأرض عدلاً بعدما ملئت
جوراً ويقمع اهل الزيغ[٤] والشغبِ *
* القائد البهم[٥] والشوس الكماة الىٰ
حرب الطغاة علىٰ قبّ الكلىٰ[٦] شربِ *
* اهل الهدىٰ لا أناس باع بائعهم
دين المهيمن بالدنيا وبالرتبِ *
* لو أن اضغانهم في النار كامنة
لأغنتِ النار عن مذكٍ[٧] ومحتطبِ *
* يا صاحب الكوثر الرقراق[٨] زاخرهُ
ذُدِ النواصب[٩] عن سلساله العذبِ *
* قارعتُ منهم كماةً[١٠] في هواك بما
جرّدتُ[١١] من خاطرٍ أو مقولٍ ذربِ[١٢] *
* حتىٰ لقد وسمت[١٣] كلْماً جباههمُ
خواطري بمضاء[١٤] الشعرِ والخطبِ *

---

(١) العسكريان : هما الامامان علي بن محمد بن علي: الملقب بالهادي والامام الحسن بن علي بن محمد: الملقب بالعسكري والعسكريان نسبة إلىٰ « عسكر » وهي محلّة في سامرّاء .
(٢) المهدي : هو الامام محمد بن الحسن بن علي عليه السلام الملقب بالقائم والمهدي وصاحب العصر وصاحب الأمر وصاحب الزمان والسيد والحجّة والمنتظر الذي سيظهر ويملأ الارض قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً .. وقد اتفقت علىٰ ظهور المهدي كلّ الطوائف الاسلامية . (٣) القشب : الملوّثة .
(٤) الزيغ والشغب : الانحراف والفتنة . (٥) البهم : الشجعان وكذلك الشوس والكماة .
(٦) قب الكلىٰ : الخيول التي عظمت صدورها وكلاها .
(٧) المذكي : ما تذكىٰ به النار من زيت وحطب . (٨) الرقراق : الصافي .
(٩) النواصب : الذين نصبوا العداء لعلي عليه السلام وأهل بيته . (١٠) الكماة : الشجعان .
(١١) جردت : شهرت وانتضيت من الغمد . (١٢) مقول ذرب : لسان حاد .
(١٣) وُسمت : وُسمت الناقة إذا كويت بحديدة حارّة .. وقديماً كانوا يسمون جباه العبيد للذلّة .
(١٤) المضاء : الحاد ، القاطع .

* إن ترضَ عني فلا أزديت عارفة[١]
ان ساءني سخط[٢] أمٍّ برّةٍ[٣] وأبِ *
* صحبت حبك والتقوىٰ وقد كثرت
لي الصحابَ فكانا خير مصطحبِ *
* فاستجلِ من خاطر العبدي آنسة[٤]
طابت ولو جاوزت إياك[٥] لم تطب *
* جاءت تمايل في ثوبي حياً وهوىً
إليك حالية[٦] بالفضل والأدب *
* أتعبت نفسي في مدحيك عارفة
بأن راحتها في ذلك التعب *

* * *

(١) أزديت عارفةً : عملت معروفاً .
(٢) سخط : غضب .
(٣) برّة : مطيعة لزوجها ، بارّة بأولادها .
(٤) آنسة : فتاة مؤنسة .
(٥) جاوزت اياك : تطرقت إلىٰ غيرك .
(٦) حالية : لابسةٌ حليّها وزينتها .

الأعور الشنّي

* هو أبو منقذ ، بشر بن منقذ العبدي المعروف بالأعور الشنّي.
* ولد على الأرجح في السنين الاولىٰ من القرن الهجري الأوّل .
* شهد الجمل وصفّين مع الامام علي عليه السلام .
* يعدّ هو والنجاشي من طليعة شعراء أهل العراق في فترة خلافة الامام علي عليه السلام.
* كان فارساً شجاعاً ، ينظم شعره ارتجالاً، وقد ضاع أكثر شعره إلّا ما حفظه لنا «نصر بن مزاحم » في كتابه (وقعة صفين).
* يمتاز شعره باستخدام الألفاظ الرقيقة ، والتعمّق في تفاصيل الصور والأحداث.
* قُتل شهيداً فيمن قتلهم زياد بن ابيه حين تولّيه علىٰ الكوفة وذلك في حدود عام ٥٠ هجرية .

« شمس النهار »

قالها في صفّين وأنشدها الامام علياً وولديه الحسن والحسين عليهم السلام :

* أبـــا حســـنٍ[١] أنت شمس النهـــار
وهـــذان[٢] في الحـــادثات[٣] القـــمرْ *
* وأنت وهـــذان حـــتىٰ المـــمات
بمـــنزلة الســـمع بـــعد البـــصرْ *
* وأنـــتم أنـــاسٌ لكـــم سُـــوْرَةٌ[٤]
تـــقصّر[٥] عـــنها أكـــفّ البـــشَرْ *
* يخـــبّرنا النـــاس عـــن فـــضلكمْ
وفـــضلكمُ اليـــوم فـــوق الخـــبَرْ *
* عـــقدت لقـــومٍ أُولي نجـــدةٍ[٦]
مـــن أصـــل الحـــياءِ وأهـــل الخَـــطرْ[٧] *
* مســـاميح[٨] بـــالموت عـــند اللـــقاء[٩]
مِـــنّا وإخـــوانـــنا مـــن مـــضرْ[١٠] *

---

(١) أبو حسن : كنية من كنىٰ الإمام علي عليه السلام الكثيرات .
(٢) هذان : يعني بهما الحسن والحسين عليهما السلام . وكانا قد حضرا صفين مع أبيهما الامام عليه السلام .
(٣) الحادثات : تقلّب الأحوال والأمور . وقد نقل نصر بن مزاحم أنه قال للامام قبل إنشادها : عليك أن تقول ، وعلينا أن نفعل ، أنت الإمام فإن هلكت فهذان من بعدك . يعني حسناً وحسيناً .
(٤) سورة : المنزلة الرفيعة . (٥) تقصّر : تعجز . (٦) النجدة : الحمية .
(٧) الخطر : الشأن الكبير .
(٨) مساميح : جمع سَمْح ، أي الذي يجود بنفسه في الحرب شجاعةً وبطولةً .
(٩) اللقاء : ساعة الحرب .
(١٠) مضر : قبيلة عربية كانت تقاتل إلىٰ جانب الامام علي عليه السلام بصفين .

* ومـــن حـــيّ ذي يمـــنٍ[١] جُـلةٌ[٢]
يـــقيمون في النـــائبات الصَّـعَرْ[٣] *

* فكـــــلٌ يـــــرّك في قـــومهِ
ومـــن قـــال لا فـــبفيهِ الحـــجر[٤] *

* ونحـــن الفـــوارس يـــوم الزبـــير[٥]
وطـــلحة إذ قـــيل أُودىٰ غُـــدَر[٦] *

* ضربـــناهم قـــبل نـــصف النهـــار
إلىٰ اللـــيل حـــتىٰ قـــضينا الوطـــرْ[٧] *

* ولم يأخـــــذ الضرب إلّا الرؤوس
ولم يأخـــذ الطـــعن إلّا الثُّـــغَرْ[٨] *

* فـــــنحن أولئكَ في أمســـــنا
ونحـــن كـــذلك فـــيما غَـــبرْ[٩] *

* * *

(١) ذي يمن : قبيلة عربية قاتلت مع الامام علي عليه السلام بصفين .
(٢) جلةٌ : مجموعة كثيرة من الرجال . (٣) الصعر : الانحناء ، وأراد به : يعدّلون ما أعوجَّ .
(٤) بفيه الحجر : دعاء بالموت . (٥) يوم الزبير وطلحة : يوم حرب الجمل في البصرة .
(٦) غُدَر : يقال في شتم الرجل « يا غُدَر » أي يا غدّار . (٧) الوطر : القصد والهدف .
(٨) الثُّغر : نغرة النحر بين الترقوتين . (٩) غبر : بقي ، وهي من الأضداد .

أبو الأسود الدؤلي

* هو أبو الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي .
* ولد عام ١٦ قبل الهجرة .
* أدرك الرسول ﷺ وأسلم على يده وشهد معه بدراً .
* هاجر إلى البصرة وسكن بها وله فيها مسجد خاص باسمه .
* من أصحاب أمير المؤمنين علي ﷺ وكتّابه ، وشهد معه الجمل وصفين وأكثر مشاهده.
* ممن فاوض أصحاب الجمل لحلّ مشكلتهم بسلام ، إلّا أن طلحة والزبير لم يستجيبا له .
* بعد معركة الجمل ولي القضاء في البصرة ، وناب عن عبدالله ابن عباس في ولايتها.
* يعد الدؤلي من العلماء والفقهاء والشعراء والفرسان والأُمراء والدهاة ومن أكابر النحويين ، وهو أول من نقّط المصاحف بأمر الإمام علي ﷺ .
* قال عنه الجاحظ : جمع الدؤلي شدة العقل ، وصواب الرأي ، وجودة اللسان ، وقول الشعر .
* قال عنه الآمدي : كان شاعراً متقناً للمعاني .
* قال الفاضل : هو أول من أسَّس العربية ونهج سبلها ووضع قياسها ، وأول من عمل في النحو كتاباً .
* توفي في الطاعون عام ٦٩ هجرية في البصرة .

« الأرذلون »

قالها في جماعة من « بني قشير » لاموه في حبه لعلي عليه السلام :

* يـــقول الأرذلون[١] بـنو قشـيرٍ[٢]
طـــوالَ الدهـرِ لا تـنـسىٰ عـليا *
* فـقلت لهـم وكـيف يكـون تـركي
مـن الاعـمال مـا يُـقضىٰ[٣] عَـلَيّا *
* أحبّ مـــحمداً حـــبّاً شـــديداً
وعـــباساً وحـــمزةَ والوصـيا[٤] *
* بـــنو عـــم النـــبي وأقـــربوهُ
أحبّ النـــاس كـــلهمُ إليّـــا *
* فـإن يكُ حـبّهم رشـداً[٥] أصِـبهُ[٦]
وفـــيهم أُســـوةٌ[٧] إن كـان غـيّا *
* هـــمُ أهـــل النـــصيحة مـن لدنّـي[٨]
وأهـــل مـــودّتي مـــا دمت حـيّا *

---

(١) الارذلون : الأسافل .
(٢) قشير : قبيلة عربية ، وهي بطن من بني عامر بن صعصعة ، تولّىٰ بعض بنيها حكم خراسان .
(٣) ما يقضىٰ : ما قضاه الله وأوجبه ، وهو حبّ عليّ عليه السلام .
(٤) أراد حب الرسول صلى الله عليه وآله والعباس وحمزة ابنا عبد المطلب ، والوصي علي بن ابي طالب عليه السلام .
(٥) رشداً : صواباً . (٦) اصبه : اكسبه . (٧) أُسوة : قدوة .
(٨) من لدنّي : اراد اتخذتهم اهلاً للنصح .

* هــوىً أُعــطيتهُ[١] لمــا اســتدارت
رحــىٰ الإسلام[٢] لم يعدل[٣] سويّا *
* أُحــــبّهمُ لحب الله حــــتىٰ
أجــيء اذا بــعثت عــلىٰ هــويّا[٤] *
* رأيت الله خــــالقَ كــلّ شيءٍ
هــداهــم واجــتبىٰ[٥] مــنهم نــبيا *
* هــمُ آســوا[٦] رســول الله حــتىٰ
تــربّع[٧] أمــره أمــراً قــويّا *
* وأقــواماً أجــابوا الله خــوفاً
له لا يجــــعلون له ســــميّا[٨] *
* «مُــزَينةُ» مــنهمُ و «بــنو غــفارٍ»
و «أســلم»[٩] أضــعِفوا مــعه بــليّا[١٠] *
* يــقودون الجــيادَ مســوّماتٍ[١١]
عــليهنّ الســوابــغُ[١٢] والمــطيّا *

* * *

(١) اعطيته : رزقته . (٢) استدارت رحىٰ الاسلام : أي قويت شوكته وعظم أمره .
(٣) يعدل : يساوي . (٤) هوي : هواي في لغة هذيل . (٥) اجتبىٰ : انتخب واختار .
(٦) آسوا : نصروا . (٧) تربّع : استقرّ من اربعة جهات .
(٨) سميّا : شريكاً يشابهه بالاسم والصفات .
(٩) مزينة وبنو غفار وأسلم : قبائل عربية نصرت النبي ﷺ .
(١٠) أضعفوا معه بليا : ضعفوا من كثرة ما ابتلوا مع الرسول ﷺ .
(١١) المسوّمات : المرعيات حتىٰ شبعن ، أو المطلقات بلا قيود .
(١٢) السوابغ : جمع سابغ وهو الدرع ، وأراد بها الرجال الدارعين .

النَّاشِئُ الصَّغِيرُ

* هو ابو الحسن علي بن عبدالله بن الوصيف الناشئ الصغير البغدادي .
* ولد عام ٢٧١ هجرية في بغداد في محلة باب الطاق .
* لُقّب بالناشئ ، لأنه نشأ في فن الشعر ، كما قال السمعاني في الانساب .
* يعدّ في طليعة فقهاء وعلماء ومتكلمي وشعراء عصره .
* روىٰ عنه الامام محمد بن محمد بن النعمان المفيد ، كما روىٰ عنه ابن فارس اللغوي أما هو فيروي عن المبرّد وابن المعتز وغيرهم .
* قصد مصر واتصل بكافور الاخشيدي ومدحه .
* روىٰ ابن خلكان ان الناشىء الصغير مضىٰ إلىٰ الكوفة سنة ٣٢٥ هجرية وأملىٰ شعره بجامعها ، وكان ابو الطيب المتنبي وهو صبي يحضر مجلسه ويكتب شعره .
* امتاز شعره بالسرد الروائي وسلاسة الألفاظ .
* توفّي عام ٣٦٥ هجرية ودفن في مقابر قريش .
* في عام ٤٤٣ هجرية حدثت الفتنة في بغداد فحُفرَ قبره وأحرقت جثته .

آل محمد ﷺ

قالها يمدح آل الرسول الكرام :

* بآل محـــمَّد عُـــرف الصـــوابُ[١]
وفي أبـــياتهم[٢] نـــزل الكـــتابُ *
* هـــمُ الكـــلمات والأسماء لاحت
لآدم حـــين عـــزَّ له المـــتابُ[٣] *
* وهـــم[٤] حُـــجج الإله عـــلى البرايـا
بهـــم وبحـــكمهم لا يُـــترابُ[٥] *
* بـــقيَّة ذي[٦] العُـــلى وفـــروع أصـــل
بحســـن بـــيانهم وضـــح الخـــطابُ[٧] *
* وأنـــوارٌ تـــرى في كـــلِّ عـــصر
لإرشـــاد الورى[٨] فـــهمُ شهـــابُ[٩] *
* ذراري[١٠] أحمـــد وبـــنو عـــليٍّ
خـــليفته فـــهم لبٌّ لبـــابُ[١١] *

---

(١) الصواب : الامر الصحيح ، الحق . (٢) أبياتهم : بيوتهم .
(٣) المتاب : التوبة ، وفي البيت إشارة إلى الاية ﴿وعلّم آدم الاسماء كلها﴾ وفي رواية هي اسماء آل البيت ﷺ . (٤) الحجج : العلامات والبراهين ، الدلائل .
(٥) يستراب : يكون موضع ريبة وشك .
(٦) ذي العلى : صفة من صفات الله تعالى ، والبيت اشارة إلى الآية : ﴿بقية الله خير لكم﴾ .
(٧) الخطاب : القرآن . (٨) الورى : العالم ، والأمم .
(٩) شهاب : النيزك الذي ينير في الظلماء . (١٠) ذراري : جمع ذرية وهم الابناء .
(١١) لباب : صافي .

* تناهوا[١] في نهاية كلّ مجد
فطُهِّر خلقهم وزكوا وطابوا[٢] *
* إذا ما أعوز[٣] الطلّاب[٤] علمٌ
ولم يوجد فعندهمُ يُصابُ[٥] *
* محبّتُهم صراطٌ مستقيمٌ
ولكن في مسالكه عقابُ *
* ولا سيما أبو حسن عليّ
له في الحرب مرتبةٌ[٦] تُهابُ[٧] *
* كأنّ سنان ذابله[٨] ضميرٌ
فليس عن القلوب له ذهابُ *
* وصارمه كبيعته بخمٍّ
معاقدها من القوم الرِّقابُ[٩] *
* عليٌّ الدرّ[١٠] والذهب المصفّى
وباقي الناس كلّهم تُرابُ *
* إذا لم تبرَ من أعدا[١١] عليٍ
فما لك في محبّته ثوابُ *

---

(١) تناهوا : بلغوا ووصلوا. (٢) طهّروا وزكوا وطابوا : مترادفات بمعنى واحد.
(٣) اعوز : أصبح منه في عوز وحاجة. (٤) الطلاب : جمع طالب وهو من يسأل ويطلب.
(٥) يصاب : يُنال. (٦) مرتبة : منزلة ومكانة.
(٧) تُهابُ : تُخشى ويُخاف منها.
(٨) سنان ذابله : رأس رمحه. وفي البيت كناية جميلة أي ان رمحهُ مكانُه دائماً قلوب أعدائه. كما أن الضمير محلّهُ القلب.
(٩) في البيت وصف رائع، يقول أن سيفه عُقدَ في رقاب أعدائه كانعقاد بيعته يوم الغدير برقاب المسلمين.
(١٠) الدر : نوع من الاحجار الكريمة.
(١١) اعدا : أعداء. أراد أن التبرّي من اعداء الله لا بدّ ان يواكب التولّي لأوليائه.

* إذا نـــادت صـــوارمـــه نـــفوساً
فـــليس لهـــا ســـوا نـــعَم جـــوابُ *

* فـــبين ســـنانه والدِّرع ســـلمٌ[١]
وبـين البـيض والبـيض[٢] اصـطحابُ *

* هـــو البكّـــاء[٣] في المحـــراب ليـــلاً
هـــو الضـــحّاك[٤] إن جـــدَّ الضرابُ[٥] *

* ومَـــن في خـــفِّه[٦] طـــرح الأعـــادي
حـــباباً[٧] كـــي يـــلسبه[٨] الحـــبابُ *

* فـــــحين أراد لبس الخـــــفِّ وافى
يُمـــانعه عـــــن الخـــفِّ الغـــرابُ *

* وطـــــار بـــــه فـــاكـــفأهُ وفـــيه
حـــبابٌ في الصـعيد[٩] له انسـيابُ[١٠] *

* ومَـــــن نـــاجاه ثـــعبانٌ عـــظيمٌ
بـــــباب الطّـــهر ألقـــته الســـحابُ *

* رآه النـــــاس فـــانجفلوا[١١] بـــرعب
وأغـــلقت المســـالك[١٢] والرحـــابُ[١٣] *

* فـــلمّا أن دنـــا مـــــنه عـــــليٌّ
تـــدانى النـــاس واســـتولى العـــجابُ[١٤] *

---

(١) يريد ان يقول : ان رحمه متصل دائماً بدروع أعدائه لا يفارقها ، وان سيوفه ورقاب أعدائه مصطحبة دائماً .
(٢) البيض : الرقاب . (٣) البكّاء : الكثير البكاء من خشية الله تعالى .
(٤) الضحاك : الذي يستبشر بالحرب ويبتسم لها .
(٥) الضراب : قراع السيوف مع بعضها . (٦) خفّه : نعاله . (٧) حباب : افعى .
(٨) يلسبه : يلدغه . (٩) الصعيد : التّراب . (١٠) انسياب : الزحف ببطء ، وانساب : تدافع .
(١١) انجفلوا : هربوا مسرعين خوفاً . (١٢) المسالك : الدروب .
(١٣) الرحاب : جمع رحبة وهي الساحة . (١٤) العجاب : التعجب .

* فكـــلّمه عـــليٌّ مُســـتطيلاً[١]
وأقـــبل لا يـــخاف ولا يـــهابُ *
* ودنٌّ[٢] لحـــاجر[٣] وانســـاب فـــيه
وقـــال وقـــد تـــغيّبه[٤] التـــرابُ *
* أنـــا مـــلك مُســـخت وأنت مـولى[٥]
دُعـــاؤك إن مَـــننت بـــه يُـنجابُ *
* أتـــيتك تـــائباً فـــاشفع إلى مَـــن
إليـــه فـــي مـــهاجرتي[٦] الإيـابُ[٧] *
* فأقـــبل داعـــياً وأتـــى أخـــوه
يُـــؤمِّن والعـــيون لهـــا انسكـــابُ *
* فـــلمّا أن أجـــيبا ظـــلَّ يـــعلو
كـــما يـــعلو لدى الجـــدّ العـقابُ[٨] *
* وأنـــبتَ ريش طـــاووسٍ عـــليه
جـــواهـــر زانـــها التِّـــبر[٩] المُـذابُ *
* يـــقول لقـــد نـــجوت بأهـــل بـيتٍ
بـــهم يُـــصلى لظـىً[١٠] وبـهم يُـثـابُ *

---

(١) مستطيلا : مقتدراً، وهو من الطول أي القدرة . (٢) دنَّ : دنا وقرب .
(٣) الحاجر : الارض المرتفعة ووسطها منخفض . (٤) تغيبه : أخفاه .
(٥) المولى : السيد المطاع وهي من الاضداد . والمولى : العبد . (٦) مهاجرتي : سفري .
(٧) الاياب : الرجوع . (٨) العقاب : طائر من الجوارح قوي الجناحين . (٩) التبر : الذهب .
(١٠) لظى : جهنّم .

* هـمُ النـبأ العـظيم[١] وفُـلك[٢] نـوحٍ
وبـــاب[٣] الله وانـــقطع الخـطابُ *

* * *

(١) اشارة إلى الآية الكريمة في سورة النبأ وهي قوله تعالى: ﴿عمّ يتسائلون ۞ عن النبأ العظيم﴾ التي ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام بشأنها أنه قال: «ما لله نبأ اعظم مني ...».

(٢) فلك نوح: سفينة نوح التي نجا من ركبها وغرق من تركها أشارة إلى الحديث النبوي الشهير من طرق الفريقين وهو قوله صلى الله عليه وآله: «إنّما مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق».

(٣) باب الله: هم أقرب بشرٍ إلى الله تعالى.

أبو الفتح الشابحي

* هو ابو الفتح محمود بن محمد بن الحسين الرملي المعروف بكشاجم .
* ولد في اواسط القرن الثالث الهجري في مدينة الرملة في فلسطين .
* لقّب نفسه « بكشاجم » اشارة بكل حرفٍ منها إلىٰ علمٍ، فالكاف كاتب ، والشين شاعر ، والألف أديب ، والجيم جدليٌ ، والميم منطقي .
* غادر الرملة في شبابه إلىٰ اقطار الشرق ، وحطّ رحاله في مصر ثم في حلب فالشام فالعراق .
* كان يجتمع في رحلاته إلىٰ الملوك والامراء والادباء والعلماء والمحدثين، فقرأ عليهم وأخذ منهم ، ومنهم « الاخفش » حتىٰ عرّفه المسعودي في (مروج الذهب): انه كان من اهل العلم والرواية والادب .
* كان من اشهر ادباء عصره حتىٰ أن « الرفاء السري » الشاعر كان مغرماً بنسخ ديوانه .
* جمع شعره ابو بكر الحمدوني في ديوان ضخم .
* أهم اغراض شعره الهجاء والمدح والحكم .
* توفّي عام ٣٦٠ هجرية .

« الطاهرون »

قالها في ذكر الامام علي عليه السلام وأهل البيت الاطهار عليهم السلام :

* له شـــغلٌ عـــن ســؤال الطـــلل[١] *
أقـــام الخـــليط[٢] بـــه أم رحـــلْ *

* فـــما ضـــمنته لحـــاظ[٣] الظـــبا[٤] *
تـــطالعه مـــن ســـجوف[٥] الكـــلل[٦] *

* ولا تســـتفزُّ[٧] حـــجاه[٨] الخـــدود *
بـــمصفرَّة واحـــمرار الخـــجلْ *

* كـــفاه كـــفاه فـــلا تـــعذلاه[٩] *
كـــرّ الجـــديدين[١٠] كـــرّ العـــذلْ *

* طـــوى الغـــيّ[١١] مشـــتعلاً فـــي ذراه[١٢] *
فـــتطفى الصـــبابةُ لمّـــا اشـــتعلْ *

* له فـــي البكـــاءِ عـــلى الطـــاهرين *
مـــندوحةٌ[١٣] عـــن بُكـــاء الغـــزلْ *

---

(١) الطلل : ما بقي من المنازل . (٢) الخليط : القافلة .
(٣) لحاظ : جمع لحظ وهي العين . (٤) الظبا : الظباء جمع ظبية وهي الغزلان .
(٥) سجوف : ثنيات . (٦) الكلل : الهوادج التي تحمل بها النساء في السفر .
(٧) تستفز : تستثير . (٨) الحجا : العقل . (٩) عذله : لامه ووبّخه .
(١٠) كر الجديدين : تعاقب الليل والنهار . (١١) الغي : الباطل ، والعبث .
(١٢) ذراه : رأسه ، وأراد أنه قضى عمره بالعبث حتى اشتعل رأسه شيباً وحين شاب انطفأت صبابته وحنينهُ .
(١٣) مندوحة : شاغل .

* فكم فيهمُ من هِلالٍ هوى[١]
قُبيل التمام وبدرٍ أفلْ[٢] *
* همُ حجج الله في خلقه
ويوم المعاد على من خذلْ *
* ومَن أنزل الله تقضيلهم
فردٌ[٣] على الله ما قد نزلْ *
* فجدّهمُ خاتم الأنبياء
ويعرف ذاك جميع الملَلْ *
* ووالدهم سيّد الأوصياء
ومُعطي الفقير[٤] ومردي البطلْ[٥] *
* ومن علّم السّمر طعن الحلي[٦]
لدى الروع[٧] والبيض ضرب القللْ[٨] *
* ولو زالت الأرض يوم الهياج
من تحت أخمصه[٩] لم يزلْ *
* ومن صدَّ عن وجه دنياهم
وقد لبست حليها والحللْ[١٠] *

---

(١) هوىٰ : زال عن افقهِ. (٢) أفل : خمدَ نوره وبريقه.
(٣) ردَّ : انكر ولم يسمع.
(٤) معطي الفقير : أراد الآية الكريمة : ﴿ ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾ التي أجمع المفسرون علىٰ أنها نزلت في الامام علي عليه السلام لتصدقه بخاتمهِ على فقير وهو في الركوع.
(٥) مردي البطل : أراد قتل الامام علي عليه السلام لعمرو بن عبد ودّ العامري في معركة الخندق.
(٦) الحلي : القلائد ، وأراد الطعن في الرقاب أي مكان الحلي.
(٧) الروع : الخوف ، وأراد به يوم الحرب. (٨) القلل : الهامات.
(٩) أخمصيه : الأخمص ، ما يصيب الارض من باطن القدم ، أو يراد به القدم كلها.
(١٠) الحلل : الثياب الفاخرة.

* وكـــان إذا مـــا أُضـــيفوا إليـــه
فأرفـــعهم رتـــبةً فـــي المَـــثَلْ *
* ســـماءٌ أُضـــيف إليـــها الحـــضيض[١]
وبـــحرٌ قـــرنت إليـــه الوَشَـــلْ[٢] *
* بـــجودٍ[٣] تـــعلّم مـــنه الســـحاب
وحـــلم[٤] تـــولّد مـــنه الجـــبلْ *
* وكَـــم شـــبهة[٥] بـــهُداه جـــلا[٦]
وكـــم خُـــطّة[٧] بـــحجاه فـــصلْ[٨] *
* وكـــم أطـــفأ الله نـــار الضَّـــلال
بـــه وهـــي تـــرمي الهـــدى بـــالشعلْ *
* ومَـــن ردَّ خـــالقنا شـــمـــه
عـــليه وقـــد جـــنحت للـــطفلْ[٩] *
* ولو لم تـــعد كـــان فـــي رأيـــه
وفـــي وجـــهه مـــن ســـناها[١٠] بـــدلْ *
* ومـــن ضَـــرب النـــاس بـــالمرهفات[١١]
على الديـــن ضـــرب عـــراب[١٢] الإبـــلْ *

---

(١) الحضيض : المكان المنخفض .
(٢) الوشل : الماء القليل الذي يرشح من صخرٍ أو جبل . (٣) الجود : الكرم .
(٤) الحلم : كظم الغيظ عند الثائرة .
(٥) شبهة : الأمر يكون مشتبهاً يصعب تميّز حقه من باطله . (٦) جلا : أوضح .
(٧) الخطة : الأمر الملتبس . (٨) فصل : انهىٰ وأوضح .
(٩) طفلت الشمس : دنت للغروب . (١٠) سنا : ضوء .
(١١) المرهفات : جمع مرهف وهو السيف القاطع .
(١٢) عراب الابل : الابل الصعبة التي تضرب لتروّض .

* وقـــد عـــلموا أنّ يـــوم الغـــدير
بـــغدرهم جـــرَّ يـــوم الجـــمل[١] *
* فـــيا مـــعشر الظـــالمين الّـــذين
أذاقـــوا النـــبيَّ مـضيض[٢] الثكـل[٣] *
* يُـــخالفكم فـــيه نـــصُّ الكـــتاب
ومـــا نـــصَّ فـــي ذاك خـير الرُّســلْ *
* نـــبذتم وصـــيَّته بـــالعراء
وقـــلتم عـــليه الَّـــذي لم يـــقلْ *

* * *

(١) أراد أن يقول إن يوم الجمل لم يكن لولا أن نكثت بيعة الغدير (غدير خم) لأمير المؤمنين علي عليه السلام بالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
(٢) المضيض : المؤلم . (٣) الثكل : الفقد .

ابن حماد العبدي

* هو ابو الحسن علي بن حمّاد بن عبيد الله بن حماد العدوي البصري .
* ولدَ في اوائل القرن الرابع الهجري .
* يعدّ من مشايخ الرواة واساتذة حَمَلة الحديث اضافة الى كونه من وجوه شعراء عصره.
* امتاز شعره باقتصاره على ذكر فضائل الرسول ﷺ واهل بيته ﷺ ومدحهم والدفاع عنهم .
* شعره بعيد عن صور الخيال قريب من لسان الحجج والبراهين .
* توفّي أواخر القرن الرابع الهجري .

« الغدير »

قالها يذكر فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

* ألا قل لسلطان الهوى[١]: كيف أعملُ
لقد جار[٢] من أهوى وأنت المؤمَّلُ[٣] ؟! *
* أأبدي إليك اليوم ما أنا مضمرٌ[٤]
من الوجد[٥] في الأحشاء أم أتحمَّلُ ؟! *
* وما أنا إلّا هالكٌ إن كتمته
ولا شكَّ كتمان الهوى سوف يقتلُ *
* فخذ بعض ما عندي وبعض أصونه[٦]
فإن رمتُ[٧] صون الكلِّ فالحال مشكلُ *
* لقد كنتُ خلواً من غرام وصبوة
أبيت ومالي في الهوى قطُّ مدخلُ *
* إلى أن دعاني للصبابة شادنٌ[٨]
تحيَّرُ فيه الواصفون وتذهلُ *
* بديع جمال لو يَرى الحسنُ حسنَه
لفرَّ اختياراً أنّه منه أجملُ[٩] *

---

(١) الهوى : الحب . (٢) جار : ظلم ولم يعدل .
(٣) المؤمَّل : الذي فيه الامل وعليه المعوّل . (٤) مضمر : مخفي . (٥) الوجد : الشوق .
(٦) اصونه : أخفيه فلا أبديه . (٧) رمت : شئت ورغبت .
(٨) الشادن : الظبي الصغير .
(٩) أراد القول إن جمال الحبيب أجمل من الجمال ذاته .. وهو مبالغة في الوصف .

* فسبحان من أنشاه[١] فرداً بحسنه
فلا تعجبوا فالله ما شاء ينفعلُ ! *
* دعاني فلم ألبث[٢] ولبَّيتُ[٣] عاجلاً
وما كنت لولا ذلك الحسن أعجلُ *
* بذلتُ[٤] له روحي وما أنا مالكٌ
وفي مثله الأرواح والمال تُبذلُ *
* وصرتُ له خدناً[٥] ثلاثون حجَّةً[٦]
أُعانق منه الشمس[٧] والليل أليلُ[٨] *
* بسمعي وَقرٌ[٩] إن لما[١٠] فيه كاشحٌ[١١]
كذاك به عن عذل[١٢] من راح يعذلُ *
* إذا ما انتضاه[١٣] واعترى[١٤] وسط مأزقٍ
تزلزل خوفاً منه رضوى ويذبلُ[١٥] *
* به مرحبٌ[١٦] عضَّ التراب معفَّراً
وعمرو بن ودٍّ راحَ وهو مجدَّلٌ[١٧] *
* وقام به الإسلام بعد اعوجاجه
وجاء به الدين الحنيف يُكمَّلُ *

---

(١) أنشأه : خلقه . والنشأة الاولى : أي الخلق الاول . (٢) ألبث : ابقْ وأتأخّر .
(٣) لبّيت : صحت لبيك لبيك .. أي أجبتك . (٤) بذلت : أرخصت . (٥) الخدن : العشيق .
(٦) ثلاثون حجة : ثلاثون سنة . (٧) الشمس : كناية عن وجه الحبيب المشرق .
(٨) أليل : مظلم . (٩) وقر : صمم . (١٠) لما : لامٌ . (١١) كاشح : حاسد .
(١٢) العذل : اللوم . (١٣) انتضاه : جرّده من غمده . (١٤) اعترى : قصد أمراً .
(١٥) رضوى ويذبل : جبلان في الجزيرة العربية . .
(١٦) مرحب : قائد يهود خيبر . (١٧) مجدّل : مطروح على الارض مقتولاً .

* هـو الضـارب الهـامات[١] والبـطل الذي
بـضربته قـد مـات فـي الحـال نـوفلٌ[٢] *
* وعـــرَّج جـبريل الأمـين مـصرِّحاً
يُكـــبِّرُ فـــي أُفـق الســما ويُـهلّلُ *
* أخو المصطفىٰ يـوم « الغـدير » وصـنوه
ومـــضجعه فـــي لحـــده[٣] والمـــغسِّلُ *
* إلى أن بـــــدا شـــيبي ولاح بـــياضه
كما لاح قرنٌ[٤] من سنا الشمس مسدلُ[٥] *
* وبـــدَّل وصـــلي[٦] بـــالجفا[٧] مـــتعمِّداً
ومـــا خـــلته للـــهجر والصـدِّ[٨] يـفعلُ *
* فـــحاولته وصـــلاً فـــقال لي ابـــتدىء
وإلّا يـــــميناً[٩] إنَّـــه ليس يـــقبلُ *
* وفـرَّ كـما مـن « حـيدرٍ » فـرَّ قـرنه[١٠]
وقد نـار مـن نـقع السنابك قسطلٌ[١١] *
* غـــداة[١٢] رأتـــه المشـركون وسـيفه
بكـــفَّيه مـــنه المـــوت يـجري ويـهطلُ *

---

(١) الهامات : جمع هامة وهي قمة الرأس .
(٢) نوفل : هو نوفل بن خويلد بن أسد القرشي وهو عم الزبير بن العوام من أشد قريش شجاعة وأذىً للمسلمين ، كان النبي ﷺ يدعو يوم بدر : « اللهم اكفنا ابن العدوية » يريد به نوفلاً ، قتله الامام علي عليه السلام يوم بدر .
(٣) مضجعه في لحده : اشارة الىٰ دفن الامام علي عليه السلام لرسول الله ﷺ فيما يجتمع قومٌ في السقيفة لنكث بيعة أمير المؤمنين علي عليه السلام بالخلافة بعد رسول الله ﷺ التي تمت في غدير خم ونصب غيره لخلافة الرسول ﷺ . (٤) قرن الشمس : شعاعها . (٥) مسدل : مرسل أو مُرخىٰ .
(٦) الوصل : ضد الهجر وهو اللقاء . (٧) الجفا : الجفاء أي الترك والهجر .
(٨) الصد : الترك . (٩) إلّا يميناً : عهداً وقسماً . (١٠) قرنه : خصمه .
(١١) القسطل : الغبار الغليظ الساطع الذي تثيره حوافر الخيل . (١٢) غداة : صبيحة .

* حـامٌ كـصلِّ الرّيـم[١] في جنباته
دبيبٌ كما دبَّت على الصخر أنملُ[٢] *

* له الشمس رُدَّت حين فاتت صلاته
وقد فاته الوقت الذي هو أفضلُ[٣] *

* فصلّى فعادت وهي تهوي كأنّها
إلى الغرب نجمٌ للشياطين مُرسلُ[٤] *

* أما قال فيه أحمد وهو قائمٌ
على منبر الأكوار[٥] والناس نُزّلُ[٦]؟ *

* عليٌّ أخي دون الصحابة كلّهم
به جاءني جبريل إن كنت تسألُ *

* عليٌّ بأمر الله بعدي خليفةٌ
وصيّي عليكم كيف ما شاء يفعلُ *

* ألا إنّ عاصيه كعاصي محمّدٍ
وعاصيه عاصي الله والحقُّ أجملُ[٧] *

---

(١) صلّ الريم : افعى الرمل . (٢) أنمل : جمع نملة .

(٣) اشارة الى قضية ردّ الشمس وهي قضية مشهورة تأريخياً . فقد ورد بطرق متعددة من الفريقين ، منها : عن أسماء بنت عميس قالت : كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي يكاد يُغشى عليه فانزل عليه يوماً وهو في حجر علي عليه السلام فقال له رسول الله ﷺ : صليت العصر ؟ قال : لا يا رسول الله ، فدعا الله فرد عليه الشمس حتى صلى العصر .

(٤) اشارة الى الآية : ﴿ زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين ﴾

(٥) الأكوار : جمع كور وهو الرحل ، ومنبر الاكوار : اشارة الى يوم الغدير حين صنع للنبي منبره من الرحول والسروج وارتقى عليه ليخطب . (٦) نُزّل : مقيمون بعد حجة الوداع .

(٧) الحق أجمل : أي الحق اجمل ما يقال من أمرٍ .

* ألا إنَّـــه نـــفسي ونـــفسيَ نـــفـــه[١]
بـــه النـــصُّ أنبا[٢] وهـــو وحـــيٌ مـــنزَّلُ *

* ألا إنَّـــني للـــعلم فـــيكم مـــدينةٌ
عـــليٌّ لهـــا بـــابٌ لمـــن رام يـدخلُ[٣] *

* ألا إنَّـــه مـــولاكـــمُ ووليّكـــم[٤]
وأقـــضاكـــمُ[٥] بـــالحقِّ يـقضي ويـعدلُ *

* فـــقالوا جـــميعاً : قـد رضـيناه حـاكـماً
ويـــقطع فـــينا مـــا يشـــاء ويـــوصلُ *

* ويكـــفيكمُ فـــضلاً غـــداة مســـيره
إلى «يثرب»[٦] والقـوم تـعلو وتـسفلُ[٧] *

* وقـــد عـطشوا إذ لاح فـي الديـر قـائمٌ
لهـــم راهبٌ جـــمُّ العـــلوم مكـــمَّلُ *

* فـــناداه مـــن بُـــعدٍ وأعـــلا بـــصوته
فكـــاد عـــلى خـــوف مـــن الرُّعب يـــنزل *

---

(١) اشارة إلى آية المباهلة في سورة آل عمران وهي قوله تعالى : ﴿ تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ﴾ . وذلك ما صرحت به جميع التفاسير . فقد تواتر بطرق الفريقين ان رسول الله ﷺ قال لزعماء النصارى في نجران في بلاد اليمن : باهلوني فان كنت صادقاً أنزلت اللعنة عليكم وإن كنت كاذباً نزلت عليّ ، فقالوا : أنصفت ، فتواعدوا للمباهلة ، فلما رجعوا إلى منازلهم قال رؤساؤهم إنْ باهلنا بقومه باهلْناه ، فانه ليس بنبي ، وإنْ باهلَنا باهل بيته خاصة فلا نُباهله ، فانه لا يقدم علىٰ أهل بيته إلّا وهو صادق ، فلما اصبحوا جاؤا إلىٰ رسول الله ﷺ ومعه أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فقال النصارى : من هؤلاء فقيل لهم : هذا ابن عمه ووصيه وختنه علي بن ابي طالب وهذه بنته فاطمة وهذان ابناء الحسن والحسين عليهما السلام ، فعرفوا وقالوا لرسول الله ﷺ نعطيك الرضا فاعفنا من المباهلة ، فصالحهم رسول الله ﷺ علىٰ الجزية وانصرفوا .

(٢) أنبأ : أنبأ أي أخبر . (٣) اشارة الىٰ الحديث النبوي الشريف : « انا مدينة العلم وعلي بابها » .

(٤) اشارة الى قول النبي ﷺ : « من كنت مولاه فهذا علي مولاه » .

(٥) اقضاكم : اعرفكم بالقضاء والأحكام إشارة إلى قول النبي ﷺ : « أقضاكم علي » .

(٦) يثرب : اسم المدينة قبل الهجرة النبوية اليها . (٧) تعلو وتسفل : تصعد مرتفعاً وتهبط وادياً .

* فأشرف[١] مذعوراً[٢] فقال : فهل ترى
بقربك ماءً أيّها المتبتّل *
* فقال : وأنّى بالمياه[٣] وأرضنا
جبالٌ وصخرٌ لا ترام وجندل[٤] *
* ولكنّ في الانجيل إنّ بقربنا
على فرسخين لا محالة منهل[٥] *
* ولم يَره إلّا نبيٌّ مطهّرٌ
وإلّا وصيٌّ للنبيّ مُفضَّل *
* فسارَ على اسم الله للماء طالباً
وراهب ذاك الدير بالعين يأملُ *
* فأوقف والفرسان حول ركابه[٦]
ونار الظما في أنفس القوم تشعلُ *
* فقال لهم : يا قوم هذا مكانكم
فمن رام[٧] شرب الماء للحفر ينزلُ *
* فما كان إلّا ساعةٌ ثمَّ أشرفوا
على صخرة صمّاء[٨] لا تتقلقلُ[٩] *
* لجُينيّةٌ[١٠] ملساً كأنَّ أديمها[١١]
أُذيب عليها التِّبر أو ريف[١٢] منخلُ *

---

(١) أشرف : أطلّ من علوٍّ .
(٢) مذعوراً : خائفاً .
(٣) انّى بالمياه : من اين لنا المياه ؟
(٤) الجندل : الصخور .
(٥) منهل : مورد ماء .
(٦) الركاب : ما يضع به الفارس قدمه عند ركوبه الفرس .
(٧) رام : أراد .
(٨) صمّاء : صلبة وقوية .
(٩) تتقلقل : تتحرك .
(١٠) لجينية : لها لون اللجين أي الفضة .
(١١) أديمها : وجهها .
(١٢) ريف منخل : نُسجَ عليها بالمعدن (كالمنخل).

* فقال : اقلبوها فاعتزوا عند أمره
على ذاك كُلّاً وهي لا تتجلجلُ[١] *
* فقالوا جميعاً يا عليُّ فهذه
صفاتُ بها تعيىٰ[٢] الرّجال وتذهلُ *
* فمدَّ إليها ما انحنى فوق سرجه
يميناً لها إلّا غدت وهي أسفلُ *
* وزجَّ[٣] بها كالعود في كفِّ لاهبٍ[٤]
فبان لهم عذبٌ من الماء سَلسلُ[٥] *
* فأوردهم حتّى اكتفوا ثمَّ عادها
على الجبِّ[٦] لا يعيىٰ[٧] ولا يتململُ[٨] *
* فلمّا رآها الراهب انحطَّ[٩] مُسرعاً
لكفّيه ما بين الأنام يُقبّلُ *
* وأسلم لمّا أن رأوا هو قائلٌ
أظنّك آليّا[١٠] وما كنت أجهلُ *

* * *

(١) تتجلجل : تتحرك . (٢) تعيىٰ : تتعب . (٣) زجَّ : رمىٰ .
(٤) اللاهب : النار ، أي رمىٰ بها كما يرمىٰ العود في النار فيغدو رماداً . (٥) سلسل : رقراق وعذب .
(٦) الجب : البئر . (٧) يعيىٰ : يتعب . (٨) يتململ : يتأوه من التعب .
(٩) انحطَّ : نزل من شرفته مسرعاً .
(١٠) آليّا : إيليا وهو اسم الامام علي عليه السلام في الكتب الاولىٰ .

المراجع

١ ـ شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد المعتزلي .

٢ ـ الغدير للعلامة الشيخ عبد الحسين الاميني .

٣ ـ مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب .

٤ ـ المناقب للخوارزمي .

٥ ـ أدب الطف للسيد جواد شبر .

٦ ـ أعيان الشيعة للسيد محسن الامين .

٧ ـ ديوان أبي تمام الطائي .

٨ ـ ديوان دعبل الخزاعي .

٩ ـ الهاشميات للكميت الاسدي .

١٠ ـ التحرير الطاووسي لابن طاووس .

١١ ـ ديوان أبي فراس الحمداني .

١٢ ـ ديوان المعرّي .

١٣ ـ ديوان الشريف الرضي .

١٤ ـ المنجد للأب لويس معلوف .

١٥ ـ تاج العروس للزبيدي .

١٦ ـ تاريخ الادب العربي لبروكلمان .

١٧ ـ تاريخ الادب العربي للزيّات .

* * *

المحتويات

* حسان بن ثابت

يوم الغدير ١٨

* الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ٢٤

* الكميت الأسدي

الاقربون ٣٤

بنو هاشم رهط النبي ٣٩

* السيد الحميري

إلىٰ من الغاية والمفزعُ ٤٦

* ابو تمام الطائي

هو السيف ٥٦

* دعبل الخزاعي

مدارس آيات ٧٠

* ابن الرومي

التبر المصفّىٰ ٨٢

* ابو فراس الحمداني

هيهات ٨٨

الشافية ٩٠

* الصاحب بن عباد

مع النبي وآل البيت : ١٠٢

يوم أغر ١٠٥

* الشريف الرضي

الأماني حسرة وعناءُ ١١٢

* ابو العلاء المعرّي

دماء على الأفق ١٢٢

* مهيار الديلمي

جاهدت فيهم ١٣٠

* ابو نؤاس

ابن موسى ١٣٨

مطهّرون ١٣٩

* الطغرائي

الزمان ١٤٤

الحبّ ١٤٦

* سفيان العبدي

نهج النجاة ١٥٠

* الاعور الشني

شمس النهار ١٦٦

* ابو الاسود الدؤلي

الأرذلون ١٧٢

* الناشئ الصغير

آل محمد ﷺ ١٧٨

* ابو الفتح كشاجم

الطاهرون ١٨٦

* ابن حماد العبدي

الغدير ١٩٤

* المراجع..... ٢٠١

المجمع العالمي لأهل البيت

٤٦

THE AHL UL BAIT (AS)
WORLD ASSEMBLY
QOM. ISLAMIC REP. OF IRAN
P.O. BOX 37185 / 837
Tel: 740771-3 Fax: 735179

المجمع العالمي لأهل البيت
الجمهورية الاسلامية في ايران ـ قم
ص.ب ٨٣٧ / ٣٧١٨٥
هاتف: ٣-٧٤٠٧٧١ فاكس: ٧٣٥١٧٩